الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

الكلية : العلوم الاجتماعية والإنسانية
القسم: علم النفس
الاختصاص: علم النفس العيادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

النرجسية لدى المراهقات المتمدرسات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة

دراسة وصفية وعيادية ب" قالمة – قسنطينة - سكيكدة"

من إعداد: خولة سقوالي، وهيبة رحامنية

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

السيد(ة) حميدة بوتفنوشات	أستاذ (د) محاضرة ب	8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
السيد(ة) عبد القادر بهتان	أستاذ (د) محاضر أ	8 ماي 1945 قالمة	مشرفا
السيد(ة) تواتي إبراهيم عيسى	أستاذ محاضر ب	8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وعرفان

الشكر لله نحمده على نعمه وعلى منحه لنا الصبر لإتمام هذا البحث

كما نتقدم بجزيل الشكر الاحترام والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور **"عبد القادر بهتان"**

على دعمه وتشجيعه وتوجيهه المتواصل طيلة البحث

كما نتقدم بجزل الشكر والامتنان للأستاذ **" مكناسي محمد "** على جهده ووقته لمساعدتنا في استخدام برنامج SPSS

ونتوجه بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين كان لهم الفضل في إعطائنا العلم ولم يبخلوا علينا بأي معلومة مفيدة، ونخص بالذكر أساتذة قسم علم النفس جامعة قالمة

وفي الأخير نشكر أعضاء اللجنة التي قبلت مناقشة هذه المذكرة

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمانة إلى نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل تسليما.

إلى التي ترعرعت بين أحضانها ولم أعرف الحزن في صحبتها إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وتألقي الغالية أمي حفظها الله.

إلى من حصد الأشواك من طريقي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير أبي الغالي والعزيز حفظه الله ورعاه وجعله تاجا فوق رؤوسنا.

إلى من عيناي لم تر أغلى منهم أرى فيهم متعة الحياة هم، إخوتي وأخواتي وإلى كل صديقاتي خولة، مفيدة، سعاد، أميرة، خضرة، وبسمة.

وإلى كل من علمني حرفا أهدي هذا البحث المتواضع راجية من الله عزوجل أن يجد القبول والنجاح، وإلى كل أساتذتي من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة الذين لم يبخلوا عليا بعلمهم ونصائحهم إلى كل طلبة قسم علم النفس وأخص بالذكر طلبة ماستر2 عيادي دفعة

2019/2018

وهيبة

إهداء

الحمد لله الذي منَ علينا ووفقنا لإتمام مسارنا الدراسي في هذه المرحلة

اهدي اجر هذا العمل إلى من غمرتني بحنانها وأنارت قلبي بفيض دعائها إليك أمي الغالية رعاك الله أطال الله في عمرك وحماك من كل أذى

إلى من علمني معنى الصبر والمثابرة وشقا من اجل أن يفتح لي درب الحياة إليك أبي العزيز أطال الله في عمرك ورعاك

إلى من شاركوني الأحزان والأفراح إخوتي هيبة، عفاف، نسمة وإلى أغلى وأعز صديقات على قلبي وهيبة، مفيدة وسعاد

وإلى كل الأهل والأقارب

والى كل الأساتذة الذين كان لهم الفضل في إعطائنا العلم ولم يبخلوا علينا بأي معلومة مفيدة، وأخص بالذكر

أساتذة قسم علم النفس جامعة قالمة

إلى كل من وسعهم قلبي ولم يدونهم قلمي

إليكم اهدي جزيل الشكر والعرفان

خولة

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	..
الإهداء	..
ملخص الدراسة	هـ _ و
المقدمة العامة	ز
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
الإشكالية	7
الفرضيات	8
أسباب اختيار الموضوع	8
أهداف الدراسة	9
أهمية الدراسة	9
تحديد مصطلحات الدراسة	9
الدراسات السابقة	10
التعقيب على الدراسات	21
الجانب النظري	
الفصل الأول: المراهقة	
تمهيد	23
مفهوم المراهقة	24
مراحل المراهقة	25
الاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة	25
خصائص النمو في مرحلة المراهقة	31
أنماط المراهقة	36
مشكلات المراهقة	37
المراهقة في الجزائر	40
المراهقة المسعفة	41
خلاصة	51
الفصل الثاني : النرجسية	
تمهيد	52
الأسطورة الإغريقية للنرجسية و تاريخ استخدام مصطلح النرجسية	53
مفهوم النرجسية	54
الاستخدامات المتعددة للنرجسية	55
النظريات المفسرة للنرجسية	57

أشكال النرجسية	60
اضطراب الشخصية النرجسية	62
النرجسية لدى المراهق	67
خلاصة الفصل	68
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث : إجراءات الدراسة	
تمهيد	69
الدراسة الكمية	70
الدراسة الكيفية	71
خصائص مجموعة الدراسة	71
الحدود المكانية و الزمانية و البشرية للدراسة	72
أدوات الدراسة	72
الفصل الرابع : مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	89
مناقشة نتائج الدراسة الكمية	90
مناقشة نتائج الدراسة الكيفية	98
الخاتمة العامة	139
قائمة المراجع	140
الملاحق	..

فهرس الجداول والأشكال والملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح خصائص عينة الدراسة الكمية والكيفية	68
2	يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها لبناء مقياس مستوى النرجسية	70
3	يوضح الاتساق الداخلي للفقرات و كذا الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس مستوى النرجسية	72
4	يوضح نتائج القدرة التمييزية لبنود مقياس مستوى النرجسية	73
5	يوضح معاملات ألفا كرو نباخ لمقياس مستوى النرجسية	74
6	يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس مستوى النرجسية في صورته الأخيرة	75
7	يوضح كيفية تقدير مستوى النرجسية في مقياس النرجسية	76
8	يوضح ملخص رموز بطاقات اختبار تفهم الموضوع	77
9	يوضح تصنيفات العوامل البيئية التي تؤثر في الفرد حسب موراي في اختبار تفهم الموضوع	84
10	توزيع عينة الدراسة حسب السن	85
11	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسة	86
12	توزيع أفراد العينة على مستويات النرجسية	87
13	نتائج اختبار (T) لمستوى النرجسية حسب متغير السن	88
14	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى النرجسية حسب المستوى الدراسي	88

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب السن	86
2	النسب المئوية لأفراد العينة حسب المستوى الدراسي	86
3	النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة على مستويات النرجسية	86

الرقم	العنوان
1	نموذج المقابلة مع الحالة الأولى (ذ)
2	نموذج المقابلة مع الحالة الثانية (م)
3	نموذج المقابلة مع الحالة الثالثة (م)
4	نموذج المقابلة مع الحالة الرابعة (م)
5	إجابات الحالة الأولى(ذ) على مقياس مستوى النرجسية
6	إجابات الحالة الثانية(م) على مقياس مستوى النرجسية
7	إجابات الحالة الثالثة(م) على مقياس مستوى النرجسية
8	إجابات الحالة الرابعة(م) على مقياس مستوى النرجسية
9	استجابات الحالة الأولى (ذ) على بطاقات اختبار تفهم الموضوع
10	استجابات الحالة الثانية (م) على بطاقات اختبار تفهم الموضوع
11	استجابات الحالة الثالثة (م) على بطاقات اختبار تفهم الموضوع
12	استجابات الحالة الرابعة (م) على بطاقات اختبار تفهم الموضوع

النرجسية لدى المراهقات المتمدرسات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة

دراسة عيادية بـ: " قالمة، وقسنطينة، وسكيكدة"

إعداد: خولة سقوالي، وهيبة رحامنية

إشراف: د. عبد القادر بهتان

ملخص

تهدف دراسة إلى التعرف على شخصية ومستوى النرجسية المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة، وكذا دور هذه المراكز في بلورة النرجسية لديهن.

تم الاعتماد على منهجين، الأول وصفي طبق على عينة مكونة من (42) مراهقة، و الثاني عيادي طبق على (4) مراهقات، استخدمنا في البحث المقابلة، وسلّم مستوى النرجسية، واختبار تفهم الموضوع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تراوح مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة بين 83.33% و 2.38%. وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير ات مدة الإقامة في المركز، والسن، و المستوى الدراسي.

كلمات مفتاحية: النرجسية، المراهقة، شخصية، مراكز الطفولة المسعفة.

Le narcissisme chez les adolescentes scolarisées hébergées aux centres d'enfance assistée

Étude clinique à Guelma, Constantine et Skikda

Résumé

Le but de l'étude est de connaitre la nature de la personnalité et le niveau du narcissisme chez des adolescentes hébergées aux centres d'enfance assistée, ainsi que le rôle de ces derniers.

Nous avons tendance à se focaliser sur la méthode descriptive sur (42) adolescentes, et la méthode clinique à partir d'un échantillon de (4) adolescentes. De ce fait nous avons eu recours à l'entretien, l'échelle du narcissisme, et le TAT.

Les résultats montrent un intervalle des niveaux du narcissisme entre 83,33 et 2,38 % et des différences significatives au niveau du narcissisme par rapport aux variables de la durée de l'hébergement dans ces centres, l'âge et le niveau scolaire.

Mots-clés : narcissisme, adolescence, personnalité, centre de l'enfance assistée

---

Narcissism among teenage girls attending assisted childhood centers

Clinical study in Guelma, Constantine and Skikda

Abstract

This study aimed to identify the nature of the personality and the level of narcissism among adolescence residing in childcare centers, as well as the role of these last.

We tend to focus on the descriptive method on (42) adolescent girls, and the clinical method from a sample of (4) adolescent girls. As a result, we resorted to maintenance, the scale of narcissism, and the TAT.

The results show a range of levels of narcissism between 83.33 and 2.38% and significant differences in narcissism in relation to the variables of length of stay in these centers, age and grade level.

Keywords: narcissism, adolescence, personality, Child care center

مقدمة

تعتبر دراسة الشخصية من أهم المواضيع التي تهتم بها بالأوساط العيادية عامة و علم النفس العيادي بصفة خاصة، و النظر اليها على أنها وحدة متكاملة تنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية تحدد أسلوب تعامل الشخص مع بيئته، من بين هذه السمات نجد النرجسية التي تعد من المفاهيم النفسية، التي اهتم بها العديد من علماء النفس، و كانت بداية استخدامها منحصرة في الطابع المرضي، أما فيما بعد اتضح للعديد من العلماء والباحثين بأنها ليس دائما تدل على الطابع المرضي، بل هي سمة في الشخصية تتواجد لدى كل الأفراد لكن بدرجات متفاوتة، و تظهر النرجسية في كل مراحل النمو و لكنها بالدرجة الأكبر في مرحلتي الطفولة والمراهقة، فالطفل في بداية حياته يركز اهتمامه على ذاته، ومن ثم يعتمد على الأخرين في بحثه عن ذاته، وهذا ما يجعل من النرجسية في هذه المرحلة سوية، باعتبارها احدى متطلبات النمو، أما في مرحلة المراهقة فقد تظهر النرجسية كسمة طبيعية نتيجة مظاهر ومتطلبات و مشاكل هذه المرحلة سواء النفسية، الجسمية، أو الاجتماعية، لكن اذا بالغ المراهق بتعظيمه لذاته و تركيزه عليها و وضع كل

اهتماماته في صورة جسمه تصبح هذه النرجسية مرضية و اضطراب من اضطرابات الشخصية التي يستلزم معالجتها.

وسعيا للوقوف على هذه الظاهرة بتداعياتها، حاولنا دراسة النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة، حيث قمنا بتقسيم الدراسة الى جانب نظري للتعرف على متغيرات الدراسة بكل جوانبها، والى جانب تطبيقي حاولنا من خلاله التقرب من عينة الدراسة و الإجابة عن أسئلة دراستنا، وذلك بالاعتماد على خطة منهجية للبحث تشتمل على:

الفصل التمهيدي الذي تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث، وفرضيته، وأسباب اختيارنا للموضوع، وإلى أهداف، وأهمية الدراسة، وأيضا تحديد مصطلحات الدراسة، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها، أما الجانب النضري فيشتمل على الفصل الأول والذي تعرضنا فيه إلى: التعرف على مفهوم مرحلة المراهقة، مراحلها، الاتجاهات النظرية المفسرة لها، وخصائص النمو في هذه المرحلة، أنماط المراهقة، مشكلات المراهقة، وكذلك حاولنا التطرق إلى المراهقة في الجزائر، وفي الأخير إلى المراهقة المسعفة.

والفصل الثاني تناولنا فيه النرجسية من خلال التعرف على الأسطورة الإغريقية وتاريخ استخدام مصطلح النرجسية، ثم حاولنا التعرف على مفهوم النرجسية، والاستخدامات المتعددة لها، والنظريات المفسرة لها، وأشكالها، بالإضافة إلى التعرف على اضطراب الشخصية النرجسية، وفي الأخير النرجسية لدى المراهق. أما في الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين، الفصل الثالث الذي يمثل إجراءات الدراسة وعرضنا فيه: منهج البحث، مكان إجراء البحث، وعينة البحث، وأدوات الدراسة، أما في الفصل الرابع فخصص لعرض ومناقشة النتائج، وذلك للتحقق من فرضيات البحث.

وفي الأخير تم وضع خاتمة البحث، قائمة المراجع، والملاحق.

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية

2-الفرضيات

3-أسباب اختيار الموضوع

4-أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-تحديد المصطلحات

7-الدراسات السابقة

8-التعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكالية

تعتبر المراهقة مرحلة جد هامة في حياة الفرد، فهي مرحلة حرجة تسود فيها التغيرات والأزمات، كما يحاول المراهق أثنائها البحث عن ذاته وهويته، فهو كثيرا ما يسعى إلى جذب اهتمام الأخرين الذين لديهم تأثير على حياته والمتمثلين بالدرجة الأولى في جماعة الأقران ثم المعلمين فالأسرة حيث نجد أن المراهق يسعى إلى تقليد نماذج[1] من المجتمع الذي يعيش فيه وتطبقها في البيت، وقد وصف بعض المحللون النفسانيون المراهقة بفترة "الأزمة" حيث يلاحظ على المراهق تركيزه على حب الذات بعد أن كان وجها إلى ما نحي الرعاية في الطفولة، يمكن اعتبار المراهقة المرحلة التي يبدأ فيها المراهق اختيار نفسه على أنه موضوع مهم وموضوع احترام وتقدير ، بالإضافة إلى أن تحقيق الذات لديه ينعكس من خلال المبالغة في حب الذات واعتقاده بأنه شخص مميز ومتفوق على الجميع، فالمراهق العادي الذي يعيش مع عائلته يرغب في إبراز ذاته واستعراض جسمه، نهيك عن المراهق المسعف الذي يعيش حالة حرمان أسري وعاطفي مما يجعله يعوض ذلك الحرمان من خلال المبالغة في حبه لذاته، مما يزيد من نرجسيته، وهنا النرجسية تعتبر نمط كلي للإحساس بالعظمة والتفوق والحب المثالي للذات والرغبة في الإعجاب من كل أفراد المجتمع والافتخار بها، فضلا عن الافتقار إلى التمثيل الوجداني[2]، ، وهذا ما نراه من مظاهر نرجسية عند المراهق من خلال الاختلافات والتغيرات الاجتماعية والثقافية .

وباعتبار الحاجات والرغبات النرجسية عند المراهق تلعب دورا هاما في تشكيل شخصيته فهي مكون ضروري للحافظ على الأنا، فهي تساعده على حب وتقديره لذاته، وزيادة ثقته بنفسه، فكل فرد لديه مكونات نرجسية في شخصيته وهو ما يطلق عليه بالنرجسية الصحية، أما النرجسية غير السوية فهي التي تقوم بتضخيم الفرد لأناه، وحسب "نيميا" يتصف الأفراد النرجسيون بأن لديهم رغبة حادة لا تشبع في أن يكونوا موضع للإعجاب.(البحيري،1987،ص34)، كما يتسمون بالتعجرف و التكبر ويعتبرون أن الأخرين يحسدونهم وأنهم محل اهتمام و أنظار الأخرين، وهذه السمات تدل على النرجسية والتي يختلف انتشارها بين الذكور و الإناث، و هذا ما توصلت إليه الدراسات العربية التي تناولناها في الدراسات السابقة، والتي اهتمت بدراسة ولا يرغب في التعرف على مشاعر الأخرين، بل يهتم بحبه لذاته و فقط النرجسية حسب السن والجنس، حيث أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر النرجسية، كدراسة جودة(2012)، ودراسة صادق وعبد السلام(2009)، عكس الدراسات الأجنبية(جورباني 2010، بينسي وأنسل 2009، ميلر وكامبل 2008، أمس وأخرون 2006، لوتنس 2010) التي لم تجد فروقا بين الجنسين في مستوى النرجسية، بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية لاحظنا أن أغلبيتهم تطرقوا لدراسة موضوع النرجسية لدى طلبة الجامعة و الثانويات وعلاقتها بمتغيرات أخرى، مما جعلنا نهتم بدراسة موضوع النرجسية عند المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفات لمعرفة دور مراكز الطفولة المسعفة في بلورة النرجسية لدى المراهقات المسعفات، وعليه نطرح التساؤلات التالية :

[1] النماذج: أفراد يقتدى بهم ويتم الاعتماد عليهم كمرجعية.
[2] التمثيل الوجداني: ونقصد به الإحساس و الانفعال الداخلي الذي يعيشه المراهق.

1-1- التساؤلات الرئيسية:

- هل الإقامة في مراكز الطفولة المسعفة تؤثر على بلورة النرجسية لدى المراهقات؟
- ما هو مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة؟

2-1- التساؤلات الفرعية:

- هل يؤثر سن دخول المراهقات لمركز الطفولة المسعفة على بلورة النرجسية لديهن؟
- هل توجد فروق في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة تعزى لمتغير السن؟
- هل توجد فروق في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة تعزى لمتغير والمستوى الدراسي؟

2-الفرضيات

- تؤثر مدة الإقامة وسن الدخول إلى المركز على بلورة النرجسية لدى المراهقات المقيمات فيها.
- مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة مرتفع.
- يوجد اضطراب الشخصية النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة تعزى إلى متغير سن المراهقات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة تعزى إلى المستوى الدراسي.

3- أسباب اختيار الموضوع

- يتمثل سبب اختيارنا لهذا الموضوع في قلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع في الجزائر خاصة، ومحاولة لتغطية جانب تم إهماله من طرف الدراسات الأخرى والذي يتمثل في تأثير الإقامة في مراكز الطفولة المسعفة على تكوين شخصية نرجسية.
- محاولة التعرف على طبيعة شخصية المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة ومدى تأثير هذه الوضعية على تكوين شخصية نرجسية لديهن.
- التعمق أكثر في اضطراب الشخصية النرجسية من خلال التعرف على تكويناتها.

4- أهداف الدراسة

- التعرف على دور مراكز الطفولة المسعفة في بلورة النرجسية لدى المراهقات المسعفات.
- التعرف على تأثير مدة وسن المراهقات أثناء دخولهن للمركز على بلورة النرجسية لديهن.
- التعرف على مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة و مدى تأثير اقامتهن في مراكز الطفولة المسعفة على شخصيتهن.
- التعرف و التقرب أكثر من فئة المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة، من خلال معرفة أهم المتغيّرات المؤثرة على نرجسيتهن (كالسن والمستوى الدراسي، مدة الإقامة بمركز الطفولة المسعفة)

5- أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية دراستنا في تناولنا لموضوع النرجسية نظرا لكونه من المواضيع الحديثة التناول في مجتمعنا، كما تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة فئة المراهقين لأنهم طاقة بشرية مهمة و مؤثرة في بنية المجتمع.
- محاولة تسليط الضوء على هذه الفئة من المراهقات المسعفات والاهتمام أكثر بهن.
- تكمن أهمية الدراسة فيما ستقدمه و ما تضيفه الى المعرفة العلمية من خلال إثراء المكتبات.

6- مصطلحات الدراسة

النرجسية: هي "الإحساس بالعظمة و بأهمية الذات أو بالتفرد، و الانشغال بأوهام النجاح غير المحدود و الحاجات الاستعراضية، و الإعجاب الدائم.(سوسن، 2015، ص 91)

- تمثل الدرجة المتحصل عليها من خلال مقياس النرجسية واختبار تفهم الموضوع.

المراهقة: هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ أي النضج الجنسي حتى اكتمال نمو العظام، و تقع هذه المرحلة عادة ما بين (12 و 18 سنة).(إسماعيل، 1987، ص 157)

المراهقات المسعفات: يمثل المراهقات المتواجدات بمراكز الطفولة المسعفة بسبب رفض و تخلي الوالدين عنهن في الطفولة، أو أنهن مجهولات النسب، وتتراوح أعمارهن بين (13- 20 سنة).

7- الدراسات السابقة

تم ترتيب الدراسات السابقة حسب اللغة حيث بدأنا بالدراسات العربية ثم الدراسات الأجنبية، كما رتبنا كل من الدراسات العربية والأجنبية وفق التسلسل الزمني، وذلك للتمكن من معرفة تطور دراسة موضوع النرجسية ومقارنتها مع دراستنا الحالية.

- **الدراسات العربية**

في دراسة ناصر بن إبراهيم محارب وموضي بنت فهد النعيم (2001) " المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية " هدفت الدراسة إلى تحديد حجم ونوعية المشكلات الاجتماعية والنفسية بين المراهقين السعوديين وحصد العوامل المختلفة المؤدية إلى ظهور مشكلات المراهقين لمجمع المعلومات قام الباحثان بتطوير مقياس مبني على بنود سبق و أن تم التحقق من صدقها على البيئة السعودية لقياس المتغيرات التالية السلوك الديني، المعاملة الوالدية، المناخ المدرسي، الأفكار اللاعقلانية، النشاط الزائد، الشكاوي الجسمية، القلق، الاكتئاب، الوسواس القهري، قلق الخواف، البارا نويا، اضطرابات مسلك الولاء الاجتماعي والاقتصادي، العزلة الاجتماعية وقد تم تطبيق هذه المقاييس على عينة مكونة من (1147) مراهق وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود بعض المؤشرات تدل على ضعف الولاء الاجتماعي والولاء الاقتصادي لدى المراهقين السعوديين.
- وجود فروق في المشكلات الاجتماعية والنفسية وفقا للمدينة التي يدرس بها المراهق.
- وجود ارتباط بين المشكلات الاجتماعية وبين المشكلات النفسية.

في دراسة سلوى كمال الزبير الملك (2004) " مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية في المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة الخرطوم" هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض مشكلات الفتاة المراهقة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الخرطوم والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذه المشكلات وبعض المتغيرات الديمغرافية التي تم تحديدها بعدد أفراد الأسرة، والمستوى الصفي للفتاة ومستوى التحصيل الدراسي لجمع المعلومات استخدمت الباحثة استبان المعلومات الأولية قامت بإعداده وكذلك قائمة موني الخاصة بفحص مشكلات الفتيات المراهقات واتبعت الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة على عينة مكونة من (350) مراهقة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تعليم الأب وأبعاد المشكلات الثمانية وفيما يتعلق بتعليم الأم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا مع البعدين الأول وهو المشكلات المتعلقة بالتغيرات الجسمية والصحية والبعد الثامن المشكلات المدرسية والدراسية

- عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين سبعة من المشكلات الثمانية التي تم اختيارها وعدد الأسرة والمشكلات الصحية، الاقتصادية، الاجتماعية، الجنسية، النفسية، الدين، والأخلاق، البيت والأسرة
- وجود علاقة ارتباط مع بعد واحد وهو بعد المشكلات المدرسية الدراسية.
- لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين متغير دخل الأسرة ومشكلات الفتاة المراهقة في بعد المشكلات الصحية، الاجتماعية، النفسية، الدين، الأخلاق، البيت والأسرة.
- وجود علاقة دالة إحصائيا مع البعدين الثاني المشكلات الاقتصادية والثامن المشكلات المدرسية الدراسية حيث كانت علاقة سالبة مع البعد الثاني المشكلات الاقتصادية وموجبة مع بعد المشكلات المدرسية.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين مشكلات الفتاة المراهقة ومستوى التحصيل الدراسي وذلك مع المشكلات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والجنسية والمدرسية والدراسة.
- وجود علاقة ارتباط سالبة مع مشكلات الفتاة المراهقة في بعد المشكلات النفسية والدين والأخلاق والبيت والأسرة.
- عدم وجود فروق في مشكلات الفتاة المراهقة تبعا لمستواها الفصلي (أولى، ثانية، ثالثة) وذلك مع بعد المشكلات الصحية، الاقتصادية، الاجتماعية والدين والأخلاق والبيت والأسرة والمشكلات المدرسية الدراسية.
- وجود فروق دالة إحصائيا تبعا للمستوى الفصلي مع بعد المشكلات الجنسية والمشكلات النفسية.

في دراسة حيدر الأتروشي (2004) " الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد" التي هدفت إلى التعرف علي مستوى النرجسية لدى طلبة جامعة بغداد و التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد و العلاقة بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي و التعرف على الفروق في العلاقة بين الشخصية النرجسية و التفاعل الاجتماعي وفق المتغيرات التالية: الجنس والترتيب الولادي، حيث تمثلت عينة الدراسة في (400) طالب و طالبة تم اختيارهم بالأسلوب المرحلي العشوائي، و لتحقيق أهداف الدراسة بالاعتماد على مقياس الشخصية النرجسية و التفاعل الاجتماعي، و كانت نتائج الدراسة كالتالي: مستوى النرجسية لدى طلبة الجامعة أعلى من متوسط المجتمع، أما مستوى التفاعل الاجتماعي مكان أيضا أعلى من متوسط المجتمع، في حين كانت العلاقة بين الشخصية النرجسية و التفاعل الاجتماعي إيجابية و ذات دلالة معنوية، اما الفرق في العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية و التفاعل الاجتماعي وفقا للجنس فلم تكن هناك فروق ذات دلالة معنوية، في حين وفقا للترتيب الولادي فكانت ذات دلالة معنوية.

في دراسة إيمان صادق وطالب عبد السلام (2009) " الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، العراق" وكان الهدف من الدراسة استقصاء العلاقة بين الشخصية النرجسية والسلوك الإيثاري لدى عينة من طلبة ثانويات المتميزين. وطبق الباحثان المنهج الوصفي على عينة مكونة من (308) طالبا وطالبة بواقع (139) طالبا و (168) طالبة، ولجمع المعلومات استخدم الباحثان مقياس الشخصية النرجسية الذي بني لأغراض هذه الدراسة واستخرج له دلالات الصدق والثبات، ومقياس السلوك الإيثاري. وتلخصت نتائج

الدراسة عند قياس مستوى النرجسية للطلبة مقارنة بالمتوسط الفرضي أنه دال عند مستوي (0.05) وقياس السلوك الإيثاري للطلبة مقارنة بالمتوسط الذكور والإناث ووجود فروق ذات دالة في النرجسية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور عند مستوى (0.05) وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين النرجسية والسلوك الإيثاري عند مستوى (0.05).

في دراسة حسن عبد الله (2009) " أنماط اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج دراسة سيكو مترية _ إكلينيكية، جامعة الزقازيق" هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط اضطراب الشخصية النرجسية والتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج. اعتمدت الباحثة في دراستها على عينة مكونة من (200) زوج وزوجة من طلاب الدراسات العليا حديثي الزواج تراوحت أعمارهم من (24_ 35 سنة) بمتوسط عمري قدره (28.58) وانحراف معياري قدره (3.47) وعينة إكلينيكية تكونت من أربعة حالات طرفية (إيجابا وسلبا)، حالتان من ذوي النرجسية المرضية وحالتان من ذوي النرجسية السوية، ولجمع المعلومات قامت الباحثة بتطبيق مقياس أنماط اضطراب الشخصية النرجسية من إعداد الباحثة ومقياس التوافق الزواجي من إعداد راوية دسوقي، واستمارة المقابلة الشخصية(إعداد صلاح مخيمر) واختبار تفهم الموضوع TAT، وتلخصت نتائج الدراسة في:

_ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لاضطراب النرجسي والدرجة الكلية للتوافق الزواجي.
_ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزواجي وكل من نمط الحساسية المفرطة ونمط العناد والتصلب.
_ ينبئ نمط العناد والتصلب ونمط الحساسية المفرطة بعدم التوافق الزواجي بين الزوجين حديثي العهد بالزواج.
_ وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في نمط الحساسية المفرطة لصالح الزوجات _ عدم وجود اختلاف في درجة التوافق الزواجي لدى حديثي الزواج باختلاف مدة الزواج.
_ تختلف ديناميات شخصية الأفراد ذوي نمط الشخصية النرجسية المرضية عن شخصية الأفراد ذوي نمط الشخصية النرجسية السوية.

في دراسة دانيا الشبؤون و أمل الأحمد (2011) " القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين" هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القلق بوصفه حالة وبوصفه سمة وبين الاكتئاب لدى المراهقين كذلك معرفة الفروق بين المراهقين في القلق بوصفه حالة وسمة وبين الاكتئاب تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وتكونت عينة الدراسة من (655) مراهقا ومراهقة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس دمشق ولمجمع المعلومات طبقت الباحثان تم تطبيق اختبار القلق حالة وسمة للكبار من إعداد عبد الرقيب لبحيري (2005) واختبار الشعور بالاكتئاب من إعداد الباحثان وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود ارتباط بين القلق بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب لدى المراهقين.
- وجود ارتباط بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب لدى المراهقين من الجنسين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق بوصفه سمة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق بوصفه سمة وذلك لصالح الإناث.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاكتئاب وذلك لصالح الإناث.

في دراسة جيلالي سليمان (2012) " الإنتاج الإسقاطي عند المراهق" هدفت الدراسة إلى إظهار كيفية التعامل مع المراهقين مركزين الاهتمام على التعبير عنها من خلال الإنتاج الإسقاطي في اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع، اعتمد الباحث على المنهج العيادي وتكونت العينة من (07) حالات من المراهقين ذكور وإناث، ولجمع المعلومات قام الباحث بتطبيق اختبارين إسقاطيين الرورشاخ وتفهم الموضوع وتلخصت نتائج الدراسة في أن: التوظيف النفسي لدى المراهق يتميز بإعادة إحياء ثلاثة إشكاليات أساسية وهي الإشكالية الأوديبية، والإشكالية النرجسية، والإشكالية الاكتئابية. والتي يعتبر أن محتواهاVIIو VIو IV و IIIوII إن تحليل استجابات على كل من اللوحات كامن يعود إلى إشكالية الأوديبية واستجابات المراهقين على لوحات اختبار الرورشاخ، تسمح بإظهار كيفية تعامل المراهقين مع الإشكالية الاودبيبة الفئة الأولى من المراهقين يتجنبون الصراع الأوديبي ما يظهر في اختبار الرورشاخ في العناصر التالية: اللجوء المفرط للمحددات الشكلية، غياب المحددات الحركية، قمع الحساسية في اللوحات ذات المثيرات الحسية، غياب الاستجابات اللونية أو قلة عددها، غياب المحتويات الإنسانية.

في اختبار تفهم الموضوع: كثرة الرفض، طغيان سياقات سلسلة الرقابة على قصص المفحوص، الكف، اللجوء إلى الملموس.

الفئة الثانية من المراهقين يستطيعون تصور صراع الأوديبي ما يظهر في العناصر التالية:

اختبار الرورشاخ: ظهور استجابات إنسانية، ظهور المحددات الحركية الإنسانية والحيوانية، ظهور صدمات اللون الأحمر مع قدرة المراهق على تجاوزها.

في اختبار تفهم الموضوع: مرونة السياقات الدفاعية، القدرة على إرصان صراعات اللوحات، ظهور سياقات سلسلة بروز العمليات الأولية.

في دراسة أمال جودة و أبو جواد (2012) " عوامل الشخصية الكبرى كمنبئات للنرجسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة " هدفت الدراسة إلى تحديد درجة العلاقة بين النرجسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتحديد مساهمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالنرجسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة قوامها (179) طالبا وطالبة وقد استخدم الباحثان في الدراسة أداتين : مقياس النرجسية من(إعداد جودة، 2012) لقياس النرجسية والأخر لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أعدها كوستا وماكري (Costa et Maccrae)وقام بتعريبه الأنصاري (2002) وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

_ وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية وكل من عوامل الشخصية الآتية: الانبساطية والمجاراة ويقظة الضمير.

_ وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية والعصابية.

_ عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين الدرجة الكلية للنرجسية والانفتاح على الخبرة كما توصلت النتائج إلى أن نسبة ما فسرته عوامل الشخصية الخمسة الكبرى من النرجسية أسهمت فيها عامل المجاراة والانبساطية ولم تسهم العوامل %حيث بلغت (26،1) الأخرى للشخصية إسهامات دالة إحصائيا في تفسير النرجسية.

في دراسة سعدون والعزاوي (2012) " قياس مستوى النرجسية لدى طلبة كلية التربية"، كان الهدف من الدراسة التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق النرجسية وفق الجنس (ذكور، إناث) ووفق المرحلة.

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي باتباع أسلوب الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث من الطلبة، إذ بلغ عددها (200) طالبا وطالبة من قسمين مختلفين علمي وأدبي ولجمع المعلومات استخدم الباحثان مقياس الشخصية النرجسية، ترجمه وكيفه للبيئة العربية رياض نايل العاسمي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة لا يتمتعون بصفة النرجسية بدرجة عالية، أما فيم يخص مسألة الجنس فأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المراحل الدراسية الأربعة في سمة النرجسية.

في دراسة أمال جودة (2012) " النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى كلية التربية"، والتي تهدف إلى الكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكر، أنثى) ومكان السكن (مدينة، مخيم) ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث بلغت عينة الدراسة (364) طالبا وطالبة (129طالبا و 235طالبة) لجمع المعلومات استخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس النرجسية والآخر لقياس العصابية، وتلخصت نتائج الدراسة في أن مستوى النرجسية هو67% كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية، وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى إلى متغير النوع ومكان السكن.

في دراسة منصور (2012) " النرجسية وعلاقتها بكل من تقدري الذات و العدوان لدى عينة من طلاب الجامعة، التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين النرجسية بأبعادها(السوية و المرضية " الخفية و الظاهرة") لدى طلاب الجامعة و تقدير الذات و العدوان، على عينة تكونت من (200) طالب و طالبة بكلية التربية و التربية الرياضية – مصر، و لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس النرجسية من إعداد الباحثة، ومقياس تقدير الذات إعداد هدسون (Hudson، 1994، ترجمة محمد الدسوقي)، مقياس الميل نحو العدوان و مقياس السلوك العدواني إعداد أشرف عبد القادر و هشام الخولي(1997)، وتمثلت نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذو النرجسية السوية ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذو النرجسية الظاهرة ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذو النرجسية الخفية ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذو النرجسية السوية ودرجاتهم على مقياس الميل نحو العدوان.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذو النرجسية الظاهرة ودرجاتهم على مقياس الميل نحو العدوان.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذو النرجسية الخفية ودرجاتهم على مقياس الميل نحو العدوان.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذو النرجسية السوية ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذو النرجسية الظاهرة ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب ذو النرجسية الخفية ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني.
- يوجد تأثير دال لتفاعل كل من تقدير الذات والميل نحو العدوان والسلوك العدواني على النرجسية لدى طلاب الجامعة وكان هذا التأثير لصالح تقدير الذات.

في دراسة حنور وقطب (2012) " خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة و علاقتها باضطرابات الشخصية لدى المراهقين" التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة و اضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة، ومعرفة الفروق بين الجنسين من المراهقين المساء معاملتهم في الطفولة على اضطرابات الشخصية، ومعرفة الفروق بين المراهقين باختلاف مصادر الإساءة الموجهة من (الأب- الأم) في الطفولة على اضطرابات الشخصية في المراهقة، حيث تكونت عينة الدراسة من (136) مراهقا من طلاب الجامعة،(68 منهم مساء إليه و 68 غير مساء اليه) تراوحت أعمارهم بين (18-19 سنة)، و لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس خبرات إساءة المعاملة الوالدية و اختبار اضطرابات الشخصية، وكانت نتائج الدراسة إلى أن إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة قد يؤدي إلى المعاناة من اضطرابات الشخصية البارانويدية والفصام و الهستيريا والنرجسية و المضادة للمجتمع والوسواس القهري والمعتمدة على الغير والسلبية العدوانية و المكتئبة و الهازمة للذات والسادية والمازوشية في مرحلة المراهقة و أن الإناث أكثر تأثرا من الذكور بخبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة في المعاناة من بعض اضطرابات الشخصية في المراهقة و أن تأثير التعرض للإساءة لا يختلف باختلاف أشكالها (الجسمية، الانفعالية، الإهمال) على اضطرابات الشخصية في المراهقة عدا اضطراب الشخصية النرجسية والمعتمدة على الغير كان تأثير الإساءة الجسمية أكثر من الأشكال الأخرى.

في دراسة أبو زيد محمد السقا (2013) " فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل بعض الخصائص النفسية لدى عينة من المراهقين ذوي الشخصية النرجسية أثره على التوافق النفسي لديهم " كان الهدف من الدراسة القاء الضوء على اضطراب الشخصية النرجسية كحالة ومحاولة التخفيف من حدة هذا الاضطراب عن طريق تعديل بعض الخصائص النفسية المصاحبة له مثل تقدير الذات الغيري السوي، القلق، الاكتئاب من خلال فنيات العلاج المعرفي السلوكي عبر جلسات محددة، واستهدفت الدراسة أيضا تحسين التوافق النفسي لدى أفراد العينة من المراهقين النرجسيين، اعتمد الباحث في دراسته على عينة مكونة من (33) طالبا وطالبة من مدرسة كفر الشيخ الثانوية التجارية المشتركة ولجمع المعلومات استخدم الباحث مقياسين : مقياس الخصائص النفسية المصاحبة

لاضطراب الشخصية النرجسية، ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحث وقد قام بحساب صدق وثبات كل منهما بطرق مختلفة كما قام الباحث بإعداد برنامج معرفي سلوكي وتلخصت نتائج الدراسة فيما يلي :

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على مقياس الخصائص النفسية المصاحبة لاضطراب الشخصية النرجسية لصالح القياس البعدي.

_ وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي لصالح القياس البعدي.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين القبلي والبعدي على مقياس الخصائص النفسية المصاحبة لاضطراب الشخصية النرجسية لصالح القياس البعدي

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداءين البعدي والتتبعي على مقياس الخصائص النفسية المصاحبة لاضطراب الشخصية النرجسية لصالح القياس البعدي.

في دراسة مسعودة بن علية (2015) " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري" هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون وكذلك التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي، والكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الفاعلة وفحص الأساليب الخاطئة ودلالة تباين الأساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين ودلالة تباين الاغتراب النفسي بين الجنسين، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من (188) مراهقا وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المنتظمة اقتصرت الدراسة على مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية في ثانويات مدينة بسكرة ولمجمع المعلومات استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية لفروق جبل ومقياس الاغتراب النفسي لزينب محمود شقير وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- إن أكثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون هو أسلوب (التسلط) يليه أسلوب (التشدد) ثم أسلوب (الحماية، الإهمال) وآخر أسلوب (عدم الاتساق)
- إن كثرة أشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين هو الاغتراب الثقافي، ثم الاغتراب السياسي، يليه الاغتراب الديني فالاغتراب الاجتماعي فالاغتراب الذاتي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية (عدم الاتساق) ومختلف أشكال الاغتراب النفسي أو بالنسبة لبقية الأبعاد فقد جاءت العلاقة الارتباطية مرة موجبة ومرة سالبة وبعضها ذو دلالة إحصائية.
- عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأب والأم، وذلك بالنسبة لبعد التسامح (التشدد) بينما توجد فروق بين بعدي (التسلط والحماية والإهمال).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مختلف أبعدها أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مختلف أشكال الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس.
- لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهق.

في دراسة بوسنة (2015) " مستوى النرجسية لدى المراهق الجزائري المتمدرس " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدينة بسكرة " التي هدفت إلى قياس مستوى النرجسية لدى المراهق المتمدرس، والكشف عن أي فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك تبعا لمتغير (الجنس)، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد الباحثان على عينة مكونة من (251) تلميذ تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية، من خلال تطبيق مقياس مستوى النرجسية من إعداد الباحثين، وتلخصت نتائج الدراسة في:

- مستوى النرجسية لدى أفراد العينة تمثل في أن نسبة النرجسية المنخفضة قدرت ب 26.7%، ونسبة النرجسية التوافقية السوية تمثلت في 59.4%، أما نسبة النرجسية المرتفعة فقدرت ب 13.9%.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بأبعادها (الاستعراضية، التفوق الغرور، السلطة، الاستغلالية) بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة.

في دراسة لفته موسى و جاسم (2016) " الغرور و علاقته باضطراب الشخصية النرجسية" التي تهدف إلى إيجاد العلاقة بين الغرور و اضطراب الشخصية النرجسية، وقياس كلا المتغيرين على حده، وإيجاد الفرق بينهما على مستوى متغير الجنس و التخصص، حيث اعتمد الباحثان على عينة تكونت من (220) طالب و طالبة بجامعة بغداد، مستخدما في ذلك مقياس الغرور و مقياس اضطراب الشخصية النرجسية، وتلخصت نتائج الدراسة في أن الطلبة يتصفون بالغرور و هناك فرق فيه لصالح الذكور و لذوي التخصص العلمي، و كذلك يتصفون باضطراب النرجسية، و لم يكن هناك فرق بين الذكور و الإناث، في حين كان هناك فرق لصالح الطلبة ذوي الاختصاص العلمي.

في دراسة بن جديدي (2016) " علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري" التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي لدى المراهق الجزائري، حيث تكونت عينة الدراسة من (251) تلميذ وتلميذة في السنة الثانية ثانوي، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام مقياس مستوى النرجسية ومقياس برغن لإدمان الفيس بوك، وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- نسبة التلاميذ المدمنين على الموقع قدرت بـ % 37 بعدد 251 تلميذ، في حين بلغت نسبة غير المدمنين بـ27% بعدد 91 تلميذ مفرط في استخدام موقع الفيس بوك.
- مستوى النرجسية لدى أفراد العينة تمثل في: النرجسية المنخفضة قدرت بـ نسبة26.7%، والنرجسية التوافقية "السوية" تمثلت نسبتها في، 59.1% أما مستوى النرجسية المرتفعة فقدرت بـ 13.9%

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بأبعادها (الاستعراضية، التفوق، الغرور، السلطة، الاستغلالية) بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الفيس بوك بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين مستوى النرجسية والإدمان على موقع الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، في حين لم تحقق أبعاد النرجسية ارتباطا دالا بالدرجة الكلية لمقياس برغن للإدمان على الفيس بوك، عدا بعدي الاستعراضية والاستغلالية واللذان حققا ارتباطا موجبا ودالا عند مستوى 0.01 بالدرجة الكلية لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك.
- جاءت نتائج الدراسة الكيفية في أن حالات الدراسة يحاولون من خلال إدمانهم على موقع الفيس بوك توظيف وترميم جروحهم النرجسية واستثمارها في العالم الافتراضي بدل العالم الواقعي، تجنبا لأي صرا يعيد إحياء الجرح النرجسي لديهم ويشعرهم بتقدير ذاتهم المنخفض فمزايا الموقع تسمح لهم بإبراز نرجسيتهم بشكل مبالغ فيه وهو ما يساهم في إدمانهم على الموقع.

في دراسة لقوقي دليلة (2016) " مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في الأسرة البديلة، دراسة حالة لمراهقين مكفولين" هدفت الدراسة لمعرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب والمكفول في الأسرة البديلة، تم الاعتماد على المنهج العيادي باستخدام تقنية دراسة الحالة ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الأدوات التالية : المقابلة نصف موجهة، الملاحظة المباشرة، مقياس تقدير الذات لروزنبرغ وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (04) حالات مراهقين مجهولي النسب مكفولين 02 ذكور و02 إناث تكفلت بهم أسر بعد أخذهم من مراكز الطفولة المسعفة وهم حدثي الولادة تم اختيارهم بطريقة قصدية، و أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية: يرتفع تقدير الذات لدى المراهق المكفول في الأسرة البديلة، يكون مستوى تقدير الذات لدى المراهقة المكفولة في الأسرة البديلة بين المتوسط والمرتفع.

في دراسة الخالدي والدفاعي (2017) " الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتدين النفعي لدى طلبة الجامعة" التي هدفت إلى التعرف على الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة و دلالة الفروق في لشخصية النرجسية و فق متغير (الجنس) و التعرف على التدين النفعي لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفروق في التدين النفعي وفق متغير الجنس، والعلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية و التدين النفعي لدى طلبة الجامعة، وتمثلت عينة الدراسة في (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة الطبقية العشوائية، (210 ذكور) و (190اناث)، و لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثون على مقياس الشخصية النرجسية و مقياس التدين النفعي، حيث تمثلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس الشخصية النرجسية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس الشخصية النرجسية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس التدين النفعي، ووجود فروق

دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس التدين النفعي، هناك علاقة ارتباطية بين الشخصية النرجسية والتدين النفعي لدى طلبة الجامعة.

في دراسة العطار ومغازي (2017) " خبرات العنف الأسري والموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة و تأثيرها على المعاناة من الاكتئاب و الوسواس القهري واضطرابات النوم في مرحلة المراهقة" التي هدفت إلى الكشف عن تأثير العنف الأسري الموجه نحو الأبناء في مرحلة الطفولة على المعاناة من الاكتئاب و الوسواس القهري و اضطرابات النوم خلال مرحلة المراهقة، حيث تكونت عينة الدراسة من (275) مراهق و مراهقة، واستخدم الباحث مقياس الاكتئاب و الوسواس القهري ومقياس اضطراب النوم، و كانت نتائج الدراسة مؤكده علي أن التعرض للعنف الأسري من جانب الوالدين يزيد من المعاناة من اضطراب الاكتئاب والوسواس القهري واضطرابات النوم في المراهقة. حيث وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين (المعرضون–غير المعرضون) للعنف الأسري في الطفولة على مقياس الاكتئاب لجانب المعرضون للعنف الأسري في الطفولة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين (المعرضون–غير المعرضون) للعنف الأسري في الطفولة على مقياس الوسواس القهري لجانب المعرضون للعنف الأسري في الطفولة، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين (المعرضون–غير المعرضون) للعنف الأسري في الطفولة على مقياس اضطرابات النوم (الأرق–فرط النوم–غفوات النوم–نقص التنفس أثناء النوم–الكوابيس) لجانب المعرضون للعنف الأسري في الطفولة.

في دراسة نزار نجلاء (2018) " الصور الذاتية (السيلفي) و علاقته باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة المستنصرية/ كلية التربية" التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الصور الذاتية السلفي و اضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة المستنصرية، و تمثلت عينة الدراسة في (400) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياسان الأول للتعرف على إدمان الصور الذاتية و الثاني للتعرف على اضطراب الشخصية النرجسية، و كانت نتائج الدراسة كالتالي: وجود علاقة ارتباطية ذات علقة إحصائية بين إدمان الصور الذاتية و اضطراب الشخصية النرجسية.

- **الدراسات الأجنبية**

في دراسة أمس وآخرون (Ames et al, 2006)"النرجسية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة بكولومبيا " هدفت الدراسة إلى الكشف عن النرجسية والفروق بين الجنسين وعلاقتها بعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة على عينة بلغ عددها (776) طالبا وطالبة، ولجمع المعلومات تم تطبيق مقياسين: مقياس النرجسية و مقياس العوامل الكبرى الخمسة للشخصية وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين النرجسية والعصابية والمجاراة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين النرجسية والانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير.

وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

في دراسة ميلر وكامبل (Miller & Campbell,2008)" النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة جورجيا"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى النرجسية والفروق تبعا لمتغير الجنس واعتمد الباحثان في هذه الدراسة على عينة مكونة من (271) طالبا وطالبة، ولجمع المعلومات استخدم الباحثان مقياسين: مقياس النرجسية NPIومقياس اضطراب الشخصية PDQ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_ وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع على المقياسين كانت لصالح الذكور بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين النرجسية التي يقيسها مقياس اضطراب الشخصية والعصابية وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين النرجسية التي يقيسها مقياس النرجسية والعصابية.

في دراسة بينسي وأنسل (Pincus and Ansell, 2009) " بناء مقياس لاضطراب النرجسية" هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس، اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على عينة مكونة من (796) طالبا وطالبة من جامعة بنسلفانيا، تم في هذه الدراسة بناء مقياس للكشف عن اضطراب الشخصية النرجسية The NPI يتكون من 52 عبارة يشمل 7 أبعد، وتلخصت نتائج الدراسة في وجود سبعة عوامل لقياس نتيجة التحليل العاملي هي : الاستغلالية، والصدارة وتخيلات العظمة، تقدير الذات المرضي والتضحية بالذات، والتقليل من قيمة الآخرين و إخفاء الذات كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع والفروق كانت لصالح الإناث.

في دراسة جورباني و أخرون (Ghorbani et al, 2010) " النرجسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة في طهران، هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين النرجسية المرضية وكل من الضغوط والانفعالية وتقدير الذات وتم استخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (406) طالبا وطالبة، ولجمع المعلومات استخدم في هذه الدراسة مقياس الشخصية النرجسية لراسكن وهال(The NPI-40) ومقياس الضغوط الانفعالية ومقياس التعرف على الذات، وتلخصت نتائج هذه الدراسة في وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين النرجسية المرضية والضغوط الانفعالية وعلاقة ارتباط سالبة بين النرجسية المرضية وكل من تقدير الذات ومعرفة الذات بالرغم من أن نتائج الدراسة لم تكشف عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) إلا أنه تبين أن النرجسية تميل إلى أن تكون توافقية لدى الذكور مقارنة بالإناث.

في دراسة لوتنس (Lootens, 2010) "النرجسية وسمات الشخصية الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين النرجسية والعصابية لدى طلبة جامعة كاليفورنيا" وهدفت، ولجمع المعلومات والبيانات استخدم الباحث مقاييس اضطرابات الشخصية و مقياس العوامل الخمسة، على عينة مكونة من (253) طالبا وطالبة يدرسون في الجامعة وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى النرجسية كان أقل من المتوسط كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين النرجسية والعصابية وعلاقة ارتباطية سالبة مع يقظة الضمير والمجاراة، وعلاقة موجبة ودالة بين النرجسية والسن، ولم تكشف هذه الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة كشفت بأن عامل المجاراة هو الوحيد من عوامل الشخصية الذي استطاع التنبؤ بالنرجسية.

8- التعقيب على الدراسات السابقة

إن ما تبين لنا من خلال الدراسات التي قمنا بجمعها والتي تناولت النرجسية والمراهقة، تشتمل على العديد من أوجه التشابه والاختلاف، والتي سنقوم بتوضيحها كالتالي:

من حيث المنهج

جميع الدراسات التي قمنا بجمعها حول متغير النرجسية استخدمت المنهج الوصفي، لأنه الأنسب لمواضيع هذه الدراسات.

أما فيما يخص موضوع المراهقة فكانت الدراسات التي قمنا بجمعها منها من استخدمت المنهج الوصفي ومنها من استخدمت المنهج العيادي.

من حيث أدوات الدراسة

تنوعت بين مقابلة واستمارة ومقاييس.

فيما يخص المقاييس استخدمت دراسة بنسي و أنسل (2009) تم بناء مقياس لاضطراب النرجسية. و في دراسة كل من جودة و أبو جواد (2012) تم استخدام مقياس النرجسية من إعدادهما، بالإضافة إلى مقياس العوامل الخمسة للشخصية التي أعدها كوستا وماكري (د.ت)، وترجمها الأنصاري في (2002).

فيما يخص المقابلة ففي دراسة الجيلاني (2012) قام الباحث بإجراء مقابلة عيادية على (7) حالات من المراهقين، وكذلك في دراسة لقوقي (2016) قامت باستخدام المقابلة العيادية نصف ا لموجهة على (4) حالات من المراهقين.

فيما يخص الاستمارة فتم استخدامها في دراسة كل من حسن عبد الله (2009) استخدمت استمارة المقابلة الشخصية من إعداد صلاح مخيمر. أما باقي الدراسات فقد اعتمدت المقاييس.

ولقد اختار الباحثين هذه الأدوات لاعتبارها مناسبة للدراسات التي أجروها، ومن أبرز هذه الأدوات المقابلة العيادية لأنها تحرك هامش من الحرية والتعبير لمبحوث من دون أن يجعلنا ذلك نبتعد عن أغراض بحثنا وإن هذه المقابلات تركزت حول محاور حددها الباحثون سلفا انطلاقا من فرضيات وأهداف الدراسات التي أجروها.

من حيث العينة

اختلف نوعها وعددها من دراسة لأخرى منها من درس المراهقين وطلبة الجامعة وشرائح أخرى من المجتمع، لكن وجدنا إن معظمها كانت عينات كبيرة الحجم واختيارها كان عشوائيا، كون المجتمع الأصلي معروف، وهذا ما يتوافق مع دراستنا الحالية التي كانت فيها العينة معروفة، لكنها صغيرة الحجم مقارنة مع الدراسات السابقة.

من حيث متغيرات الدراسة

كل دراسة تناولها الباحث ربطها بمتغير معين، فتوجد دراسات ربطت بين أنماط اضطراب الشخصية النرجسية بالتوافق الزواجي كدراسة عبد الله (2009)، و كذلك دراسة صادق و عبد السلام (2009) التي ربطت بين الشخصية

النرجسية و علاقتها بالسلوك الإيثاري، كما توجد دراسات ربطت بين النرجسية و علاقتها بالعصابية كدراسة جودة (2012)، كما توجد دراسة جودة و أبو جواد (2012) التي قامت بدراسة عوامل الشخصية الكبرى كمنبئات للنرجسية، و في دراسة سعدون و العزاوي (2012) قام الباحثان بقياس مستوى النرجسية لدى طلبة كلية التربية، وهذا ما وجدناه يتشابه مع موضوع دراستنا من حيث قياس مستوى النرجسية، والمنهج وتتشابه مع دراسة بوسنة من حيث العينة. و في دراسة بوسنة (2015) درس مستوى النرجسية لدى المراهق الجزائري المتمدرس، أما في دراسة موسى وجاسم (2016) فربطا بين الغرور و الشخصية النرجسية، والتي تختلف عن دراستنا من حيث جهة تناول الموضوع ومن حيث الأدوات.

من حيث نتائج الدراسة

تختلف هذه الدراسات مع دراستنا الحالية في دراسة الفروق التي تعزى لمتغير السن والمستوى الدراسي، ففي دراستنا النتائج دالة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير السن والمستوى الدراسي. فبالنسبة لمستوى النرجسية تتشابه نتائج دراستنا الحالية مع بعض الدراسات، حيث أن نتائج دراستنا متوسطة، كدراسة جودة (2012).

من حيث الأهداف

تنوعت أهداف الدراسات السابقة بحيث ركزت على:

1. التعرف على الظاهرة المدروسة.
2. الكشف عن أسباب هذه الظاهرة وقياسها، وربطها ببعض المتغيرات التي تختلف من دراسة الأخرى.

وهذه الأهداف تتشابه مع أهداف دراستنا الحالية.

مكانة دراستنا الحالية من الدراسات السابقة

إن ما يميز دراستنا الحالية عن باقي الدراسات الأخرى أننا تناولنا موضوع فئة مهمة جدا في مجتمعنا، والتي ربما ينظر إليها المجتمع نظرة سلبية، وهي فئة المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة والإضافة المتواضعة التي ستقدمه دراستنا في مجال الدراسات النفسية العيادية.

الجانب النظري

الفصل الأول: المراهقة

الفصل الأول: المراهقة

تمهيد

1. مفهوم المراهقة
2. مراحل المراهقة
3. الاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة
4. خصائص النمو في مرحلة المراهقة
5. أنماط المراهقة
6. مشكلات المراهقة
7. المراهقة في الجزائر
8. المراهقة المسعفة

خلاصة الفصل

تمهيد

يمر الإنسان في حياته بعدة مراحل نمائية، تم تحديدها من طرف العديد من الباحثين والعلماء، ومن بين هذه المراحل نذكر مرحلة المراهقة التي تعد من أهم وأكثر المراحل تأثيرا على الإنسان، فهي مرحلة بينية بين مرحلتي الطفولة والرشد يتعرض خلالها الفرد إلى العديد من المتغيرات الأساسية أو يكتمل فيها النضج الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة لها خصائصها ومتطلباتها ومشاكلها، والتي سنحاول في هذا الفصل التعرف عليها من خلال التطرق إلى مفهومها والمقاربات النظرية الخاصة بها وخصائص النمو في مرحلة المراهقة بالإضافة إلى التعرف على مشكلات المراهقين، وكذا المراهقة في المجتمع الجزائري ونختم هذا الفصل بالتعرف على المراهق المسعف.

1- مفهوم المراهقة

لغة: *"المراهقة في اللغة العربية فتعني الاقتراب من الحلم في حين المراهقة من الناحية البيولوجية، تعني تلك الفترة من حياة الفرد التي تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى سن النضج، فهي مرحلة تمتد من نهاية مرحلة الطفولة وتستمر حتى بداية الرشد، وبهذا المعنى المراهق ليس طفلا وليس راشدا.*

واشتق مصطلح المراهقة من اللغة الانجليزية Adolescence من الفعل Adolecers في اللغة اللاتينية وتعني الاقتراب التدريجي من النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي." (الزعبي، 2013، ص 2)

وبحسب معجم Littre: *"المراهقة هي مرحلة الانتقال من الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات"* .(سليم، 2002، ص 375)

أما من الناحية الاصطلاحية تعرف المراهقة بأنها مصطلح وصفي لفترة من العمر، يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وتكون خبراته في الحياة محدودة ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني. (الواعي، 2005، ص 209)

ويختلف مفهوم المراهقة باختلاف الباحثين حيث يعرفها كل من:

تعريف "فرويد" (Freud ,1939,1856) للمراهقة: يعرف فرويد المراهقة بأنها إعادة تنشيط بعض العمليات التي حدثت في الطفولة، خصوصا في مرحلة الأوديبية. (معاليقي، 2007، ص 49)

أما "أنَّا فرويد" (Anna Freud , 1982_1895) تشير إلى وجود ظاهرتين في المراهقة قد يكون لهما نتائج سلبية على الفرد وتتمثل في:

- تدفق الطاقة الغريزية التي يمكن أن يجعل " الهو" قويا جدا مما يمكنه من السيطرة على "الأنا" والنتيجة راشد يتصف بالاندفاعية وعدم القدرة على تحمل الإحباط، والرغبة العالية في الإشباع الذاتي.
- الاستجابات الدفاعية التي تتصف بالجمود من قبل الأنا، وترفض أي وجه الغريزة الجنسية، وهذا ما يسهم في اضطرابات المراهق.(شريم، 2009، ص 44)

يعتقد "كالبرج" (Kohlberg) أن امتلاك المراهق لقدرات معرفية عالية تمكنه من التطور والرقي الأخلاقي أي أنه يصل إلى مرحلة الالتزام بالقانون، في حين أن هناك العديد من المراهقين لا يمكنهم الوصول إلى هذه المرحلة، إلا أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى الحكم الأخلاقي والسلوك الاجتماعي. (الريماوي، 2008، ص 33)

أما ستانلي هول فيعرف المراهقة:" *بأنها بزوغ الاستقلال والتي تمتد حتى وقت تحمل المسؤولية للقيام بالأدوار المختلفة التي يقوم بها البالغون".*

وتعرفها روث سترانج:*" بأنها مرحلة النمو التي تبدأ بالنضج للبالغين انفعاليا واجتماعيا وغير ذلك من المظاهر."*

ويعرفها اريكسون (Erikson):" *بأنها فترة أو عملية البحث عن الذاتية*.(جلال، د.ت، ص ص. 231-232)

كما أن إريكسون (Erikson) يعتبر أن الهوية الشخصية هي النتاج الإيجابي لمرحلة المراهقة، بالمثل فإن اضطرابات الدور، أو انغلاق الهوية، أو الفشل في الإجابة على أسئلة أساسية تتصل بالهوية هو الناتج السلبي لهذه المرحلة. (الريماوي، 2008، ص 34)

2- مراحل المراهقة

_ المدة الزمنية التي تسمى المراهقة تختلف من مجتمع للآخر، ومن فرد الآخر، فأحيانا تكون قصيرة وأحيانا تكون طويلة، لذلك قسمها العلماء إلى ثلاث مراحل هي:

_ **مرحلة المراهقة الأولى**: (12_14سنة) وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.

_ **مرحلة المراهقة الوسطى:** (14_ 18سنة) وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.

_ **مرحلة المراهقة المتأخرة:** (18_21سنة) حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا بالمظهر والتغيرات.

_ ويتضح من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد.(د. عوض، 2016، ص 12)

3- الاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة

3-1 الاتجاه البيولوجي

يعد ستانلي هول (Stanley Hall) أول من قارب المراهقة من وجهة نظر بيولوجية وعضوية في علاقتها بالمقترب السيكولوجي، اعتمادا على أفكار "داروين " و" لا مارك" و" روسو" التطورية والبيولوجية. (بن جديدي، 2016، ص 63)

ووضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة (1904) حيث اعتبر أن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفيزيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد ويمكن تلخيص نظرية هول على النحو التالي:

_ هناك فروق ملحوظة بين سلوك المراهق، وسلوك طفل المرحلة السابقة وسلوك أبناء المرحلة التالية، ومن هناك يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد.

فهناك التغيرات السريعة الملحوظة التي تظهر في ذلك الوقت والتي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة ومختلفة.

_ هذه التغيرات تعتبر نتيجة النضج، والتغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الغدد فإن نتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.

_ وبما أن هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق فإن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة، ولا يمكن التنبؤ بها ولا بسلوكه، كما تكون الفترة كلها فترة ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة نتيجة السرعة في التغيرات. (زيدان، 1972، ص 151)

_ يعتبر ستانلي هول أن بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولى لأزمة البلوغ أي: الازدياد المفاجئ لأبعاد الجسم خصوصا عند الذكور وإحساسهم أصبحوا راشدين.

_ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الجنسية الأولية(بن جديدي، 2016، ص 63)

خصائص المراهقة حسب ستانلي هول

_ أنها مرحلة الأزمات والاضطرابات.
_ مرحلة الإفراط في المثالية وانتشار عبادة الأبطال والتعلق بالأهداف.
_ مرحلة الثورة على القديم والتقاليد البالية.
_ مرحلة الانفعالات الحادة، الحب، الميل إلى الجنس الآخر والصداقة.
_ مرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة.
_ مرحلة انحلال الروابط بين عوامل الأنا المختلفة التي تشكل تماسكها.

ويطلق هول على هذه المرحلة اسم الولادة الثانية، وفي آخر هذه المرحلة يصل الفرد إلى النضج والتوازن والعقلانية.

_ أما بالنسبة للعالم الأمريكي جزل "Gesell" الذي كان من أشد اتباع نظرية هول أكد على أهمية النضج البيولوجي في النمو، وتكلم عن سمات النمو التي تزداد خلال كل مرحلة من النمو، فيما يختص بمرحلة المراهقة الممتدة من سن 10_ 16 سنة يميز جزل عدد من السمات تتمحور حول: النظام الحركي أو النمو العضوي والاهتمامات الجنسية، الصحة الجسدية والعلاقات الاجتماعية والانفعالات والنشاطات والاهتمامات والحس الأخلاقي والحس الفلسفي. (سليم، 2002، ص 380)

3-2 الاتجاه التحليلي

يركز هذا الاتجاه على اللاشعور والانفعالات، ويعتقد المنظر التحليلي أن السلوك مجرد خاصية سطحية ولفهم النمو على نحو حقيقي، علينا أن نقوم بتحليل المعاني الرمزية للسلوك والدخول بعمق إلى الذات البشرية.

كما تؤكد النظريات التحليلية على أهمية الخبرات المبكرة مع الوالدين في تشكيل النمو، وتتضح هذه الخصائص في النظرية التحليلية لفرويد.

1-2-3 سيغموند فرويد

يعتبر المنظر الرئيسي لنظرية التحليل النفسي، وقد طور نظريته من خلال عمله مع مرضاه حيث بدأ حياته كطبيب أعصاب وأمضى معظم حياته في فيينا، ولكنه انتقل في الفترة الأخيرة من حياته المهنية تقريبا إلى لندن بسبب الحركة النازية.

لم يكن فرويد معنيا بشكل كبير بنظريات المراهقة، وقد تحدث عنها باختصار واصفا هذه المرحلة بأنها فترة استثارة جنسية وقلق واضطراب في الشخصية في بعض الأحيان واعتبر السنوات المبكرة من العمر هي التي تشكل حياة الطفل. (شريم، 2009، ص 40)

كما أعطى أهمية كبيرة لمرحلة البلوغ لتحديد سمات سيرورة البلوغ أي تطور الجهاز التناسلي الخارجي الذي يتطابق توقفه النسبي عن النمو مع مرحلة الكمون الجنسي الطفلي، فحسب فرويد مع بداية البلوغ تظهر تحولات تقود الحياة الجنسية الطفلية إلى صورتها النهائية السوية، فقد كانت الغريزة الجنسية ذاتية في جوهرها، تصدر عن الغرائز جزئية لتصبح خاضعة لزعامة المناطق التناسلية فتستكشف الموضوع الجنسي(فرويد، تر: طرابلشي، 1983، ص 81)

اعتبر فرويد المراهقة ظاهرة عالمية، وأنها مرحلة تعيد مشكلات الطفولة التي تمتد من حوالي السنة السادسة إلى أعتاب البلوغ أين سيعود الفرد الهدوء والراحة النفسيين، ثم هذه المرحلة بابتداء البلوغ، فالنضج الجنسي يؤدي في هذه المرحلة إلى مجموعة من الاضطرابات ليس فقط في الحياة الجنسية، بل في مجالات السلوك الاجتماعي أيضا ففي البلوغ يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الأوديبية، حيث تعود المشكلة الأوديبية وتطرح من جديد مع كل الوسائل المكتسبة خلال مرحلة الكمون، فهذا التنشيط الجديد في الشحنات الغريزية الآتية من "الهو" بخلق توترا وانهيار في توازن الكائن فتعمل قوى " الأنا" لنستعيد التوازن المفقود مستعملة جميع الآليات الدفاعية.

إن إشباع الشحنات الليبيدية، وخصوصا الجنسية منها، ليس سهلا في بدء مرحلة المراهقة، اذ يعترض تحقيق هذا الإشباع مع موانع ومحرمات العالم الخارجي فيستعمل الأنا عند ذلك آلياته الدفاعية كالإزاحة أو التسامي.

وصراعات المراهق لا تقتصر على المشكلة الجنسية وإشباعها إنما تتعداها إلى الصراع بين التخلص من سيطرة الأهل ورغبة في التعلق والاتكالية عليهم.

هذا التناقض في المشاعر يزيد من صراعات المراهق، لذلك يعتبر التحليل النفسي المراهقة مرحلة الاضطرابات والصراعات والأزمات، وقد تكلم فرويد في مقالته" الجداد والاكتئاب" عن توجه العدوانية في مرحلة المراهقة ضد الكائن نفسه، فيسيطر عليه الحزن والكآبة ويقع ضحية العذاب الذي يفرضه على نفسه، فمن هنا وصف مرحلة المراهقة بأنها المرحلة التي تسيطر فيها الكآبة على المراهق دون أن يعرف سببها، إن هذا الموقف يفسر التأرجح بين الميل إلى الاستقلالية وبين محاولة التماهي بصورة الأهل مما يدفع أنا المراهق إلى البحث عن آليات دفاعية وأسس جديدة تعيد له الاعتبار وتقدير ذاته منها:

_ الإقلاب العاطفي: حيث يحول عواطفه اتجاه أهله إلى نقيضها أي يحول الحب إلى كراهية والاحترام إلى احتقار معتقدا بذلك بأنه أصبح مستقلا عنهم ومتحررا.

_ الدفاع عن الذات: وذلك عن طريق إزاحة " الليبيدو " على موضوعات من خلال علاقات عاطفية رمزية، أو عندما لا يجد الليبيدو موضوعا خارجيا نتيجة الإحباط والقلق نحو الذات فيصبح الأنا هو موضوع الحب وهذا ما يعرف بنرجسية المراهق(سليم، 2002، ص ص. 381-382)

هذا العشق الذاتي يؤدي إلى تضخيم الأهمية المعطاة "الأنا" ونشاطاتها على الصعيد العقلي، يعتقد المراهق بأنه دائما على حق، ولا يقبل بحكم أو منطق ويميل إلى الانطواء والعزلة والاستعراض الذاتي.

_ الدفاع عن طريق النكوص: والتي تشكل نوعا من الهروب أمام المشاكل والمخاطر، فيجد المراهق في الرجوع إلى السلوكات الطفولية راحة وسعادة ولكن هذه الراحة تكون لفترة قصيرة، وذلك نتيجة بروز قلق الانهزام الانفعالي والتفكك والشعور بفقدان الهوية الذاتية. (سليم، 2002، ص 385)

3-2-2- آنا فرويد:

اعتبرت المراهقة مرحلة هامة في تشكيل الشخصية كما تتفق مع والدها بوجود ثلاث مكونات للشخصية: الهو، الأنا، الأنا الأعلى والتي تظهر كلها في المرحلة القضيبية (السنة الخامسة من العمر).(شريم، 2009، ص 44)

وتعتبر أن الأنا في مرحلة البلوغ يستخدم جميع الآليات الدفاعية التي يملكها لاسترجاع التوازن نتيجة النزوات الآتية من " الهو" أي أن مرحلة المراهقة عبارة عن صراع بين الهو والانا. (بن جديدي، 2016، ص 67)

وترى أن هذه المرحلة تتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي والسلوكيات الغريبة، فالمراهقون أنانيون، من جهة يهتمون بأنفسهم وكأنهم الموضوعات الوحيدة التي تستحق الاهتمام وأنهم مركز هذا العالم ومن ناحية أخرى هم قادرون على التضحية بالذات، يقيمون علاقات عاطفية ما تلبث أن تنتهي بسرعة، يرغبون أحيانا بالاندماج الاجتماعي التام والمشاركة الجماعية والميل إلى العزلة في أحيان أخرى، وتعزو أنا فرويد هذا السلوك المتضارب إلى عدم التوازن النفسي وإلى الصراع الداخلي اللذين يصاحبان النضج الجنسي.(شريم، 2009، ص 44)

3-2-3 إريكسون (Erikson, 1902-1994)

كان لكتابات إريكسون أثر كبير في معالجة مشكلة المراهقة وخصوصا في كتابه أزمة " المراهقة" وشبيبة في تفتيشها عن هويتها الذاتية"

يعتمد إريكسون في تفسيره على التحليل النفسي ويعالج مشكلة المراهقة من زاوية أزمة الهوية مركزا على خطورة ما يسميه الدور وغموضه الذي تصاحبه في أغلب الأحيان مشاعر الحيرة والضياع، الهوية الذاتية هي كما يقول إريكسون: " هي هذه الانطباعات عن ذاتنا وأفكار الآخرين عنا " وتحقيق الهوية مرهون بشعور الكائن بالانتماء إلى مجموعته، وهو وليد النمو والتطور والتماهيات التي تحدث في الطفولة وتصل إلى قمتها في المراهقة.

إن أزمة الهوية التي تتم نهاية المراهقة فبقدر ما يصبح المراهق واثقا من هويته الذاتية يميل إلى التفتيش عن تحقيقها في الصداقة والحب والقيادة والخلق. (سليم، 2002، ص 386)

كما يرى إريكسون أن المراهقة عبارة عن مرحلة انتقالية من اعتمادية الطفولة إلى استقلالية الراشدين بحثا عن الهوية، ويتوقف نجاح المراهق في حل الأزمة على ما يقوم به من استكشاف للإجابة عن تساؤلاته مركزا على خطورة ما يسببه الدور وغموضه، وكذلك قدرة المراهق على الوصول إلى الشعور بالهوية الذاتية. (بن جديدي، 2016، ص 68)

كما ينظر للمراهقة على أنها الفترة التي تفقد فيها صور قلق الطفولة بعض من قوتها وسلطتها وتصبح صورة الذات أثنائها موضع تحديد جهد كما إلى هذه العملية على أساس أنها العملية التي تكافح فيها الذات السامية في سبيل الهوية أو الكينونة على الرغم من أن هذه الخطوة لا تهدف إلى أن يحرز الفرد استقلالا ذاتيا كاملا في طور المراهقة.

ويرى إريكسون أن سلوك الفرد يمر بأزمات نمائية متعاقبة ومتوالية كل منها ذات علاقة وثيقة بأحد العناصر الأساسية في المجتمع، ولذلك نجد أن كلا من دورة حياة الإنسان ونظمه ومؤسساته يتطوران معا، أي أنه كلما تفتحت حياة الفرد الداخلية مضى في المجتمع ليتكيف على نحو يتضمن التتابع المناسب لمراحل النمو.(الزعبي، 2013، ص 29)

وأكد أريكسون أن البعد النفسي الاجتماعي الجديد الذي يظهر خلال فترة المراهقة إما أن يكون احساسا بهوية الأنا إذا كان موجبا، أو إحساسا بتتبع الدور إذا كان سالبا والعمل الذي يواجه المراهقين هو أن يبلوروا المعارف التي اكتسبوها عن أنفسهم كأبناء وتلاميذ وأن يوجد تكامل بين هذه الصور المختلفة للذات بحيث تصبح صورة شخصية تظهر وعيا بالماضي والمستقبل الذي يترتب على الماضي أو يرى أن المراهق قابل للتعرض للأذى نتيجة لضغوط التغيرات السريعة الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية التي تضر بهويته.(عطية، 2010، ص 18)

3-3 الاتجاه المعرفي

إن بياجيه لا ينكر بأن دخول الطفل مرحلة البلوغ ونضج الغريزة الجنسية يؤدي إلى اضطرابات في التوازن العام، غير أن هذه الحالة مؤقتة وهذا الاضطراب يعطي طابعا عاطفيا خاصا لهذه المرحلة على امتداد تطورها النفسي لكن المهم عند بياجيه خلال هذه المرحلة هو التفكير والعاطفة الذي اتخذ منهما عاملين أساسيين في تحليل ودراسة المراهقة لكونهما المؤثران الرئيسيان فيها:

العامل الأول: يتعلق بالتفكير إذ في هذه المرحلة يبني المراهق أنسقة فكرية ونظريات في حين أن الطفل تتواجد لديه لكن بكيفية لا شعورية أي بشكل حسي حسب ما يطرح عليه في الواقع المعاش. وهذا عكس ما يحدث للمراهق الذي يصبح لديه اهتمام بمشاكل وقضايا غير راهنة وليس لها علاقة بالواقع المعاش في الحاضر، ويكون هذا النمط من التفكير استمرارية لنمط سائد مسبق، فالانتقال يتم بشكل تدريجي ولا يحدث هذا الانقلاب المفاجئ إلا حوالي السنة 12 حيث يتميز التفكير بالبعد عن الواقع وبه ينتقل الطفل من التفكير العيني أو اكسدي إلى التفكير الشكلي أو الافتراضي الاستنباطي، إن العمليات الذهنية الشكلية تأتي في مرحلة المراهقة لنمو التفكير بقدره وقوة جديدة تحرره من الارتباط بالواقع.

العامل الثاني: الجانب العاطفي كنتيجة لتكوين العمليات الشكلية وانتهاء بناء التفكير فإن الحياة العاطفية للمراهق تتعزز وتتأكد بما حققته شخصيته عن طريق الاندماج مع مجتمع الراشدين، أي الشخص مرتبط بالدور الذي يلعبه في المجتمع.(خاطر، 2016، ص ص. 14-15)

3-4 اتجاه التعلم الاجتماعي المعرفي

تهتم نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بتأثير الأفراد المحيطين على تشكيل نزعة لدى الشخص لأن يقوم بسلوكيات معينة أو لا يؤديها.

الاهتمام المباشر بالمراهقين ظهر في أعمال باندورا (Bandura) و ولترز (Walters)اللذين قاما بعدد من الدراسات طبقا فيها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي في دراسة العدوان لدى المراهقين، فقد كان باندورا و ولترز من أشد المهتمين بمرحلة المراهقة، حيث اعتبرها مرحلة نمائية متمايزة لها خصائصها الفريدة، كما يرى هذا الاتجاه أن مبادئ التعلم التي تساعد في تفسير نمو الطفل يمكن أن تنطبق بنفس الطريقة على نمو المراهقين والراشدين، ونظرا لعدم وجود اختلافات نوعية بين الأطفال والمراهقين والراشدين.

اهتم باندورا بتطبيق نظرية التعلم الاجتماعي على المراهقين حيث أكد بأن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدها وتلك العملية تعرف بالنمذجة يقوم الأطفال خلال مراحل نموهم بتقليد نماذج مختلفة في بيئتهم الاجتماعية ويعتبر الوالدان أبرز الراشدين في حياة المراهق فمن الأرجح أن يقوم المراهقين بتقليدهم، وبذلك فإن باندورا يعتبر التعلم بالملاحظة هو المظهر الرئيسي لعملية التعلم مما يجعل أعمال هذه النظرية هامة في تفسير سلوك الإنساني، خاصة في مجال التأكيد على أهمية ما يفعله الكبار ونماذج الأدوار التي يمثلها الكبار لأنها أكثر أهمية في التأثير على سلوك المراهق وتوجيهه. (حلاسة، 2016، ص ص. 104-105)

3-5 الاتجاه البيو ثقافي أو الأنثروبولوجي

نتاج عن التفاعل بين التأثيرات البيولوجية والثقافية والاجتماعية ولهذا ذكرت أوزيبل (Ausubel ,1954)وجود تغيرين في فترة المراهقة هما:

الأول: أنه يوجد تغير بيولوجي، وخاصة الدافع الجنسي الذي يتميز في هذه المرحلة بالنمو المفاجئ وترى أن الدافع الجنسي والاتجاهات المتصلة به كلها تظهر في هذه المرحلة من النمو وذكرت أن الدافع الجنسي يحتاج إلى تنشئة اجتماعية منذ الطفولة.

الثاني: تغير اجتماعي فالمراهق يسعى إلى تحقيق الاستقلال عن الراشدين فالمراهقون عليهم أن يتعلموا التصرف من تلقاء أنفسهم مستقيلين عمن يرعاهم.

وقد حاولت أوزيبل أن تقدم صورة متكاملة للتأثيرات البيولوجية والثقافية في نمو المراهقين، من خلال فكرة المراهق عن ذاته التي تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية والمحاولات التي يبذلها المراهق للاستقلال والتوصل إلى رؤية صحيحة لنفسه، فالتنشئة الاجتماعية كعملية تسهم في اكتساب الشخصية مجموعة من القيم والمعايير وأنماط السلوك والاتجاهات، وذلك بهدف خلق شخصية سوية تتسم بعدد من السمات المقبولة الاجتماعية. (الزعبي، 2013، ص 82)

- **مطالب النمو في مرحلة المراهقة**

1. تحقيق علاقات جيدة ناضجة مع الأقران.
2. تحقيق دور اجتماعي ذكري وأنثوي.
3. تقبل الشكل الجسمي واستعمال الجسم بكفاءة.
4. تحقيق الاستقلال الوجداني عن الوالدين والراشدين الآخرين.
5. اختيار مهنة المستقبل والإعداد لها.
6. الإعداد للزواج والحياة الزوجية والعائلية.
7. تطوير المهمات والمفاهيم العقلية اللازمة للكفاءة البدنية.
8. الرغبة في السلوك الاجتماعي وتحققه.
9. اكتساب مجموعة من القيم ونظام أخلاقي لتوجيه السلوك.

المراهقة لا تقل أهمية عن بقية مراحل النمو، فهي مرحلة التغيرات الرئيسية، حيث ينتقل الفرد من الطفولة إلى البلوغ والمراهقة، مما يعني أن عليه البدء بتحمل المسؤولية الشخصية، و عليه نجد أنه بقدر ما يكتسب الفرد من خبرات ومعارف ومعلومات صحيحة و مفيدة في مراحل العمر السابقة، بقدر ما يتمكن من اجتياز هذه المرحلة بسلام ،من هنا لابد على الأسرة العمل على توفير متطلبات هذه المرحلة ومصاحبة ولدها لزرع الثقة فيما بينها وبينه، و التمكن توصيل المفاهيم ذات العلاقة بالتطورات النمائية الخاصة بهذه المرحلة، وعدم تركه للبحث عن المعلومات من مصادر غير مأمونة.(غراب، 2015، ص 22)

4- خصائص النمو في مرحلة المراهقة

1-4 النمو النفسي الجسمي

يعتبر النمو الجسمي للمراهقين مظهر رئيسي ومحور الاهتمام في هذه المرحلة، والنشاط الجنسي إن كان يبدو واضحا في هذه المرحلة، فإنه يظهر في إفرازات الجهاز التناسلي وقيام هذا الجهاز بوظيفته الكاملة خلالها، إلا أن هذا النشاط لا يعد نقطة انطلاق نحو نضج شخصية المراهق بكاملها وظهوره بمظهر الرجولة أو الأنوثة الكاملة، فنجد أهم مظهر من مظاهر التغير الجنسي هو ظهور الأعضاء التناسلية عند كلا الجنسين وكبر حجمهما فتقوم هذه الأعضاء بوظائفها الطبيعية من إفراز الحيوانات المنوية والبويضات وعندما يصل واحد من الجنسين إلى سن البلوغ تظهر علامات نضج الجهاز التناسلي، حيث تتمثل عند الفتاة في ظهور الحيض لأول مرة ما بين سن 12 و15 سنة ، والاحتلام عند الذكور وما بين 13 و 16 سنة، بالإضافة إلى ظهور تغيرات جسمية أخرى عند كلا الجنسين والمميزة لفترة المراهقة، وهي بدء ظهور الشعر في أجزاء مختلفة من الجسم وتغيرات تطرأ على حجم الجسم فتبدو واضحة في زيادة الطول والوزن، في طول الذراعين والساقين واتساع الكتفين وحجم اليدين والقدمين بالإضافة إلى تضخم بعض الأعضاء الأخرى خاصة بالبنات.(محمود، 1981، ص 25) والمتمثل في نمو الثدي، واستدارة الأفخاذ، ظهور شعر العانة ثم الحيض، رقة الصوت. (معوض، 1999، ص 140)

ويتخذ في النهاية جسم الذكر شكل رجل وجسم الفتاة شكل امرأة، ولهذا نجد المراهق شديد الاهتمام بالتغيرات المصاحبة من نمو شعر الذقن وشعر الشارب وغير ذلك من المظاهر التي ينتقل فيها من طفل إلى رجل وهو شديد الإعجاب بنفسه فنجده يقف أمام المرآة وقتا طويلا يتأمل ويلاحظ نفسه ويعدل شعره، كما نجده كثير العناية بملابسه، التي يرغب في إظهار ها أمام زملائه، خاصة في وجود الجنس الآخر، وبالمثل تبدي الفتاة المراهقة نفس الاهتمام للمراهق، كما نجد أن الآباء يشعرون أيضا بهذه التغيرات التي تطرأ على أبنائهم ويلاحظونها بصعوبة ويتغير معاملاتهم معه.

فالنمو الجمسي السريع في مرحلة المراهقة يجعل المراهق يشعر بالتعب بعد أقل جهد، مثلا إذا صعد السلم تزداد سرعة ضربات القلب مما يؤدي به إلى الكسل، الخمول وبطيء الحركة...الخ كما يصاحب هذه التغيرات الجسمية تغيرات نفسية تتمثل في حساسية المراهق الشديدة لما يطرأ على جسمه، وخوفه أن يكون مختلف عن الآخرين لذلك نجده يقارن جسمه مع الآخرين ويظل في خوف وشك إذا صعبت عليه المقارنة أو صعب عليه السؤال.

خاصة إذا كان السؤال يخص الأعضاء التناسلية أو الأمور الجنسية وهي الناحية التي يعطيها المراهق أهمية كبيرة، وكذلك نجد أن المراهق يخجل من القراءة بصوت مرتفع لأن صوته تضخم وكذلك تضايق الفتاة من الشعر الذي ينمو في بعض الأجزاء الظاهرة من جسمه فتقوم بإخفائه وإزالته، بالإضافة إلى حب الشباب الذي يكثر ظهوره في مرحلة المراهقة والذي ينزعج منه المراهقين لذلك نجدهم يكثرون من غسل وجوههم يوميا بالصابون والتردد إلى المرآة ومشاهدة التغيرات التي أحدثها حب الشباب وشراء مختلف أنواع الدواء لعلاجه، ويشعرون بالإحباط في حالة لم تجد هذه الأدوية نفعا وظهوره يرتبط بالتغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على جسم المراهق وتؤثر على جميع أجهزته ولذلك ننصح المراهق بالعناية بجسمه ويطمئن في الوقت نفسه ويتخلص من عوامل القلق والخوف التي تنتابه بالنسبة للتغيرات والمشكلات التي تعترض طريق هذا النمو.(محمود، 1981، ص 26-30)

وبطبيعة الحال نجد أن نسبة الهرمونات الأنثوية أعلى عند البنات من الهرمونات الذكرية، فإذا اختل التوازن في إفراز الهرمونات ارتفعت نسبة الأندروجين فنلاحظ مثلا خشونة الصوت عند الفتاة وعدم تكوين الصفات الجنسية الثانوية كما يجب، أما عند الذكور فتعزز الخصيتان الهرمونات الذكرية " الأندروجين " كما تفرز القليل من الهرمونات الأنثوية، أي اختلال في الإفرازات يؤثر بطبيعة الحال على الصفات الجنسية الثانوية.(كلير، 1987، ص ص. 9-10)

كما نرى أن النضج والنمو الجنسي وما يصاحب سن البلوغ من تغيرات في الجسم وفي نفسية المراهق هي خصائص ومميزات تواجه الفرد في مرحلة المراهقة من أجل نمو سوي، وهذه المميزات نجدها ترتبط ارتباطا وثيقا بالنمو الجسمي الذي يطرأ عليه فنجد هذه التغيرات تمس الجوانب النفسية ونذكر:

_ صورة الجسم

_ الميول النرجسية

_ مفهوم الذات. وسنحاول شرح هذه الجوانب كما يلي:

- **صورة الجسم**

تشير صورة الجسم للمظهر الخارجي للجسم من حيث تقييم الشخص لكل ما يتعلق بمظهره الجسمي، إذ يرتكز على ذلك المضمون الإدراكي وهو دقة إدراك حجم الجسم ووزنه والمضمون الذاتي بجانب الرضا عن الجسم والاهتمام به، والمضمون السلوكي الذي يركز على تجنب المواقف التي تؤدي للشعور بعدم الارتياح.(الدسوقي، 2006، ص 15)

بالإضافة إلى ذلك نجد أن المراهقات كثيرا ما ينظرن إلى أجسامهن أكثر من المراهقين الذكور وهذا ما يسبب لهن القلق والخوف، من شكل أجسامهن أو بالأحرى رؤيتهن الخاصة لأجسامهن وكما عرفنا سابقا أنه من الطبيعي في نمو الفتاة البدني أن تتكون في جسمها طبقة من الدهون وهكذا تصبح معدتها أكثر استدارة وهي تدخل مرحلة البلوغ وقد يسبب لها ذلك نوعا من القلق إذ تظن أنها قابلة للسمنة، ولكن هذا التغيير علامة على أنها تنمو نموا طبيعيا وتواصل عملية النضج، حيث تنتقل هذه الدهون من منطقة البطن إلى الأرداف والثديين، فتمنح جسمها تقسيمات جسد

المرأة، إلا أنه ليست كل الفتيات قادرات على فهم أو إدراك أن هذا الجزء من النمو الجسدي تصاحبه زيادة طفيفة في الوزن. (أولسون، تر: كنكوت، 2009، ص 52)

- **الميول النرجسية**

تعتبر النرجسية عند المراهق مكون من مكونات الشخصية، والتي من خلالها يحترم المراهق ذاته ويزيد من ثقته، أي أن النرجسية في حالتها السوية هي قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته، من خلال عمليات مختلفة تهدف إلى تنظيم مجال الذات، والوجدان من خلال خبرات يكتسبها من بيئته الاجتماعية. (عبد القادر جودة، 2012، ص ص. 556-557)

كما أننا سنحاول شرح النرجسية في الفصل الموالي شرحا دقيقا باعتبارها مكون أساسي لشخصية المراهق.

- **مفهوم الذات**

إن المراهق يكون مفهوما لذاته بطريقة إيجابية وذلك راجع إلى خبرته بها باعتبارها تنظيما إدراكيا من المفاهيم والمعاني والمدركات التي يحصل عليها ويتعلمها ويكتسبها من المحيط الذي يعيش فيه.(سهير كامل ،2002، ص 79)

4-2- النمو النفسي الاجتماعي

يأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات سابقة، حيث يحاول المراهقون الاستقلال عن الآباء وسيطرتهم، وإيجاد ارتباطات جديدة مع الأفراد الآخرين من أعمار مختلفة، حيث يحتاج المراهقون إلى نموذج وذلك ليقتدي به، وينافسه، ويظهر في هذه المرحلة ما يلي:

_ **الاهتمام بالمظهر الشخصي:** ويبدو ذلك واضحا في اختيار الملابس، والألوان الزاهية الجذابة وارتداء الملابس على أحدث الصيحات والموضات خاصة الفتيات.

_ **الصداقة:** إن للأصدقاء أهمية بالغة في هذه المرحلة، حيث يصبح الولاء لهم، فالمراهقون غالبا ما يسايرون متطلبات جماعة الأقران فيتبنون أغاني وموسيقى وأنماط سلوك مشتركة.(عويضة، 1996، ص 169)

_ الميل للجنس الآخر، ومحاولة جذب الانتباه.

_ تساع دائرة التفاعل: تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي، ويدرك حقوقه وواجباته ويخفف من أنانيته ويقترب بسلوكه من معايير المجتمع، ويتعاون معهم في نشاطه.

_ يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الآخرين، ويطور اهتماماته فيتعدى اهتمامه بذاته. (الشيباني، 2003، ص 207)

وفي النمو النفسي الاجتماعي نجد أن المراهق يتميز بخاصيتين مهمتين في هذه المرحلة واللتان تؤثران على نمو شخصيته وهما:

_ **هوية الأنا:** فالمراهق نجده يبحث عن هويته سواء الفكرية الإيديولوجية أو الاجتماعية أي البحث عن الانتماء.

_ **التقمص:** أي أن المراهق يتقمص شخصية محببة لديه، كشخصية الأب أو الأم أو المعلم

أو أي شخص آخر يراه قدوة نموذجية بالنسبة له الميل إلى الجنس الآخر.

_ **هوية الأنا :** يعرف إريكسون الهوية الذاتية بأنها نمو الثقة بالذات، و التي تعني قدرة الفرد على تكوين أو الاحتفاظ بالإحساس الذاتي الداخلي للتشابه والتواصل مع فهمه لمعنى ارتباطه بالآخرين والتفاعل معهم، وإن محاولات الفرد في البحث عن ذاته يمكن أن تأخذ عدة أشكال كالبحث عن مهنة أو عمل وتوسيع لدوره الجنسي وانجازاته الفردية، لذلك فإن عملية التمرد والعصيان على الجماعة يمكن أن تكون من أجل البحث عن الهوية، إذ أن المراهق يمكن أن يبني هويته بطريقة إيجابية عن طريق الامتثال للقيم السائدة أو بطريقة سلبية عن طريق الانحراف والتمرد.(المرشدي، 2007، ص 4)

كما يشير إريكسون في نظريته إلى ما يسمى: مرحلة الإحساس بالهوية مقابل الشعور بتشتت الدور وهي المرحلة الخامسة من مراحل النمو، فالإحساس بالهوية هي المشكلة المركزية عند المراهق من أجل توضيح من هو؟ وما دوره في المجتمع؟ فينشغل المراهق بهذه الأسئلة من أجل إيجاد الإجابة.(عويضة، 1996، ص ص. 77-78)

_ **التقمص**

من الظواهر الملاحظة في مرحلة المراهقة ظاهرة التقمص، أي قيام المراهق بتقليد شخصيات محددة بشكل شامل، وتفصيلي لمعالمها التي يدركها، وحرصه على أن يبدو مشابها لهذه الشخصيات في مظهره، حركاته، سلوكياته، فقد يتقمص المراهق شخصية نجم يقدمه الإعلام، أو شخصية راشد يعرفه في بيئته أو شخصيات غائبة عن محيطه، وقد يتقمص معالم شخصيات تقدمها بعض الثقافات ويقلد سلوكهم.

بالإضافة إلى أن التقمص يلجأ إليه المراهق غير الناضج، فيصاحب الطلاب الناضجين لينعكس عليه شيء من مجدهم، فنجد أن المراهق القزم يحب أن يسير مع المراهق طويل الجسم، عريضة المنكبين، ويسير المراهق غير الرياضي مع الطالب الذي حقق مجدا رياضيا.

والتقمص ليس عيبا إذا ما كان طريقا للنضج، فالطفل يتقمص شخصية أباه حتى يسير إلى النضج مسرعا. أما التقمص المدعوم فهو ذلك الذي يمحو الشخصية، شخصية الفرد، ويجعله يعيش في ظل شخصية أخرى.(معوض، 1999، ص 147)

4-3 - النمو النفسي المعرفي

باعتبار المراهقة تتميز بنمو القدرات العقلية والمعرفية، ونضجها في هذه المرحلة فينمو الذكاء مما يسهل على المراهق القيام بالقدرات المعرفية والعقلية الأخرى العليا كالتخيل، التذكر والانتباه، والتعلم بالإضافة إلى التصور.

ويرى بياجيه (Piaget) بأن النمو المعرفي يمر بعدة مراحل والمتمثلة في:

_ المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل العمليات: ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتفكير في معاني الأشياء والأشخاص، ويختبرهم قبل دخوله للمدرسة، وبعد الدخول المدرسي

ينمي القدرة في التعامل مع هذه الأشياء والمفاهيم وكل العموميات، ويصبح باستطاعته أن يفكر في سمات الأشياء، ثم يدرك العلاقات القائمة بين الأشياء والأفراد.

_ المرحلة الثانية: هي المرحلة العملية والشكلية: في هذه المرحلة الطفل يبدأ بشكل متميز قبل البلوغ، فتنطلق من مرحلة التنظيم إلى غاية 15 سنة تأتي مرحلة الإنجاز، وفي تفسير (Edith 1975) لنظريات جون بياجيه عن المراهقة تحدثت عن 08 أنواع من عملية التفكير للمراهقين نذكر منها ما يلي:

_ الربط بين المتغيرات: هي عملية يمكن استعمالها في توليد المفاهيم عن كل الأزواج لكل اندماج حاصل مثل دمج الألوان التغيير والتنوع في الانتظام أو تجميع النوعيات.

_ التناسب: القدرة على التعامل بين اثنين من العناصر كما في إدارة تجربة أو حل معادلة.

_ التنسيق بين نظامين.

_ التعادل الآلي: مبدأ المساواة للفعل ورد فعل وهو مفهوم متعلق تمما بالتناسب.

_ الاحتمالية.

_ الترابط.

_ التعويض المضاعف: هو نوع من الحفظ المعقد.

_ أشكال متقدمة من الحفظ: أي أن التجريد مثل القوة الدافعة الطاقة أي المفاهيم التي تصل إلى ما خلف الملاحظات التجريبية السريعة.(واطسن، كلاي، و ليندجرين، تر: مؤمن، 2004، ص 586)

بالإضافة إلى ذلك فإن النمو العقلي أو المعرفي يساعد على التفتح الذهني خلال فترة المراهقة حيث تنمو قدرة المراهق على التفكير المعنوي الجرد، وعلى اهتمامه المتزايد بالظواهر الاجتماعية التي تحيط به، وبذلك من خلال وجهات نظر الأفراد، والقيم الأخلاقية التي تسود المجتمع، وسائر القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية...الخ ولاشك أن المراهق يجد في كثير من الأوضاع المحيطة به ما يجعله في تفكير و تأمل مستمر، مما يستدعي المناقشة والتساؤل، ولاشك أيضا في أنه يرفض مع ما بلغه من نمو عقلي، أن يأخذ الأمور بجدية أو أن يتقبلها كما هي. (زيدان، 1972، ص 175)

وهذا النمو المعرفي الذي يجعل المراهق يفكر "ذهنيا" في المشكلة دون أن يؤدي بالفعل جميع الخطوات يمكن أن يلاحظ في جميع مظاهر الحياة اليومية للمراهق. ويصاحب ذلك كله نمو مفهوم الزمن وزيادة القدرة على إدراك المستقبل ووضع أهداف طويلة المدى، فعلى عكس الطفل الذي ينشغل بما هو حاضر الآن ومائل في المكان لا يستطيع المراهق أن يدرك أيضا ما يمكن أن تتضمنه وترفضه.

إنه يستطيع عندئذ أن يدرك الفرق بين الواقع والممكن، ولعل هذا يفسر لنا نقد المراهقين لبعض جوانب الواقع الاجتماعي وانشغالهم ببدائل لما هو واقع. وهذا مثال على القدرة النامية لدى المراهق على استخدام التفكير المؤسس على العمليات الصورية أو الشكلية.

إلا أن هذا قد لا يتجاوز حدود الانشغال في "لعبة الأفكار" ولعل هذا ما دعا بعض الباحثين إلى وصف الاهتمامات المعرفية للمراهقين بأنها لا تتجاوز "الأقوال" إلى " الأفعال".

بالإضافة إلى ذلك فإن المراهق يكون أكثر وعيا بالتمييز بين مجرد إدراك الأشياء واختزانها في الذاكرة. والمراهقون أكثر قدرة على استخدام استراتيجيات أكثر تطورا كمعينات للذاكرة. بالإضافة إلى أن منظور "زمن المستقبل" لديهم أكثر اتساعا منه عند الأطفال. وكما أن التغيرات العقلية والمعرفية في هذه المرحلة تلعب دورا هاما في معاونة المراهق على التفاعل مع المطالب التربوية والمهنية المعقدة. (صادق و أبو حطب، 2008، ص 305)

4-4- النمو النفسي الانفعالي

تعتبر الانفعالات لدى المراهقين سطحية وتكون أحيانا انفعالات شديدة وعنيفة فهم يغضبون بسرعة ولأسباب تافهة كما يفرحون بسرعة لأبسط الأمور وتتميز هذه الانفعالات عند المراهقين بالتقلب فسرعان ما نجدهم ينتقلون من حالة الفرح إلى حالة الحزن ولأسباب داخلية نفسية، بالإضافة إلى أن سلوك المراهقين يتميز بالتذبذب فنجد اما اجتماعيا أو انطوائي، محبب لزملائه أم كاره لهم، مطيع لأهله أم معاند لهم، فهو يتصرف حسب ما تمليه عليه الحالة الانفعالية الحالية، كما نجد أن لديهم تغير في السلوك وساعات الحزن أكثر من ساعات الفرح فنجد أن أفراد المجتمع يتعاملون مع المراهقين بشكل سلبي من الأسرة من المدرسة وكافة المؤسسات الاجتماعية بسبب حالة التمرد التي يتصفون بها فالمراهقون يرفضون أن يعاملوا كما لو كانوا أطفال من قبل الآباء لذلك يكون رد فعلهم عنيد وتمرد ورفض دون تفكير لذلك نجد الكثير من المراهقين يرفضون من الآباء ويقبلون من الزملاء والأصدقاء.

ويتصف المراهقون بالخجل والحساسية المفرطة فهم يعيشون الاجتماعات والمناسبات خاصة إذا تعرضوا إلى مواقف محرجة من قبل الآخرين وتكون هذه الخاصية عند البنات أكثر من الذكور وكما نجدهم يشعرون بالذنب نتيجة الأفعال والأخطاء التي يرتكبونها وقد يحاسبون أنفسهم عليها.

ما يميز النمو الانفعالي عند المراهقين هي ظاهرة أحلام اليقظة التي هي عبارة عن نوبات يسلم فيها المراهق نفسه لخياله ويعيش فترة من الزمن بعيدا عن الواقع ويجد المراهق لذة في هذه الأحلام لأنها تكون نافعة ويحقق فيها كل رغباته بعيدا عن القوانين والنظم الاجتماعية التي تقيده فهي بمثابة دافع ايجابي في حياة المراهق، أما إذا استغرق فيها المراهق أكثر من ساعات هنا يكون هروبا من الواقع وليست وسيلة لتحسينه وتطويره وعندما تزيد هذه الأحلام فإنها تشير إلى عدم تكيف المراهق إن درجة استغراقه في أحلام اليقظة دالة على الاحباطات التي يعيشها في واقعه. (خليفة، 2010، ص ص. 85-87)

وينتقل فيها المراهق بتفكيره وتخيلاته من عالم الواقع إلى عالم غير واقعي، حيث يحتل دائما دور البطل ويشعر بأهميته، ويحقق الأمن فيستعملها أحيانا من أجل الهروب من مواجهة مطالب الحياة.(عويضة، 1996، ص ص. 154-156)

5- أنماط المراهقة

يرى صموئيل مغاريوس أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

5-1- المراهقة المتكيفة

يكون المراهق هنا في حالة هدوء نسبي أي أنه يميل إلى الاستقرار العاطفي ويكاد ينعدم لديه القلق والتوترات والانفعالات الزائدة، وفي كثير من الأحيان تكون علاقة المراهق مع زملائه وأفراد مجتمعه علاقة جيدة، كما أن المراهق يشعر فيها بأحلام اليقظة أو الخيالات والاتجاهات الخاطئة والسلبية، وهنا يمكن القول إن المراهقة تميل السواء ولا تعاني من أي انحرافات.

5-2- المراهقة الانسحابية المنطوية

في هذا النوع يميل المراهق إلى الانطواء والانسحاب والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص، كما أنه يجد صعوبة كبيرة في التوافق الاجتماعي، بالإضافة إلى أن علاقات المراهق الخارجية محدودة جدا، ويغرق في التفكير في ذاته، وحل مشكلاته، والغوص في التفكير الديني والتأمل في قيم الدينية والروحية والأخلاقية، كما أنه يستغرق أوقات كثيرة في أحلام اليقظة، وهنا تكون هذه الأحلام قد وصلت إلى حد الأوهام والخيالات المرضية لأنها أخذت كل الوقت من المراهق وجعلته يتخلى عن أداء الأدوار الأخرى.

5-3- المراهقة العدوانية المتمردة

في هذا النوع يتمرد المراهق عن السلطة الوالدية وسلطة المعلمين في المدرسة وكذا التمرد على القوانين وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى الميل إلى توكيد ذاته والتقمص بالرجال الأكبر منه والذين يراه قدوة له وتقليدهم في سلوكياتهم، كالتدخين وفرض السلطة على الأقل سن مهم، وإطلاق اللحية، والسلوك العدواني عند هؤلاء المراهقين يبدو واضحا ومباشرا في الإيذاء أو غير مباشر يتمثل في العناد وتكرار السلوكات غير المرغوب فيها، أما بالنسبة لأحلام اليقظة تكون بنسبة أقل من الأنماط سابقة الذكر.

5-4- المراهقة المنحرفة

حالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة او المرض النفسي والمرض العقلي.(زيدان، 1972، ص ص. 155-156)

6- مشكلات المراهقة

كلنا نعلم أن مرحلة المراهقة مرحلة جد صعبة في مراحل نمو الإنسان لذلك تعددت مشكلاتها منها المشكلات العاطفية والمشكلات النفسية ، والاجتماعية ولعل أبرز المشكلات في هذه المرحلة هي المشكلات الجنسية والتي تعتبر الشغل الشاغل في ذهن المراهق ويحاول دائما معرفتها والبحث فيها ومن هذه السلوكات الجنسية نجد هي ممارسة

العادة السرية أو الاستمناء ويمكن التغلب عليها عن طريق سد فراغ المراهق وتوجيه اهتمامه نحو النشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي، وكذا العلمي بالإضافة إلى تعريفه أضرار العادة السرية وعن تحريمها فالدين الإسلامي لأنها خطيرة على صحة ممارسها.

ومن المشكلات التي تواجه المراهقات الفتيات في هذه المرحلة شعورهن بالقلق والرهبة عند حدوث أول دورة شهرية من دورات الطمث، فهي لا تستطيع أن تناقش ما تحس به من مشكلات مع المحطين بها من أفراد حتى من أقرب الناس وهي الأم، لأنها تتحفظ وتخجل من مناقشة هذا الموضوع، بالإضافة إلى أن بعض الأمهات لا تحدث بناتها عنها قبل حدوثها كما أنها لا تفهم طبيعة هذه العملية ولذلك تصاب بالدهشة، القلق والخوف الشديد.

وبما أن الأمور الجنسية محاطة ومحاسرة بحالة من السرية والتحفظ والكتمان والتحريم تجعل الفتاة تحرمها من معرفة الكثير من الحقائق العلمية التي يمكن أن تعرفها من الأم، ومن الملاحظ في هذه المرحلة أن الأنثى يسودها الخجل والحياء وتحاول إخفاء الأجزاء التي نمت من جسمها كالأثداء عن أنظار المحيطين بها وخاصة الشباب، ويصدر عن تعليقاتهم غير الواعية والراقية على مظاهر النمو هذه، هذا ما يجعلها تشعر بالخجل والحياء وميلها للانطواء والعزلة والانسحاب. (الخطيب، 2009، ص 47)

كما توجد عدة مشكلات إحداها تتعلق بالصحة والنمو من أهمها الأرق، الشعور بالتعب بصورة سريعة، قضم الأظافر، عدم الاستقرار النفسي، قبح المنظر، عدم تناسق أعضاء الجسم فهذه أمور لاتهم الراشدين كثيرا ولكنها بالنسبة للمراهقين تكون مصدر قلق وخاصة إذا جعلته معرضا للسخرية والتهكم من الآخرين أحيانا.

أما المشكلات الأخرى تواجه المراهق في جوه أسرته فنجد منها عدم توفر غرفة خاصة به في المنزل، عدم قدرته في البقاء بمفرده في داره، وجود العوائق بينه وبين والديه فلا يستطيع إبلاغهما على ما يعانيه ويشعر به من مشكلات نفسية، التشاجر الدائم مع الإخوة في المنزل، شجار والديه فيما بينهما، بالإضافة إلى التعامل معه معاملة الأطفال من جانب الأبوين وكذا الإخوة الأكبر سنا، تقييد حريته وعدم السماح له باختيار أصدقائه. (كلير، 1987، ص 24)

كما أن المراهق يحب للاستقلال والحرية ولا يرغب في أحد أن يتدخل في أموره، ويتمرد وعندما تتدخل الأسرة في شؤونه فهو يعتبر هذا الموقف تصغيرا وانتقاصا لقدراته وأنه طفل لا يستطيع تحمل مسؤوليته اتجاه المواقف واتخاذها لذلك نجده يميل إلى النقد ومناقشة كل ما يعرض عليه من آراء وأفكار من والديه مما يؤدي به إلى الصراع دائم مع عائلته.(كوروغلي، 2010، ص 20)

كما لا تخلو مرحلة المراهقة من المشكلات الوجدانية والمتمثلة في غرق المراهق في خيالاته وأحلام اليقظة التي تستغرق وقته وجهده وتبعده عن الواقع وبالإضافة إلى أنه يميل إلى فكرة الحب من أول نظرة فيقع في الحب معتقدا أنه حب حقيقي ودائم، ولكنه في الواقع ينقصه النضج العاطفي والاتزان وغالبا ما تنتهي العلاقات التي تتم في سن مبكرة لأنها لا تقوم على أساس من النضج الوجداني ولا تستند إلى المنطق السليم. (الخطيب، 2009، ص 48)

ومن أهم الأمراض التي يتعرض لها المراهقين هي السمنة والنحافة، إذ يصاب المراهقون بسمنة أو نحافة مؤقتة وإن كانت كبيرة أو حادة هنا يستوجب على المراهق تنظيم الأكل وعرضه على الطبيب المختص، فالسمنة أو النحافة قد

تكون ورائها اضطرابات في الغدد والهرمونات، وفي هذه الحالة يجب عرض المراهق على الطبيب وتركه معه على انفراد للاستماع لمشكلاته وأمراضه لأن المراهق لديه إحساس بأن والديه والمقربين منه لا يفهمونه. (كوروغلي، 2010، ص 79)

أما بالنسبة لمشكلة الجنوح لدى المراهق فيظهر في شكل عنف و ضرب وتحطيم كل الأشياء الموجودة أمامه وهذا راجع إلى التربية الأسرية أو التنشئة الاجتماعية الخاطئة، فارتكاب المراهق للجنحة دليل على الحرمان العاطفي الذي لم توفره الأسرة وبالأخص الأم أو أن المراهق نشأ وترعرع في مؤسسة الطفولة المسعفة ، لكن ليس الحرمان العاطفي وحده يؤدي بالمراهق إلى الجنحة بل التدليل الزائد والمفرط من قبل الوالدين أيضا يؤدي إلى الجنوح والتعدي على الغير سواء أفراد أو ممتلكات، وهذا يؤثر بدوره على قدراته الفكرية والعقلية وعلى التعلم والتحصيل الدراسي والأداء وغيرها، فالمراهق يعيش في صراع دائم ومستمر بين إشباع حاجاته ورغباته ودوافعه وبين ما يمليه عليه الأنا الأعلى الذي اكتسبه وورثه من الصورة الأسرية وكما لا ننسى دور المجتمع بما فيه من قيم وعادات ومعايير وقوانين وثقافة تتحكم في سلوكاته، وكذلك هناك مشكل فشل المراهق في تحديد هويته والتعرف عليها هنا نشير إلى عدم القدرة هذا المراهق على اختيار مستقبله وكذا إحساسه بالاغتراب عن الجماعة التي ينتمي إليها وانعدام الهدف واضطراب شخصيته، ومن ثم البحث عن هوية سلبية خاطئة وهذا ما يعرف بأزمة الهوية. كما يواجه المراهق مشكلات أخرى متعددة كاضطراب صورة الجسم، السلوكات العدوانية وتعاطي الكحول والمخدرات. (بن جديدي، 2016، ص ص. 81-84)

فالمراهق يجد صعوبة في التعامل مع والديه لأنهم لا يفهمانه ولذلك يحاول الابتعاد عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لأثبات وتأكيد ذاته وتفرده وتمايزه، وهنا يستلزم معارضة سلطة الأهل لأنه يعتبر أي سلطة فوقية أو أي توجيه، إنما هو استخفاف لا يطابق قدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهريا لقدرات الراشد. (الجبالي، 2016، ص 7)

بالإضافة إلى اضطراب صورة الجسم الذي نجده عند معظم المراهقين، ومن بين أشكال اضطرابات صورة الجسم عند المراهقين نجد فقدان الشهية العصبي وتصيب الإناث أكثر من الذكور، ويبدأ هذا الاضطراب بثلاث أعراض أساسية وهي فقدان الشهية مع أعراض نفسية والنحافة، واختفاء الحيض.

لكن قبل أن تفقد الفتاة المراهقة الشهية تصارع الجوع مع التقليل المستمر للأكل مع فكرة قهرية متسلطة تراودها دائما بأنها بدينة فيجب أن تنقص من وزنها، ومهما كانت نحافة الجسم إلا أنها تراه سمين ويصبح الهم الوحيد هو تقليل الوزن.

بالنسبة ل " (M. selvini): الجسم موضوع كره، أما (B. Brusset)يضيف إلى أن هذا الانشطار هو استثمار نرجسي مركز على الجسم، وتتوصل المراهقة إلى موقف متناقض من جهتين:

- جسم مثالي ترغب فيه الفتاة.
- من جهة أخرى جسم واقعي موضوع الرفض والنفي.

كما أن الأنا لدى المراهقة يكون ضعيف ليس بمقدوره استعمال قوته إلا نحو الجسم، ويستطيع التحكم فيه تعويضا للنقص الذي تشعر به المراهقة، وفي نفس الوقت التقليل من الشعور بالذنب، والعجز، والخوف من دافع الجنس. (ميموني، 2003، ص 126-128)

بالإضافة إلى مشكلات سابقة الذكر نجد مشكلة الكفاية الاجتماعية حيث يتعرض بعض المراهقين للنبذ من طرف الآخرين وهذا ليس راجعا إلى ما يعانونه من نقص في ذواتهم وشخصياتهم، وإنما لأنهم لم تتح لهم الفرصة لتعلم المهارات الاجتماعية التي تسمح بالاندماج في الجماعة التي ينتمون إليها.

ومما لا شك فيها أن المراهق إذا أراد أن يكون موضع تقبل واهتمام أفراد الجماعة، خاصة جماعة الرفاق فإنه يسعى جاهدا لتعلم هذه المهارات الاجتماعية كما نجده يتميز بمجموعة من المهارات الإدراكية والقدرة على السيطرة على نوازع اللذة، وما نراه من فشل في العلاقات الشخصية أو الاجتماعية إنما يرجع إلى نقص التفاعل الاجتماعي لذلك فإن هؤلاء منبوذين لهذه الأسباب، أو أنهم لم ينحلوا بالمهارات الاجتماعية، وأن يتحول خجلهم من الخجل العادي إلى المرضي وغير الصحي، كما قد يصل الأمر إلى أحد الاضطرابات كالاكتئاب والرهاب الاجتماعي بالإضافة إلى حدوث المشكلات الانفعالية كالقلق، الغضب، والتوتر، فالمراهق المضطرب أو المنبوذ من طرف الجماعة في حاجة إلى مساعدته حتى يتغير ويتحسن سلوكه وتحتضنه الجماعة وتتمسك به ويصبح قادر على اكتساب المهارات.

كما هو معروف أن طريق الدخول في جماعات المراهقين ينبغي أن يكون عن طريق أفراد الجماعة أنفسهم، وعن طريق القادة الفعلين الناشطين في الجماعة ولا يجوز للمدرس أو المرشد أو القائد تعيين قادة مثله يرضى هو عنهم ولا ترضى الجماعة عنهم، بل يكونوا مقبولين من طرف الجميع لأنهم سوف يتعرضون للعدوان أو على الأقل العزلة إذا لم يتم التوافق عليهم. (نور، 2015، ص ص. 142-143)

7- المراهَقة في لجزائر

هناك العديد من الباحثين الذين اهتموا بمرحلة المراهقة وأعطوا لها قيمة كبيرة ولقد تم دراستها في عدة مجتمعات من بينها المجتمع الجزائري الذي لا يخلو هو الآخر من هذه المرحلة ومن بين الباحثين الذين درسوا المراهقة في المجتمع الجزائري نجد مارغريت ميد (Margaret Mead) وهي باحثة اجتماعية انثروبولوجية قامت بعدة ملاحظات في كل المجتمعات وأكدت أن المراهقة تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى ، وهي ترى بأن في المجتمعات التقليدية القديمة أو البدائية أن المراهقة عندهم تظهر بمجرد ظهور علامات البلوغ أي القدرة على الإنجاب وبالتالي يمكن للفرد أن يتزوج ويصبح في نفس المستوى مع الراشد ، كما أنه أصبح مسؤولا عن أسرة وهنا يتوجب عليه العمل لضمان الاستمرار والبقاء والحفاظ على حياة أسرته الجديدة ، مما يجبره على الدخول في جماعة الراشدين ، وبالتالي الانتقال حسب هذه المجتمعات يكون من الطفولة مباشرة إلى مرحلة الرشد عن طريق الزواج مع ظهور أول علامة للبلوغ عكس المجتمعات الحديثة التي نلاحظ فيها أن المراهقة مرحلة طويلة وصعبة على المراهقين وفي هذه المرحلة نلاحظ عليهم تغيرات نفسية وجسمية كثيرة بسبب التحولات الاجتماعية والثقافية وكذا الاقتصادية والدينية ، فالزواج عند هذه المجتمعات الحديثة والمعاصرة هي مرحلة أو فترة يكون فيها المراهق يتابع دراسته وتعليمه وممارسة تمارين الرياضة وغيرها من الممارسات والتنظيمات الجديدة في المجتمعات المعاصرة والحديثة.

فالمجتمع وحدة لكل ما يملكه من ثقافة وعادات وتقاليد وتعاليم دينية ومؤسسات وهيئات قانونية تنظيمية قادرة على جعل مرحلة المراهقة مرحلة للتغيرات المهمة في حياة الإنسان.

فهي مرحلة كغيرها من مراحل النمو ، بل وقد نراها أبعد من ذلك ويحاول المراهق استثمار تلك الطاقة الحيوية في محطات تعود بالمنفعة عليه وعلى مجتمعه ، ولكن الواقع يصبح أبعد من ذلك ، دون أن ننسى أن هناك تفاوت من مجتمع لآخر.(صندلي، 2012، ص 101)

وبحكم أننا نعيش في المجتمع الجزائري نرى بأن الأسر الجزائرية مكتملة العدد أي أن لها أكثر من ثلاث أفراد في الأسرة أحيانا نجد الأسرة الممتدة وذلك أن العائلات الجزائرية هي مجموعة من الأفراد يعيشون مع بعضهم البعض في منزل واحد ويكونون أسرة واحدة متماسكة ويشرف عليها فرد واحد الأكبر أي الجد إذا كانت الأسرة ممتدة، و الأب إذا كانت الأسرة النووية ،باعتبار أن التنظيم الأسري قديم العهد يرتكز على السلطة الأبوية، فهي تنظر للطفل باعتباره خليفة أو امتداد عن والده أي أنه عندما يصل إلى سن الرشد يباشر في أعمال أبيه بنفس الطريقة والسلطة وهذا لأنه ذكر والأسرة الجزائرية أسرة ذكورية أبوية وهذا ما ويوضحه الباحث مصطفى بوتفنوشات فيقول: *" إن الأب ينتظر من ابنه أن يكون تابعا له كليا ويجب على الابن أن يظهر أنه يعتبر بالدم الذي أعطي له ويحترم سلطة الأب في كل المواقف وأن يخدم عائلته تبعا للقيم التقليدية للعائلة".*

دون أن ننسى الحديث عن المراهق الجزائري قديما أو بدائيا فإنه كان ككل المجتمعات البدائية القديمة ينتقل مباشرة من الطفولة إلى الرشد ، وبمجرد ظهور علامات البلوغ تبدأ الأسرة بإعداد لتحمل مسؤولياته الاقتصادية والاجتماعية فمن الجانب الاقتصادي تجبره على العمل وتحقيق قدر كافي من المال أما من الناحية الاجتماعية فترغمه على التحلي بالانضباط وضرورة احترام العادات والتقاليد وثقافة وقوانين المجتمع الجزائري ، لكن المجتمع الجزائري الراهن والحالي فهو ينظر للمراهق نظرة تغيرات واختلفت عن نظرة المجتمعات القديمة ولكن هذا التغير يرافقه ويصاحبه نوع من الصرامة والتشدد والحماية والرقابة خاصة على الفتيات ، فالمراهق الجزائري اليوم يعيش فترة صعبة للغاية وهذا نتيجة الظروف المحيطة به سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية وحتى السياسية.

(كوروغلي، 2010، ص 83)

8- المراهقة المسعفة

8-1- محة تاريخية حول الطفولة المسعفة في الجزائر:

أول مكتب " للمهملين" ظهر في الجزائر العاصمة في الفترة الاستعمارية حيت تمركز في باب الواد بعد قانون 1904 الذي يخص الأطفال المحرمين، ولم يطبق إلا سنة 1905، وتحول إلى مكان أكثر سرية في 16 جوان 1917، وأصبح مستشفى مصطفى باشا هو مكان هؤلاء الأطفال المحرمين، وخلال الفترة 1940 و1962 كان مسكن الداي هو ملجأ هؤلاء الأطفال، ثم أنشئت دار الأمومة من طرف الهلال الأحمر سنة 1954، وأمام التزايد المستمر أصبح المشكل خطيرا، فقامت الدولة بمجهودات كبيرة لبناء أحياء لهؤلاء الأطفال.

وحاليا الدولة هي التي تتكفل بهم من خلال مؤسسات عمومية ذات طابع إداري، واستقلالية مالية، وهذا بمقتضى المرسوم 83/80 المؤرخ في 15 مارس 1980 المتضمن إنشاء دور الأطفال المسعفين وتنظيمها وسيرها. وحظيت هذه الفئة من الأطفال بدراسات عديدة على أيدي باحثين في جل القطر الجزائري، حيث بينت إحدى الدراسات التزايد

المستمر لهؤلاء الأطفال حيث قدر عددهم سنة 1977 حوالي 2311 طفلا مسعفا في الجزائر، وارتفع سنة 1980 إلى 2820 طفلا مسعفا وبلغ عددهم 3000 طفل مسعف سنة 2001. وتمكنت مصالح الحماية الاجتماعية من إدماج 1400 طفل منهم وسط عائلات كافلة بموجب المرسوم الوزاري 24_92 المؤرخ في 14 جانفي 1992 الذي يضمن الإيواء والتكفل دون إلحاق النسب العائلي للعائلة الكافلة جعل الأمر يحل جوانب كبيرة من المشكل خاصة مع تزايد الضغط على المؤسسات الإيوائية، لكنه خلق مشكل عويص يتعلق بشهادة ميلاد الطفل التي تسجل إما بدون نسب أو يترك فراغ فيها، لذلك قرر المشرع الجزائري في المادة 44 والمادة 46 التي تنص على ضرورة إبلاغ بحقيقته مبكر كي لا تبنى حياته على حقائق مزيفة.(مزوز و بوفولة، 2009، ص 8-9)

2-8- تعريف الطفل والمراهق المسعف حسب بعض العلوم

1-2-8- التعريف النفسي لفئة الطفولة والمراهقة المسعفة

حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس للسلامي:" هو من فئة الأطفال والمراهقين الذين ليس لهم آبائهم، بسبب الهجر، صعوبات الحياة، السياق الاجتماعي للأم العازبة، مرض الآباء، بطالة، حبس، أبعاد من المنزل الأسري أو موت الأبوين..." (السيلامي، 2001، ص 1894)

أي أن المراهق المسعف هو ذلك المراهق الذي يعيش بعيدا عن أسرته الحقيقية بسبب ظروف الحياة القاسية التي تركه فيها والديه، سواء كان طفل غير شرعي نتيجة علاقة خارج الإطار الشرعي للزواج، أو طلاق، وفاة أو خلافات بين الزوجين، أو سجن، أو بسبب البطالة مما يلجأ الوالدين أو من وكلت له الكفالة أو قاضي الأحداث بوضعه في هذه المؤسسات الإيوائية.

وعرف فرويد الطفولة المسعفة على أنهم أطفال بلا مأوى وعائل، ولهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف الحياة القاسية والقاهرة ومن ثمة انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني والعاطفي الذي في الحقيقة يحققه الطفل في المراحل الخمسة الأولى من حياته والذي بسببه تفككت العائلة، وألحق الأبناء بدور الرعاية أو الملاجئ.

فالطفل المسعف هو المحروم من الرعاية الأسرية في ظل وجود أبوين الشرعيين، وبهذا هؤلاء الأطفال أو المراهقون يواجهون أخطار معنوية ومادية التي تمكن من تصنيفهم على الطريقة التي اقترحها "J. Noel et M. Soul" إلى "أطفال الدولة اللقطاء " و" أطفال تحت الرعاية" و"أطفال في وضعية مؤقتة " و " أطفال تحت المراقبة والعناية وأطفال منقذين".

فالطفل والمراهق المسعف يبقى دائما ذلك الفرد الذي لديه نظرة دونية من الأشخاص الآخرين وكما يبقى لديه نقص وعجز يلجأ في أغلب الأوقات إلى طلب المساعدة من الآخرين للتدخل في تخليصه أو تغطية عجزه وقصوره. (نامة، 2015، ص 64)

2-2-8- التعريف القانوني

_ تعريف فئة الأطفال والمراهقين المسعفين حسب القانون الجزائري الوارد في الجريدة الرسمية لسنة 1976 حسب المادة 80 من القانون الداخلي للمؤسسة يعرف الأطفال والمراهقين المسعفين على النحو التالي:

هم الأطفال والمراهقون الحرومين من العائلة بصفة نهائية والمتمثلين فيما يلي:

_ الطفل الذي تخلى عنه أبويه وفقد السلطة وهيبة الأبوين نهائيا بقرار من قاضي الأحداث الذي لديه الحق بوضع الطفل المهمل والمعروف الأبوين والذي نستطيع التواصل مع والديه أو أصوله والذي يعتبره قاضي الأحداث بقراره مهمل.

_ الطفل المعروف نسبه والذي وضعته أمه بقصد في دار الرعاية أو مركز الطفولة المسعفة ولم تطالب به ولم تأتي لزيارته في حدود أقصاها ثلاثة أشهر. (مديرية النشاط الاجتماعي، النظام الداخلي لدور الأطفال المسعفين، المادة 80).

كما تم تعريف " الطفولة المسعفة" أو "أيتام الدولة" حسب قانون الصحة العمومية في الجريدة الرسمية من الأمر رقم 76/79 في المادة 246 بتاريخ 23_ 10_ 1976 أن "الطفولة المسعفة" أو كما يعرف بمصطلح "أيتام الدولة" فهذا القانون يوضح لنا الوضعية المادية لهؤلاء الأطفال المحرومين من الأسرة وكيف يتم استقبالهم وإيوائهم من طرف وصاية مصلحة الإسعاف العمومي ، أي أنهم الأطفال المولدين من أب مجهول وأم معروفة أو كلا الأبوين مجهولين ووجد في مكان ما ويطلق عليه اسم اللقيط أي الذي لا أصل ولا نسب ينسب إليه وليس له أي إمكانية من إمكانيات العيش الكريم ، وهو اليتيم الذي تم التخلي عنه وسقطت عليه السلطة الأبوية بموجب قرار قاضي الأحداث المكلف بهذه الفئة من الأطفال وعهد بالوصاية من الإسعاف العمومي للطفولة. ("الجريدة الرسمية من الأمر 76/79 في المادة 246"، 1976)

8-2-3- التعريف الإداري

تطلق كلمة مسعف حسب الإدارة على الأطفال القاصرين الذين هم تحت وصاية هيئة ما أو الأطفال المنبوذين والمشردين من أسرهم، والأطفال الذين تخلى عنهم ذويهم وأهاليهم بسبب القهر والفقر وأسقطت في حقهم ممارسة السلطة الوالدية، وبالتالي يجد هؤلاء الأطفال أنفسهم يتلقون العون والمساعدة من طرف مؤسسات إيواء الأطفال أو دور الرعاية أو الملاجئ كما أنهم يمكن تسليمهم إلى عائلات تقوم باحتضانهم و كفالتهم.(رولان، تر: شهين، 1997، ص 894)

_ أصناف الأطفال والمراهقين المسعفين

يمكن تصنيف الأطفال المسعفين إلى عدة فئات حسب حالتهم ووضعيتهم الاجتماعية التي تم العثور عليهم فيها ونذكر منها ما يلي:

الفئة الموجهة من قبل قاضي الأحداث: وهذا الصنف يضم الأطفال والمراهقين الذين يعانون مشاكل أسرية ويتعذر على الأسرة التكفل بهم وإيوائهم من مختلف نواحي الحياة وعدم توفير الجو النفسي الملائم لهم وهنا يرى القاضي بأن هذه الفئة في خطر قد تتعرض له في الشارع فيقوم بإيداعهم في مؤسسة الطفولة المسعفة لتفادي تعرضهم للانحرافات ويتم حمايتهم داخل هذه المؤسسة.

الطفل غير الشرعي أو الطفل اللقيط: هو طفل ليس لديه هوية ومجهول النسب، أو بلا أصول جاء من علاقة خارج إطار الزواج الشرعي وتخلى الأب عن دوره ومسؤوليته وخوف الأم العازبة من الفضيحة والعار فقامت برميه والتخلي عنه مما يستوجب وضعه في مؤسسة الطفولة المسعفة لحمايته من الأخطار المحدقة به.

الطفل الذي يودع من طرف والديه: وهو الطفل الذي يعاني والديه من بعض المشاكل الاقتصادية المؤقتة وبالتالي يصعب عليهم التكفل به فيتم وضعه في المركز لمدة محددة، كما أنه قد يمكث لمدة أطول وقد تخلى عنه نهائيا، كما قد يؤتى به إلى المؤسسة بحجة وجود مشاكل وعدم التفاهم بين الوالدين.

الطفل اليتيم: هو الذي فقد والديه ولم يصل السن القانونية أي سن الرشد وعدم وجود من يقوم بكفالته وحمايته من كل الأخطار، وهذه الفئة من الأطفال تحدث عنهم الدين الإسلامي وأعطى لهم أهمية كبرى ومجد من يكفلهم ويهتم بهم ويربيهم.

الطفل المتشرد أو ما يعرف باسم طفل الشوارع: هؤلاء الأطفال عادة يخرجون إلى الشارع نتيجة الظروف الاقتصادية المزرية والصعبة للوالدين، أو بسبب فرض أحد الوالدين السيطرة عليهم ومعاملتهم بالعنف والضرب والشتم مما يجعلهم يتشردون في الشوارع وهذا التشرد قد يؤدي بهم إلى الانحراف والجنوح كما قد يؤدي بهم إلى التسول.

طفل الزوجين المطلقين: هذا الطفل يكون عرضة للمشاكل والأضرار نتيجة طلاق فيحرم من رعاية تعاليم وتوجهات الأب والأم بالإضافة إلى الحرمان المادي والعاطفي كل هذه العوامل مجتمعة تؤدي به في نهاية المطاف إلى شتى الانحرافات كالتشرد والتسول والجنوح والإدمان على المخدرات. (سعد، 1986، ص 310)

8-2- 4- خصائص الأطفال والمراهقين المسعفين

8-2-4 -1- خصائص جسمية

_ زيادة أمراض الأطفال في اضطرابات مختلفة حيث تقول Aubry:" الإحباط يجعل الجسم عاجز عن تطوير جهاز المناعة للدفاع ضد الميكروبات والجراثيم العادية، وهنا يؤدي الإحباط دور أساسي وعمل مهم في ظهور الأمراض مما يؤدي إلى موت الأطفال ويكون الموت هنا بسبب الأمراض الخطيرة بالإضافة إلى ضعف مناعة جسم الطفل على مواجهة المرض، وكذلك ضعف وهشاشة الجسم بسبب الفيروسات.

_ صغر الجسم ونحافته والكساح، وتأخر التسنين.

8-2-4-2- خصائص حركية

تتمثل في:

- *"تأخر جزئي أو شامل حسب الطفل، في اكتساب الوضعيات مثل الجلوس، الحبو، المشي".*

- اضطرابات نفس حركية مثل: تحريك الرأس أو الجسم، مص الأصابع، اللعب بالأيدي والأرجل، إغلاق العينين وفتحهما بواسطة الأصابع، ضرب الرأس على السرير أو الحائط، يقوم الطفل هذه السلوكيات للتخفيف من حدة القلق وربما يبقى في ممارستها حتى سن الرشد.
- اضطرابات حركية في المسك وقبض الأشياء، ضعف القدرة في التحكم باليد، ضعف التوجه في الفضاء أي عدم موازاة بين الحركة والعين، القبض في الفراغ.

8-2-4-3- خصائص لغوية

_ "*حسب Aubry حاصل النمو (q_b) ينخفض بقدر ما ازدادت مدة بقاء الطفل بالمؤسسة والنمو يضطرب ويدهور اللغة، وتتمثل أشكال التدهور في تأخر شامل أو جزئي، لغة آلية فقيرة وضعف الفهم والتركيز*" ، أو عدم التكلم نهائيا هنا يبدو وكأنه أبكم كما قد يستعمل الطفل عدة ميكانيزمات الدفاع أهمها الهروب يلجأ إليه الطفل للابتعاد عن الواقع المؤلم الذي يعيشه.

8-2-4-4- خصائص اجتماعية

هنا نكون أمام صنفين من الأطفال، الصنف الأول سريع حركة ومفرط لها بصفة دائمة وكما أننا نجدهم يلمسون كل شيء ويبحثون فيه ويكثرون الأسئلة لمعرفته، ويتمسكون بكل زائر يدخل إلى المؤسسة سواء كان غريب أو يعرفونه من مربين وعمال يلتصقون به ويريدون منه حملهم واللعب معهم والاهتمام بهم، مما يجعل الزائر الذي زارهم يلاحظ ويعتقد أن هذا الطفل اجتماعي وله علاقة جيدة مع الآخرين، لكن في حقيقة الأمر هي علاقات سطحية تختفي مع غياب اهتمام الآخر، *"أي أن علاقاتهم سطحية وتعلقهم عابر مدى عبور الأشخاص وهذا لتعدد أوجه الأمومة وعدم ثبوتها أما الصنف الثاني منطوي لا يبالي بالآخر عند التقرب منه ويبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب."*

8-2-4-5- خصائص إدراك الذات

يصعب على الطفل إدراك ذاته ومعرفة جسمه لأن الطفل العادي أي الذي يعيش مع والديه يتعرف على جسمه من خلال اهتمام ومعاملة الأم به وتوظيفها لجسمه بملاطفته ولمسه وتقبيله لكن الطفل في المؤسسة لا يحظى بهذه العناية الوجدانية، فهو يعيش في فراغ من دون مثيرات تساعد على الإحساس والإدراك بالذات والتعرف عليها وعلى خصائصها.(ميموني، 2003، ص ص. 172-174)

8-2-5- المشكلات التي يعاني منها الأطفال والمراهقين المسعفين

فالطفل والمراهق المسعف تنشأ وتتكون لديه عدة مشكلات واضطرابات نتيجة بعده عن الجو الأسري الذي يلقى فيه الحنان والعطف والحب ويخلو من الحرمان العاطفي لأن الأم تكون موجودة معه وتعطيه كل الحنان وتلامسه جسمه وتغذيه وتلعب معه هنا نجد لا يعاني من أي اضطراب من الاضطرابات النفسية عكس الطفل المسعف الذي نجده يعاني من شتى الاضطرابات نتيجة الحرمان العاطفي والبعد عن الأهل ، ومن بين هذه الاضطرابات التي تتولد لديه نذكر الاضطرابات السلوكية المختلفة وهنا يمكننا القول بأن عدم وجود أفراد يقومون مقام الأم والأب ، كما أن نقص رعاية الطفل والاهتمام به يؤدي إلى الإحباطات النفسية وهذا ما يجعل الطفل المسعف يلجأ إلى السلوكات

العدوانية بالإضافة إلى أن هذه السلوكات تجعله غير قادر على التفاعل مع أفراد الجماعة الاجتماعية التي يتعامل معها ويواجها على الصعيد الاجتماعي ، وكذلك نتيجة لعدم تحديد معالم الشخصية التي افتقدت صفيتها ، كما أن غياب الرعاية الأسرية يتولد عنه فقدان الإحساس بالأمن والطمأنينة والحب والحنان اللذان يرغب فيهما كل إنسان منذ الولادة.

وما يؤثر على الطفل المسعف ونظرته إلى المستقبل هو جهله للدور الاجتماعي الذي سيقدمه ومساهمته في حياته الاجتماعية كفرد لديه قواه النفسية والجسمية وهنا يمكننا تقسيم المشكلات التي يتعرض لها الطفل المسعف إلى ما يلي:

- اضطراب العادات: هي مشكلات سلوكية تنتج عن حدوث خلل أو عدم قيام بالوظائف البيولوجية المهمة مثل الأكل، النوم وكذلك الأحلام المزعجة والكوابيس.
- الاضطرابات السلوكية: وتشمل الجنوح والعنف والعدوان والتخريب، والكذب وهذه السلوكات في العادة تظهر في مرحلة المراهقة بشكل كبير، وهنا تظهر لنا هذه الاضطرابات السلوكية الصراع القائم بين المراهق والمجتمع الذي يعيش فيه.
- الاضطرابات الاجتماعية: من أهم المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال المسعفين هي الحرمان العاطفي الذي يكتسب من الرعاية داخل الأسرة السوية وذلك راجع إلى فقدان الآباء ، كما أن مشكلة النسب مشكلة أساسية وضرورية يعاني منها الأطفال المسعفين باعتبارهم محرومين من كل الجوانب ويعيشون حياة صعبة وخطيرة ، فمعرفة الطفل أو المراهق بنسبه الأصلي ضرورة حتمية وذلك من أجل تحقيق توازنه النفسي وتواجده داخل مؤسسة الطفولة المسعفة يعني أنه غير مرغوب فيه وليس له أصل ومجهول النسب مما يؤدي به إلى اختلال في التوازن وبالتالي صعوبة كبيرة في دمجه داخل المجتمع، وهذا ما يسبب له مشاكل واضطرابات نفسية واجتماعية وحتى مشاكل دراسية تؤدي به إلى الرسوب أو التخلي نهائيا عن مقاعد الدراسة وبالأخص الفتاة المراهقة ، وهذا راجع إلى الظروف القاسية التي تسبب لهم عوائق كثيرة تجعلهم غير مهتمين بالتعلم . (نامة، 2015، ص ص. 89-90)

كما يتبين أن الأطفال والمراهقون الذين يعيشون السنوات الأولى من طفولتهم في مؤسسة الطفولة المسعفة لديهم حرمان عاطفي، حيث يتلقون قدرا ضعيفا من الاهتمام فهم يختلفون عن الأطفال الذين ينشؤون ويعيشون في أسرهم مع الأب والأم حيث يتلقون قدرا كبيرا من العناية.

وفيما يلي الصفات التي لوحظت على مراهقي وأطفال المؤسسات:

1. عدم القدرة على للانخراط في الأعمال مع الأقران.
2. ضعف القدرة في التواصل وإقامة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة وخارجها
3. الخمول والكسل وضياع الهدف إلى حد بعيد، وصعوبة الاستمرار في مواصلة القضية الموضوعية.

4. النظرة الدونية إلى الآخرين وعدم الثقة بهم بالإضافة إلى أن لديهم قدرة محدودة في التعامل مع الراشد بأسلوب الأخذ والرد.(كلير، 1987 ص ص. 46-67)

- **اضطرابات عاطفية**

إن الكثير من مشكلات المراهقين والأطفال تنجم عن الشعور بالانخفاض اعتبار الذات فالشعور الذي يحمله الأطفال والمراهقين نحو أنفسهم هو أحد محددات السلوك البالغة الأهمية وشعور الطفل والمراهق بأنه شخص بلا قيمة يفتقر إلى احترام الذات يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه فهو ينظر إلى شيء بمنظار تشاؤمي ويمكن التعرف على صورة الذات من خلال ثلاثة أسئلة من أنا؟ وكيف أقوم بعملي مقارنة بالآخرين؟ ولماذا أنا هنا؟

وتقاس كمية الذات عادة بالأداء في المدرسة وفي العمل وفي العلاقات الاجتماعية وأن الأطفال والمراهقين يفتقرون إلى الثقة بالذات لا يكونون متفائلين حول نواتج جهودهم، فهم يشعرون بالعجز والنقص والتشاؤم ويفقدون الحماية بسرعة، *"وتتبدد الأشياء بالنسبة لهم كأنها تسير دائما بشكل خاطئ، وهم يستسلمون بسهولة وغالبا ما يشعرون بالخوف"*.(يوسف إسماعيل، 2009، ص 26)

8-2-6- الهوية عند المراهق المسعف

يمر المراهق المسعف بمرحلة حرجة وصعبة للغاية فنجده في صراع نفسي دائم بسبب وضعه لأنه يسعى للبحث عن هويته ،كما أننا نجد أغلب المراهقين المسعفين في هذه المرحلة الحساسة يعلمون الوضعية التي هم عليها كما أنهم يعلمون حقيقة أوليائهم ، وهذا ما زاد الأمر تعقيدا وجعلهم يشعرون بالتحسر على حالتهم وشدة الألم الذي ينتابهم وتظهر هذه الأزمة في الفترة الممتدة من بداية المراهقة إلى نهايتها أي في الغالب من 13إلى 20سنة هنا حددنها حسب اجرئنا للجانب الميداني ومقابلة الحالات أين اتضح لنا أن في هذا السن يصبح المراهق يبحث عن هويته ومعرفتها وتتكون لديه القدرة في الإجابة على الأسئلة التي يطرحها في نفسه لكن تكون هذه الإجابة بطريقة مرضية ومن بين الأسئلة التي يطرحها في هذه الفترة من أنا؟ ومن هم والدي؟ ولماذا أعيش هنا؟ وأين أسرتي الآن؟ ولذلك نجد المراهق المسعف يعيش أزمة هوية في البحث عن ذاته وكيانه.

"وتعرف الهوية حسب إريكسون هي الوعي الشعوري الداخلي الذي يتضمن الإحساس بالتفرد والوحدة والتألف الداخلي والتماثل والاستمرارية، المتمثل في إحساس الفرد بارتباطه بماضيه وحاضره ومستقبله، والإحساس بالتماسك الداخلي والاجتماعي ممثلا في إحساس الفرد بذاته كوحدة واحدة". (بوتفنوشات و مزوز، 2017، ص 667)

فكل المراهقين يسعون للبحث عن هويتهم نهيك عن المراهق المسعف الذي عاش من دون أب وأم وأسرة وهذا ما جعلنا في هذا البحث نلاحظ أنه أكثر اهتمام بالهوية من المراهق الذي يعيش وسط الأسرة ولذلك يصبح هذا اهتمامه بالهوية مشكلة لازمة وجوهرية لأنه يرغب في التعرف على ذاته واسمه الحقيقي، نسبه، والديه البيولوجيين و إن أول فرد في الحقيقة يجعل المراهق المسعف يبحث عنه في الغالب ويود معرفته هما والأب والأم اللذان يعتبران نموذج ومرجعية في الحياة ويستمعان لكل انشغالات واهتمامات أبنائهم المراهقين كما لا ننسى دور الإخوة الأكبر الذين يجبون على أسئلته عكس المراهق المسعف الذي لا يجد أحد يجبه على أسئلته فيبقى في صراع داخلي في بحثه، فيبدأ هنا بطرح الأسئلة عن والديه البيولوجيين ويسعى لجمع المعلومات عنهما خاصة الأم، مما يجعله يستحضر في

ذهنه صورة لمظهرهم العام و أسلوب معاملتهم فالبحث عن الهوية عند المراهقين المسعفين هو شغلهم الأول والرئيسي وتؤدي هذه المشكلة إلى عجز في تكوين شخصية المراهق وبالتالي تتكون لديه عدة اضطرابات وانحرافات وأمراض كالقلق والاكتئاب، والإدمان على المخدرات.

8-2-7- البروفيل النفسي للمراهق المسعف

الطفل أو المراهق المسعف يظهر في غالب أوقات حزين، منطوي، شديد التعلق، غير مستقر، يعاني من رسوب مدرسي على الرغم من ذكائه وقوة ذاكرته. بطء التعلم وعدم الاهتمام وتثبيط كبير في القراءة، الكتابة، والحساب. وإن هذه الصعوبات ترجع إلى عدم اتصال الطفل بالأم في خمس سنوات الأولى أي غياب العلاقات الأولية، والجروح النرجسية التي تأخذ مكانة جد هامة عندهم، والتي تغير لديهم مفاهيم الزمان والمكان والمصير .(لوشاحي، 2010، ص ص. 153-152)

8-3- تعريف مؤسسة الطفولة المسعفة

هي مؤسسة اجتماعية يوجد بها عدد من الأيتام أو من في حكمهم ذوي الظروف الخاصة اللقطاء، أبناء المطلقين ويشرف عليهم عدد من المشرفين رجالا ونساء، كانت تسمى قديما الملاجئ ثم تغير اسمها إلى دار اجتماعية أو مؤسسة اجتماعية، أو مركز أو دار الرعاية أو الميتم وبعض الدول مازالت تستخدم كلمة ملاجئ ويوجد دور مؤسسات مخصصة للأطفال ثم ينتقلون منها إلى دار خاصة بالمراهقين ثم دور خاصة بكبار السن، ويغلب على هذه الدور تساوي أعمار الأيتام، ومنها ما يقوم بتعليم المراهقين والأطفال داخل هذه المؤسسات ومنها ما يتم تعلمه في المدارس العادية الخارجية مع الأطفال العاديين. (السدحن، 2011، ص 69-70)

8-3-1- شروط وإجراءات الالتحاق بمؤسسة الطفولة المسعفة

يجب أن تنطبق على الطفل الشروط التالية:

- أن يكون يتيم الأبوين أو أحدهما.
- أن يكون الأب والأم بمستشفى الأمراض العقلية أو مودعان بأحد السجون بسبب جريمة اركبت.
- أبناء الأسر التي طلق الزوجين وأعاد أحدهما الزواج سواء الأب أو الأم، أو كلاهما، مع عدم وجود كفيل لرعاية الطفل.
- ألا يكون من أطفال الشوارع، متشرد، ارتكب جنحة أو سبق إيداعه بمؤسسة جنوح الأحداث.
- ألا يكون الطفل يعاني مرض عقلي.(قاسم، 1998، ص 48)

8-3-2- أوجه الرعاية التي تقدمها المؤسسات الإيوائية للأطفال والمراهقين

8-3-2-1- الرعاية الاجتماعية

لا يمكن لنمو الفرد أن يكتمل إلا من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع، ومؤسسة الطفولة المسعفة تمثل العائلة، والرفاق، كما أنها تمثل جزء من المناخ الاجتماعي للطفل والمراهق حيث يحققون علاقات مع زملائهم، بالإضافة إلى أن

هناك الكثير من الأنشطة الاجتماعية كالرحلات التي تحقق فرصة الاحتكاك والتعرف بأفراد لمجتمع والبيئة التي يعيش فيها، *وتضمن تكيف الفرد مع الواقع الذي يعيش فيه، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين واحترامهم.*

8-3-2-2- الرعاية التعليمية

تهتم المؤسسة بالأطفال والمراهقين المسعفين من كل الجوانب التعليمية والتكوينية ومتابعة دراستهم وتوفر لهم الجو المناسب الذي يساعدهم على الرقي والنجاح ورفع مستواهم العلمي، وفي حالة توقف أحد المراهقين عن الدراسة يتم إلحاقه بمركز التكوين المهني من أجل تعلم الحرف والمهن اليدوية أو تكوين في مجال المحاسبة أو الاعلام الآلي وغيرها.

8-3-2-3- الرعاية الصحية

هنا يقوم الفريق الطبي المتكون من طبيب وممرضين وأخصائيين نفسانيين عياديين بإجراء الفحص الجسدي والنفسي وتقديم العلاج بالأدوية واللقاح في حالات الأمراض الجسدية وتحصينهم ضد الأمراض المعدية كالحصبة ...الخ، وإعطاء نصائح بالوجبات الغذائية الصحية المتوازنة وذلك حسب السن إذا كان طفل أو مراهق والحالة الصحية، بالإضافة إلى العلاج النفسي بكل أنواعه. لقد أصبح الاهتمام بالصحة النفسية والجسمية للأطفال والمراهقين من الركائز الأساسية من مهام مؤسسة الطفولة المسعفة.

8-3-2-4- الرعاية الدينية والقومية

يكون الاهتمام بالتربية الدينية في مؤسسة الطفولة المسعفة من خلال إحياء الشعائر والمداومة عليها بالإضافة إلى إقامة الفرائض وتعليمهم لها كالصلاة والصوم وتلاوة القرآن، والاحتفال بالمناسبات الدينية كعيد الفطر والأضحى والمولد النبوي الشريف وعاشوراء، والسعي إلى غرس القيم الأخلاقية والدينية لدى هذه الفئة من المراهقين. بالإضافة إلى تعريفهم بالهوية والقومية الوطنية وغرس فيهم روح وحب الوطن والإحساس بالانتماء إليه.

8-3-2-5- الرعاية الرياضية والترويحية

تساهم الأنشطة الرياضية والترويحية بطريقة إيجابية في تفريغ الانفعالات المكبوتة والطاقة الزائدة لدى المراهقين المسعفين وتزيد على تنمية مهاراتهم وتسهل لهم الاتصال وإقامة علاقات اجتماعية سوية والتخلص من الشحنات الزائدة والسلوكات العدوانية وتحقق لهم رغباتهم وتشعرهم بالفرح. (تعليب، 2006، ص ص. 94-95)

8-3-3- مزايا وعيوب الرعاية داخل المؤسسات الإيوائية

8-3-3-1- المزايا

تقوم مؤسسة الطفولة المسعفة برعاية المراهقين رعاية اجتماعية ولهذا فهي تقدم فوائد وخدمات كبيرة ومحاسن كثيرة لهم منها:

تقوم بدور الأسرة البديلة فتقدم علاقات تشبه العلاقات الطبيعية مع الوالدين، فالمراهق داخل هذه المؤسسة يشعر بنوع من الجو العائلي، ويأتي هنا دور المختصين النفسانيين بالتحكم في هذه العلاقات داخل المؤسسة بالإضافة

إلى أنها تعلم المراهق الانضباط والانسجام مع القانون الداخلي ويرجع الفضل هنا للمربي الذي سهر على تعليمه، وكذلك تربيتهم وتشجيعهم على ضبط السلوك الذي يلائم الجماعة التي ينتمي إليها.

8-3-3-2- العيوب

لابد من الإشارة إلى أن أسوأ أسرة كافلة أحسن من المراكز ألف مرة لأن:

إن العلاقات داخل المؤسسة تولد نوع من الصراع لأن المراهق كون علاقات تعلق مع المربين ثم يتغيروا ويذهبوا عنه ويتم نقلهم إلى مؤسسة أخرى مما يجعل نموه يضطرب ولا يسير بالطريقة الطبيعية ، كما أن تعامله مع مجموعة واحدة وهي عمال المؤسسة لا تحقق النمو السليم بل لابد من التواصل مع أفراد المجتمع وتوسيع دائرة العلاقات ليستطيع التكيف خارج المؤسسة ، وكذلك النظرية الدونية لهذه الفئة فإذا خرج الطفل أو المراهق من المؤسسة يتلقى كل الألفاظ القاسية ونعته باللقيط أو غير الشرعي فيتعرض لكل أنواع الاحتقار والسخرية من أفراد المجتمع خاصة أقرانه، و الطفل إذا عاش بالمؤسسة هذا لا يعني أنه سيتعلم فقط ما هو إيجابي بل مصاحبته لأطفال كثيرين دون رقابة أو رعاية يجعله عرضة لتعلم سلوكات غير اجتماعية مع إمكانية انحرافه.(مزوز و بوفولة، 2009، ص 16-17)

خلاصة الفصل

مما سبق ذكره نجد أن فترة المراهقة مرحلة جد حرجة لذلك تعتبر موضوع اهتمام علماء النفس، و بالرغم من اختلاف تفسيراتهم تبقى بأنها المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد، والمراهقة مرحلة للنمو والارتقاء والتطور من كل النواحي و الجوانب الجسمية والانفعالية والنفسية ،والعاطفية، والاجتماعية والدينية، بالإضافة إلى أن هناك قوى أخرى تحدد مسار هذا النمو تتمثل في الأسرة وبالأخص والوالدين و المدرسة كما لا ننسى جماعة الرفاق ، والظروف الاجتماعية، والنمو العقلي للمراهق وذكاءه، كلها عوامل مشتركة وتؤثر في بعضها البعض فتكون لنا شخصية المراهق، وينمو فيها نموا متكاملا منتظما وهي فترة أو مرحلة يحتاج فيها المراهق الكثير من الحاجات وتصادفه الكثير من المشاكل والصراعات وأزمات وعوائق الحياة.

الفصل الثاني: النرجسية

الفصل الثاني: النرجسية

تمهيد

1- الأسطورة الاغريقية للنرجسية وتاريخ استخدام مصطلح النرجسية

2-مفهوم النرجسية

3- الاستخدامات المتعددة للنرجسية

4- النظريات المفسرة للنرجسية

5- أشكال النرجسية

6- اضطراب النرجسية

7-النرجسية لدى المراهق

خلاصة الفصل

تمهيد

النرجسية تعني حب الذات والأنانية، وهو اضطراب في الشخصية، حيث تتسم شخصية المصاب بهذا الاضطراب بالغرور والتعالي، والشعور بالأهمية، وعدم التعاطف مع الأخرين واستغلالهم لتحقيق مصالحه الشخصية، يرجع أصل مصطلح النرجسية إلى أسطورة "نرسيس" الذي وقع في حب ذاته، ومن شدة هذا الحب والإعجاب مات وتحول إلى زهرة النرجس.

من جهة أخرى اعتبر بعض العلماء والباحثين، النرجسية سمة من سمات الشخصية، تتواجد لدى جميع الأفراد لكن بدرجات متفاوتة من شخص لأخر، وتظهر في الطفولة وتبلغ أوجها في مرحلة المراهقة، كميزة طبيعية نتيجة التغيرات التي تطرأ على المراهق، سواء النفسية أو الجسمية، وعليه سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية النرجسية، من خلال التطرق إلى الأسطورة الإغريقية للنرجسية وتاريخ استخدام مصطلح النرجسية وكذلك مفهوم النرجسية، بالإضافة إلى الإشارة إلى الاستخدامات المتعددة للنرجسية، و كذلك أهم النظريات المفسرة لها و أشكال النرجسية، ثم نتطرق إلى التعريف باضطراب الشخصية النرجسية لنختم هذا الفصل بالتعرف على النرجسية لدى المراهق.

1- الأسطورة الإغريقية للنرجسية وتاريخ استخدام المصطلح

1-1- الأسطورة الإغريقية للنرجسية

يعود مصطلح النرجسية إلى أسطورة الفتى الإغريقي " نرسيس" الذي وقع في حب انعكاس صورته في الماء، وهذا باختصار ما جعل الطبيعة تأخذ اسمه. (Vaknin, 2005,p.25)

وهذا ما يجعل من المهم التعمق في أسطورة الإغريقي نرسيس للتعرف على أصل تسمية مصطلح النرجسية وكيف تم توظيفها في تشخيص اضطرا ب الشخصية النرجسية.

وفقا للأسطورة الإغريقية كان " نرسيس" شاب وسيم، والده سيفيز إله النهر ووالدته ليريوبة، حيث اتصف بكونه بارد ومتعجرف ولم يكن يحب أحد غير نفسه، فقد كان يعتبر أنه وحده جدير بالحب.

ذات مرة ضل طريقه أثناء الصيد، فرأته الحورية ايكو.(نهاردت، تر: حمادي، 1994، ص 46) التي عاقبتها الإلهة "هيرا" زوجة "زوس" بحرمانها من الصوت، بحيث تستطيع إعادة الحرف الأخير من الكلمات، لذلك فهي كانت غير قادرة على التعبير عن حبها لنرسيس. (Lowen, 1985, p.25)

إلا أنها اندفعت نحوه ذات مرة فدفعها بعيدا بغضب، ثم ابتعد عنها بسرعة واختفى في الغابة، فاختبأت الحورية المنبوذة في الغابة تبكي و لا تظهر لأحد، أما نرسيس فظل كما كان متعجرفا ومتيما بنفسه، كان يرفض حب الجميع و قد جعل الكثير من الحوريات بائسات، و في ذات مرة صاحت احدى الحوريات اللواتي رفضهن نرسيس: ألا فلتقع بدورك في الحب يا نرسيس! و ليكن الذي ستقع في حبه لا يبادلك الحب فتحققت أمنيتها، حيث أنزلت "أفر وديت" آلهة الحب على نرسيس عقابها، حيت اقترب نرسيس من جدول ماء نقي صافي، وكما في المرآة كان كل شيء ينعكس على صفحته، عند انحنائه على جدول الماء انعكست صورته البهية في مياهه، فراح ينظر ذاهلا إلى صورته في الماء بعينين يملأها الوله و الهيام، حيث استولى عليه الحب القوي ونسي كل شيء، ولم يكن يغادر الجدول و هو منكب على صورته يتأملها دون انقطاع، لا يأكل و لا يشرب و لا ينام إلا أن خارت قواه و شحب لونه و مال رأسه على أعشاب الضفة الخضراء و مات، فبكت كل الحوريات حتى ايكو، و أعدت الحوريات القبر لنرسيس، لكن حين عودتهن لم يجدن جثمانه، حيث نمت زهرة بيضاء في ذلك المكان، زهرة الموت سميت " النرجس".(نهاردت، تر: حمادي، 1994، ص 49)

1-2- تاريخ استخدام مصطلح النرجسية

"مصطلح النرجسية استخدمه ها فيلوك ايليس(Havelock Ellis,1898) في سياق الطب النفسي، وأدخله ساجدر (Sadger,1908) بوصفه مفهوما في التحليل النفسي واعتبرها انحراف خاص". (غرانبرغر، تر: وجيه، 2000، ص 9)

وظهر مفهوم النرجسية عند فرويد لأول مرة عام 1910، حيث استخدمه لبيان اختيار الموضوع عند المثليين جنسيا، فهؤلاء يتخذون من أنفسهم موضوعا جنسيا، ينطلقون من النرجسية، ويبحثون عن أفراد يشبهوهم كي يتمكنوا من حبهم كما سبق لأمهاتهم أن أحبتهم، وهذا ما ورد في حالة الرئيس "شرايبر" (Schreiber,1911)، حيث قال بأن الشخص يبدأ بأن يتخذ من ذاته، ومن جسده الخاص موضوعا للحب مما يتيح توحيد النزوات الجنسية، وتبرز نفس وجهة النظر في كتابه الطوطم والحرام (Totem Et Tabu,1913)، و هكذا نرى أن فرويد قد استعان بمفهوم النرجسية حتى قبل أن يقدمه في دراسته الخاصة " من أجل تقديم النرجسية " عام 1914.(لابلانش و بونتاليس، تر:

حجازي، 2002، ص 512)، حيث اهتم بالأشخاص الذين اتخذوا أجسامهم كموضوعات للجنس، وبعد أربع سنوات أوضح المفاهيم المهمة المتمثلة في النرجسية الأولية والنرجسية الثانوية، وطبيعة اختيار الموضوع النرجسي. (بن جديدي، 2016، ص 93)

2- مفهوم النرجسية

لغة: *"النرجسية كلمة مشتقة من النرجس وهو نبات من الريحان، وهو من الفصيلة النرجسية ومنه أنواع تزرع لجمال زهرها وطيب رائحتها، وزهرته تشبه به الأعين."* (لورسي و زرقاوي، 2015، ص 223)

أما من الناحية الاصطلاحية فتعرف النرجسية على أنها احدى سمات الشخصية التي ترتبط بالشعور بالعظمة والتطلع الدائم للسلطة، وإحساس غير واقعي بالصدارة، والافتقار إلى التعاطف مع الأخرين، واستغلالهم لتحقيق الأهداف الشخصية.(صالح علي، 2014، ص 299)

ويختلف معنى هذا المصطلح باختلاف الباحثين والمختصين فقد عرفها كل من:

- هانز كوهيت (Heinz Kohut,1971): يرى أن مفهوم النرجسية يتضمن موضوع تحقيق الذات، كما افترض وجود مرحلة منفصلة من النرجسية تبلغ ذروتها في أشكال ناضجة من النرجسية. (Fiscalini, 2007, P.102) ، كما اقترح أيضا أن النرجسية فقط عيب في الشخصية، ولكنها جزء لا يتجزأ من مراحل النمو الطبيعية، وأنه يوجد عمر ومرحلة مناسبة للنرجسية.(Brown, 1998, p.44)

- أوتو كرينبرج (Otto Kernberg,1990): يرى أن النرجسية مصطلح معقد بسبب وجود مستويين متوازيين من التعريفات كل منهما يكمل الأخر، المستوى الأول يتبع النظرية التحليلية الذي ينظر إلى النرجسية على أنها استثمار لليبيدو في الأنا، والمستوى الثاني ما تمثله زملة الأعراض الإكلينيكية التي تميز المرضى الذين يعانون من تنظيم غير سوي لتقدير الذات. (عبد القادر جودة، 2012، ص 554)

كما يرى أن الشخص النرجسي يتصف بأنه مستغرق في ذاته بإفراط. (Brown, 1998, p.41)

- أما هارتمان (Hartmann): فقدم وجهة النظر القديمة للنرجسية حيث اعتبر أنها التركيز الفكري حول الذات. (Lee & Colby, 2013, P.118)

- أما روهدولت ومورف (Rhodewalt and Morf, 2001) :فيعرفانها على أنها نتيجة المخاوف حول صيانة وتعزيز الذات. (Leary & Hoyle, 2013, p.550)

- ويعرفها بنسو وأنسل (pincus & ansell, 2009, p.365) :على أنها قدرة الفرد على الحفاظ على صورة إيجابية نسبيا عن ذاته من خلال مجموعة متنوعة من العمليات والتأثيرات الذاتية التنظيمية.

- " أما تعريف مجلة الثقافة النفسية (1991) فيشير إلى أنها: المبالغة في تقدير الذات والاهتمام، لتحقيق نجاحات غير محدودة ورغبة استعراضية في جلب الانتباه والإعجاب.

- بينما يشير الشربيني الى أنها: الشعور بالعظمة والإحساس بأهمية الذات والتميز". (بن جديدي، 2016، ص 94)

-"أما الأتروشي فيعرفها على أنها: حب الذات أي اتجاه الطاقة العاطفية نحو الذات واتخاذها موضوعا للحب واللذة، بمعنى أن الانفعالات تتركز حول الشخص نفسه بدلا من العالم الخارجي". (صادق عبد الكريم و طالب، 2012، ص 241)

-" فالنرجسي شخص مهتم كثيرا بمظهره وأناقته ويدقق كثيرا في اختيار ملابسه كي يبدو في عيون الآخرين أجمل، ويثير إعجابهم، يستفزه التجاهل والنقد ولا يعنيه إلا المديح وكلمات الإعجاب". (ف. عوض، 2019، ص 108)

3- الاستخدامات المتعددة للنرجسية

يمكن الإشارة إلى تطور استخدام مصطلح النرجسية على الأقل من خلال ثلاث وجهات نظر هي:

الأولى: كانت وجهة النظر الوصفية والدينامية التي نظرت إلى النرجسية على أنها انغماس الذات وحب الذات.

الثانية: كانت وجهة النظر التطورية التي نظرت إلى النرجسية على أنها مرحلة تسبق مرحلة حب الموضوع.

الثالثة: كانت وجهة النظر التشخيصية التي نظرت إلى النرجسية على أنها اضطراب في الشخصية، مثلها مثل اضطراب الشخصية الفصامية أو الحدية أو الشخصية السيكوباتية. (عبد القادر جودة، 2012، ص 554)

ومن بين هذه الاستخدامات نجد:

3-1- النرجسية كانحراف جنسي

في البداية كانت استخدامات مصطلح النرجسية تأخذ المعنى الضيق، الذي يشير إلى الشذوذ الجنسي أين يكون الموضوع المفضل للفرد جسده الخاص، وهذا بسبب نموهم الليبيدي الذي يتسم بالمعاناة والتوتر، حيث أنهم خلال اختيارهم لموضوع الحب، فإن النموذج الذي يختارونه ليس الأم ولكن أنفسهم. (بن جديدي، 2016، ص 95)

كما استخدمه ناكه (Nack, 1899) ليشير به إلى سلوك الفرد حين يعامل جسمه بطريقة مشابهة لتلك الطريقة التي يعامل بها جسم "موضوع" جنسي، فهو يتأمله بغرض الحصول على لذة جنسية منه، ويلامسه ويداعبه الى أن يصل إلى الإشباع الكامل لرغباته، حيث أنها إذا وصلت إلى هذا الحد، أصبح لها دلالة على الانحراف الذي يستغرق كلية الحياة الجنسية للشخص المعني. (فرويد، تر: طرابلشي، 1999، ص 113)

3-2- النرجسية كمرحلة نمو

بالنسبة للجزء الأول من السنة الأولى للحياة نجد أن الطفل الصغير يتمركز كلية حول الذات، فيكون هو المركز، ويمر الطفل خلال هذه المرحلة بالنرجسية الأولية حتى الوصول إلى بداية التمركز حول الآخرين. (بن جديدي، 2016، ص 95)

3-3- النرجسية والعلاقة بالموضوع

يستخدم مصطلح النرجسية في مجال آخر وهو علاقة الأنا بالموضوعات الخارجية، حيث يكون الشخص النرجسي منغمسا مع الآخرين، ويعاملهم كما لو كانوا امتدادا له، أو على أنه معجب بهم، لأنهم قادرون على إنجاز أشياء مفيدة له، وهكذا فالنرجسيون ينقصهم احترام الآخرين، لأنهم يحاولون تعظيم أنفسهم و استغلال الأخرين.(البحيري، 1987، ص ص. 13-14)

4-3- النرجسية كتقدير ذات

غالبا ما يتم الخلط بين النرجسية وتقدير الذات العالي، فالنرجسيون لديهم تقدير ذات عالي، كما نجد أنه في الحقيقة العديد من التقنيات المستعملة لرفع تقدير قد تؤدي إلى النرجسية. (Twenge & campbell w, 2010, p.24)

يمر النرجسيون بخبرات لتقدير الذات المرتفع والمنخفض على التوالي معتمدين على الأحداث الخارجية، فتقدير الذات اليومي للنرجسي مرتبط بمدى سلبية أو إيجابية التفاعل والعلاقات الاجتماعية، ويمكن القول أن النرجسية تصبح مرادفة لتقدير الذات حينما نتكلم عن النرجسية السوية والتقدير الإيجابي لذات الفرد. (بوسنة و بن جديدي، 2015، ص 91)

بناءا على ما سبق نستنتج أنه بالرغم من الاستخدامات المختلفة للنرجسية إلا أنها تحمل معنيين، إما إيجابي يجعلها من مراحل النمو السوي للفرد، فهي تعبر عن تقديره لذاته، أو سلبي يحمل في طياته معنى الاضطراب.

وعليه يمكن القول أن النرجسية تعتبر سمة من سمات الشخصية تتواجد عند جميع الأفراد لكن بدرجات متفاوتة، يحتاجها الفرد من أجل حماية ذاته، حيث نجدها في مرحلة المراهقة تتميز بمظاهر رغبة الفرد باستعراضية مفاتن جسده، وقدراته وإحساسه الدائم بالتفوق، ويهدف إلى أن يكون محل إعجاب الآخرين واهتمامهم. (بن جديدي، 2016، ص 96)

4- المقاربات النظرية المفسرة للنرجسية

4-1- نظرية سيجموند فرويد

كما ذكرنا سابقا ظهر مصطلح النرجسية لأول مرة عند فرويد عام 1910، حيث أدى اكتشاف النرجسية الى طرح وجود مرحلة وسيطية من التطور الجنسي ما بين الغلمة الذاتية وبين محبة الموضوع. (لابلانش و بونتاليس، تر: حجازي، 2002، ص 512)

أما بالنسبة لميلاد النرجسية فيرى فرويد أنه يأتي وقت أثناء النمو يجمع فيه الطفل دفاعاته الجنسية، بهدف الحصول على موضوع للحب، ويبدأ ذلك بأن يتخذ من جسده موضوعا للحب، وبعدها يسعى من هذه النقطة اختيار شخص غريب أخر كموضوع.

بمعنى أن الليبيدو يتجه نحو الفرد نفسه بدلا من اتجاهه نحو الأخرين أو الأشياء الخارجية، ويحب الفرد نفسه قبل أن يحب الآخرين، حيث أن اقتصاره على حب ذاته فقط يؤدي إلى النرجسية.

كما جعل فرويد من النرجسية مفهوما نظريا يسمح بتفسير الذهان كانقلاب لليبيدو على الفرد، وكذلك مفهوما عياديا يصف مجموعة من المواقف البشرية الخاضعة لسمتين أساسيتين هما:

- عدم الاهتمام بالعالم الخارجي.
- الصورة المفخمة عن الذات (بن جديدي، 2016، ص 97)

كما اعتقد فرويد أن النرجسية قد تكون جزء من مراحل النمو الجنسية للإنسان، فطبقا له، كلنا لدينا موضوعين جنسيين يتمثلان في: ذواتنا وفي الشخص الذي يقدم لنا الاهتمام، هذا المعتقد بناه من خلال ملاحظاته حول الطفل الذي يشعر باللذة من خلال جسمه وكذلك من طرف أمه.(Lowen, 1985, p.11)

وفي هذا الصدد قسم فرويد النرجسية الى: النرجسية الأولية والنرجسية الثانوية.

- **النرجسية الأولية**

من أوائل تعريفات فرويد للنرجسية حددها على أنها مرحلة نمو طبيعية، وقدم مفهوم النرجسية الأولية على أنها التركيز الليبيدي على الذات.(Campbell w & Miller, 2011, p.42)

تشير النرجسية الأولية إلى الحالة المبكرة التي يقوم الطفل خلالها بتوظيف كل اللبيدو الخاص به في ذاته، وتدل عند فرويد على أول نرجسية بشكل عام، أي تلك التي يتخذ فيها الطفل من ذاته موضوعا لحبه قبل أن يختار موضوعات خارجية، تتطابق هذه الحالة مع اعتقاد الطفل بالقوة المطلقة لأفكاره.

إلا أن وجود مرحلة كهذه يطرح أشكال كبير، حتى أن بعض الكتاب يرون أنه توجد عند الرضيع علاقات موضوع منذ البداية، أو نوع من محبة الموضوع الأولية، مما يجعل فكرة النرجسية الأولية المطروحة كمرحلة أولى، مرفوضة من قبلهم باعتبارها فكرة أسطورية، وهكذا بالنسبة لميلاني كلاين التي تعتبر أنه لا يمكن الحديث عن مرحلة نرجسية، اذ تقوم علاقات موضوع منذ البداية (ما بين الطفل وأمه) وجل ما يمكن الكلام عنه هو حالات من النرجسية تعرف بعودة الليبيدو إلى موضوعات مستدخلة. (لابلانش و بونتاليس، 2002، ص 515-516)

- النرجسية الثانوية

"يرى فرويد أن النرجسية الثانوية التي تحدث عندما تزول موضوعات الحب لدى الفرد، أو عندما يعاد توجيه الطاقة الجنسية من الأشخاص أو الموضوعات الخارجية بالاتجاه التي كانت عليه سابقا "(موسى وجاسم، 2016، ص 169)، حيث ينسحب الليبيدو مرة أخرى من الموضوع إلى الأنا فالموضوعات تخلي مكانها من جديد للأنا في النرجسية الثانوية، وهذا ما دفع فرويد إلى النظر إلى النرجسية الثانوية على أنها انسحاب الليبيدو من موضوع ما بعد الإحباط الشديد وعودته إلى الذات، فهي تكون نتيجة الفشل في التعلق بالموضوع. (عبد القادر جودة، 2012، ص 513)

كما تطرق فرويد إلى أن تطور النرجسية يبدأ مع المرحلة الجنينية، فالجنين في رحم أمه يحيا في حالة نرجسية مطلقة، حيث يقول فرويد أنه بولادتنا نكون قد اتخذنا الخطوة الأولى من نرجسية مكتفية بذاتها تماما إلى إدراك العالم الخارجي المتغير، وبدء اكتشاف الأشياء، حيث مع الولادة يتزايد اضطلاع الفرد على العالم الخارجي، و يطور نرجسيته الأصلية إلى حب الأشياء، فالكائن البشري يبقى نرجسيا إلى حد اكتشافه للموضوعات الخارجية الليبيدية الجديدة.(بن جديدي، 2016، ص 100)

2-4- نظرية أتو كرينبرج (Otto Kernberg)

أعطى أهمية كبيرة للعلاقة بين النرجسية المرضية والصراعات المرتبطة بالموضوع، والدور الحاسم للعدوان في أسباب هذه النرجسية، كما يشدد على سيادة الحسد و التقليل من شأن الأخرين و الانفصال، فحسبه الاستثمار النرجسي (الاستثمار في الذات) و الاستثمار في الموضوع، يحدث في آن واحد و يؤثران في بعضهما البعض، وعليه فإن بنى النرجسية المرضية ما هي إلا دفاعات ضد العوامل العدوانية والحسد في علاقات الموضوع، أي أن النرجسية المرضية هي عبارة عن رد فعل دفاعي على الانفصال، ورد فعل على واقع لا يمكن تحمله فيما يتعلق بعلاقاته مع الأخرين.

و يؤكد على أن الغرض من النشاط العقلي للمصابين باضطراب الشخصية النرجسية، هو الحفاظ على وجهة نظر إيجابية للذات، إذ أن الواقع المشوه لهؤلاء المرضى يعمل على حماية وجهة نظرهم الهشة للذات، وبالتالي نجدهم يشاهدون انفسهم على أنهم مميزون و فريدون من نوعهم، و أنهم يمتلكون قدرات مميزة، يبالغون في إنجازاتهم و ينكرون عيوبهم و يرغبون في التفوق على الآخرين، لذا فإن تعظيم الذات لدى المرضى النرجسيين هو مزيج مرضي للتمثيل النفسي للذات الحقيقية، الذات المثالية و الموضع المثالي، و الذي يخدم الوظيفة الدفاعية في صد أو منع مشاعر الحسد والعدوان، بغض النظر عن الطريقة التي يتم فيها تحديد الذات المعظمة والتي يصاحبها الانفصال وعدم التوحد و مشاعر التقمص و سرعة التأثر.(موسى و جاسم، 2016، ص 170)

كما يرى أن تكوين الطفل لنرجسية سوية أو مرضية تعتمد على العلاقة بين تمثيل الذات (بمعنى صورة الذات التي شكلها الطفل في عقله) وتمثيل الموضوع (أي إدراك الفرد لصورة ذاته من خلال الآخرين) أي بمعنى الصورة التي يشكلها الطفل حول أشخاص آخرين، وفقا لكل العواطف والمعلومات المتوفرة لديه، كما تعتمد أيضا على العلاقة بين تمثيل الذات الحقيقية وحقيقة المواضيع الخارجية.(Vaknin, 2005, p.558)

3-4- نظرية ج. لا كان J. Lacan

انطلقت نظريته من فرضية أنه لو لم ينظر نرسيس إلى صورته في الماء، لعاش سعيدا ولما مات، حيث وجدت أسطورة " نرسيس" صدى واسع لدراساته المتمثلة في مرحلة (المرآة) حيث تناول هذه المرحلة كونها النسيج الأساسي في النظام الخيالي، واستعراض مراحلها الثلاثة: قبل المرآوية، المرآوية، بعد المرآوية، وتبين ما تمارسه الصورة المرآوية على لأنا من أسر وافتتان، هذا الافتتان الذي أعاد به لقراءة مفهوم النرجسية، حيث يرى أن النرجسية هي الانجذاب الشبقي للصورة المرآوية. (بوسنة و بن جديدي، 2015، ص 92)

كما أكد على أن النرجسية تحمل كلا من الخصائص الشبقية والعدوانية، فهي من جهة تحتوي على بعد شبقي حياتي حين يفتتن الفرد بصورته المرآوية أو أي موضوع يعكس هذه الصورة، ومن جانب آخر يحتوي على عدوانية مدمرة حين تتعارض هذه الصورة المرآوية المتكاملة مع أخاييل الجسد الممزق، والتي تهدد ذاتية الفرد بعدم التكامل، مما يفضي إلى العدوان النرجسي الانتحاريNarcissistic Suicidal Aggression الذي يدفع بالفرد الى تدمير ذاته كما حدث لنرجس في الأسطورة، وبالتالي فإن العلاقة النرجسية ليست أولية بقدر ماهي علاقة ترتبط بادراك الصورة(عسكر، 2009، ص 114).

4-5- نظرية هينز كوهيت (Heins Kohut)

يعد أحد الباحثين المعاصرين الذين اهتموا بالنرجسية، بدأ نشاطه في أواخر عام 1960، تقوم كتاباته الواسعة في النرجسية على المعالجة التحليلية للمرضى باضطراب الشخصية النرجسية، كما عرض خاصيتين هامتين جدا للنرجسية: الأولى تمثل ميل النرجسيين لأن يكون لهم خط ثابت من الشعور بالعظمة، وإعطاء قيمة لأفضالهم الشخصية، والثانية فهي تمثل ميلهم إلى البحث عن المثالية في آبائهم أو من يلي آبائهم من حيث المركز والعطاء. (البحيري، 1987، ص 38)

يرى كوهيت أن هناك شكلان للنرجسية الأول مرضي والأخر عبارة عن مرحلة نمو طبيعية اذ يرى أن الأفراد يتخلصون تدريجيا من هذه النرجسية خلال مراحل حياتهم، فالأطفال بطبيعتهم متمركزين حول ذواتهم طبقا لمعيار السلوك لدى الراشدين، وتتحول تلك الذات النرجسية لدى الطفل بالتدرج، خلال رحلة الحياة الى ذات سوية وناضجة.(عبد القادر جودة، 2012، ص 557)

4-6- النظرية المعرفية السلوكية

حسب وجهة نظر" بيك" و " فريمان " فإنّ اضطراب الشخصية النرجسية ينشأ من تكون عدة مخططات عن الذات والمستقبل ومخطط معرفي خاص يرجع إلى الأشخاص المهمين في حياة النرجسي بالإضافة إلى خبراته المعرفية الخاصة التي تدعم معتقداته من تفرده وأهمية ذاته واعتقاده بالهو والأفضلية عن الآخرين وتغذية الرجعية السالبة تمكنه من الاحتفاظ بمعتقداته والتأثر على سلوكه ومن بين تلك المعتقدات الخاطئة تتمثل عن ذواتهم المنظمة وعن مكانتهم الرفيعة التي تسمو بهم فوق الآخرين ويستحقون التفوق. كل هذه المخططات المعرفية لأجل الحصول على الغايات والكماليات. (نوفاليس، روجينيتز، و بيل، 1998، ص 234)

5- أشكال النرجسية

5-1- النرجسية السوية والنرجسية المرضية

يرى معظم الباحثين الذين تناولوا النرجسية بالدراسة أنها تحمل مفهومين هما معنى مرضي ومعنى سوي.

- **المعنى المرضي للنرجسية**

ويتمثل في بعض السمات والسلوكيات التي تميز الشخص النرجسي كالتضخيم الزائد للذات واستغلال الآخرين، وطبقا لما يقوله (Besser and hill) فإن النرجسية المرضية يعزى لها استجابات الفرد الغير توافقية في مواقف وأحداث الحياة السلبية. (عبد القادر جودة، 2012، ص 556)

ويرى مورف ورهدولت أن تنظيم الذات لدى الشخصية النرجسية المرضية تلقي الضوء على الوجود المتناقض لمكونين مختلفين هما : الشعور المتكلف بالعظمة والإجلال، و في ذات الوقت الشعور بسرعة بالإحراج و التأثير و القابلية للاستثارة و الحساسية، وذكر أنه خلف هذا النموذج تتفاعل عملية معرفية و انفعالية، وأن الشخصية النرجسية تلجأ إلى استراتيجيات لدعم الذات، و محاولة مواجهة الشعور بالنقص و سرعة الإحراج، و هذا ما يجعل

تقييمات الذات لدى الشخص النرجسي جد متناقضة و متصارعة، فهو يحب ذاته و يبغضها في نفس الوقت.(الهلول، 2015، ص 118)

- **المعنى السوي للنرجسية**

تعرف النرجسية بهذا المعنى على أنها قدرة الفرد على الاحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته من خلال عمليات مختلفة تهدف إلى تنظيم مجال الذات والوجدان، فالنرجسية تعمل شأنها شأن الدوافع، سواء بصورة واضحة أو مضمرة على تعزيز الذات والوجدان، من خلال خبرات يكتسبها الفرد من بيئته. (عبد القادر جودة، 2012، ص ص. 556-557)

وفي الواقع فإن كل فرد منا لديه مكونات نرجسية في شخصيته، والتي تشير إلى احترام الذات، ويمكن التفريق بين النرجسية السوية والمرضية في النقاط التالية:

- النرجسية السوية تترادف مع الصورة الداخلية للذات الإيجابية والواقعية، في المقابل النرجسية المرضية تترادف مع الصورة الداخلية للذات السلبية وغير الواقعية.

- النرجسية السوية تتلاءم مع المشاعر الإيجابية للحب، مثل الإخلاص، الحرص على إسعاد الآخرين، وفي المقابل النرجسية المرضية تميل إلى الاستعراضية والاستغلالية.

- في حالة النرجسية السوية يتم التعبير عن الذات بطرق إيجابية مثل الحديث الهادئ، تقبل رأي الآخرين، أما في حالة النرجسية المرضية يتم التعبير عن الذات بفظاظة، وغطرسة مع العجز عن التحكم في الانفعالات.

- في حالة النرجسية السوية تتجه الدوافع لخدمة الذات الآخرين على السواء أما في النرجسية المرضية تتجه الدوافع لخدمة الذات فقط.

- في النرجسية السوية يرتبط تقييم الذات بالواقع، القدرات الشخصية، ظروف البيئة، أما في حالة النرجسية المرضية يكون تقييم الذات مرتبكا بالمخاوف، القلق، التردد، توقع الفشل، وعزو أسباب الفشل للآخرين.

- الهدف النهائي في حالة النرجسية السوية تحقيق التماسك في ضوء تقدير إيجابي للذات، أما في حالة النرجسية المرضية تتم محاولة تحقيق التماسك في ضوء تقدير ذات تتصف بالاضطراب والتشويه السلبي للذات، أو الافراط في تقدير الذات.(الهلول، 2015، ص ص. 117-118)

2-5- النرجسية الظاهرة والمستترة

- **النرجسية الظاهرة أو المعلنة**

تكون على علنية أي معالمها واضحة وظاهرة، تتمثل في التعبير المباشر والظاهر عن العظمة والفخر وعن أهمية الذات وتقديرها، ويكون الفرد هنا منشغلا دوما لتلقي الاهتمام والإعجاب.

- **النرجسية المستترة أو الخفية**

أي الطفيفة أو الخفيفة، ويتصف أصحابها بمشاعر العظمة والفخر، لكن غير البارزة مع عدم الثقة بالنفس والمبادرة، ومشاعر غامضة وخفية تؤدي بهم الى الاكتئاب، وغياب الحماس، القلق والخجل، بالإضافة لعدم الأمن والاستقرار وهذا كله عندما لا يجدون من يهتم بهم.

إلا أن هذا الشكل يشترك مع النرجسية الظاهرة في خصائص النرجسية مثل الشعور بالاستحقاق والرغبة في الاستغلال.(Wink, 1991, p.591)

5-3- النرجسية المتمركزة حول الذات مقابل المتجهة نحو الآخرين

- **النرجسية المتمركزة حول الذات**

تستمد العون والمبررات من نفسها، لتؤكد لنفسها زيادة اعتبار الذات وكبر حجم الأنا، كما تتصف بإحساس مبالغ فيه بالأهمية الذاتية، فالنرجسي يميل إلى استخدام ضمير المتكلم "أنا" في الحديث العفوي، واهتمامه يتمركز حول قضاياه ومشاكله وصورة جسمه.

- **النرجسية المتجهة نحو الآخرين**

في هذا النوع نجد أن النرجسي في علاقاته مع الغير في حاجة دائمة إلى موافقة ومعونة الآخرين لكي يظل دائما متميزا، كما نجد أن علاقاته مبنية على استغلال الآخر، فلأنا النرجسي تتحقق هنا في الخارج، كما لا يعترف بأن الآخرين مثله لهم حقوق، إنما عليهم واجبات فقط، يميل إلى السيطرة على الآخرين، يتعامل مع الغير على أنهم وجدوا لخدمته وتأكيده دائما، في انتظار الغير أن يتكلموا عنه.

5-4- النرجسية الغافلة والمبالغة في الحذر

- **النرجسية الغافلة**

تتميز بأن الشخص فيها غير واعي بردود فعل الآخرين، متغطرس وعدواني، انطوائي لا يهتم بأدوار غيره، ولا يتأثر بإيذاء الآخرين لمشاعره.

- **النرجسية المبالغة في الحذر**

حساس جدا بردود فعل الآخرين، يكبت، خجول، يهتم بالآخرين أكثر من ذاته، يتحاشى كونه محور الاهتمام، من السهل جرح مشاعره.

من خلال أشكال النرجسية التي تم استعراضها، يتبين أنها في مجملها تشرح فكرة النرجسية الطبيعية "السوية"، والنرجسية المرضية بأشكالها المتعددة. (بن جديدي، 2016، ص 107)

6- اضطراب الشخصية النرجسية

6-1- التعريف بالاضطراب

عبارة عن اضطراب في الإحساس بالذات، وانهيار تقدير الذات، حيث يحتاج الشخص النرجسي لإعجاب من الآخرين كما إن لديه قصور في التفهم لموقف الآخر مع مشاعر الآخرين وحاجاتهم، ويرجع هذا القصور للانشغال الشديد بالذات، ولصعوبة التعرف على الآخرين بوصفهم أفراد منفصلين، لهم حاجاتهم الخاصة. (برفين، تر: محمود السيد و أخرون، 2010، ص 346)

المصابون بهذا الاضطراب عادة مشغولين بخيالات من النجاح غير المحدود، القوة، الجمال، الحب المثالي، لكن كثيرا ما تستبدل هذه الخيالات حقيقي واقعي عندما تشجع و تلقى تقديرا، ويتفاعلون مع النقد بغضب او خجل أو فقدان الاحترام للذات، ولكنهم يغلفون هذه المشاعر بمظاهر من عدم التمايز ويصاحب اضطراب الشخصية النرجسية أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية، الحدية، والمضادة للمجتمع بالإضافة للاكتئاب الذي يظهر كمصاحب لهذا الاضطراب.(مأمون، 2007، ص 217)

" تمتاز الشخصية النرجسية بشعور غير عادي بالعظمة وحب الذات وأهمية الذات، وأنه شخص نادر الوجود، أو أنه نوع خاص، فريد، لا يمكن أن يفهمه إلا خاصة الناس، استغلالي، ابتزازي، وصولي، يستفيد من مزايا الآخرين وظروفهم في تحقيق مصالحه الشخصية." (غباري و أبو شعيرة، 2015، ص 108)

6-2- سمات الشخصية النرجسية

- التكبر في التعامل مع الآخرين.
- الميل للظهور والشهرة على حساب الآخرين.
- عدم الرضا بقيادة الآخرين له.
- الاتجاه نحو الانتقاص من قيمة الآخرين.
- تقمص الآخرين الذين يمتلكون أخلاقا مماثلة (بالتقمص النرجسي لعشق الذات).
- الأناقة فيما يخص المظهر الخارجي سواء كانت متميزة أو مهملة (اللباس الشاذ، استخدام مبالغ مفرط في العطور أو المكياج أو الحلي).
- فرط الحيوية والتفاخر والثرثرة.
- الإفراط في إبداء الأفكار المتطرفة وخصوصا التي تهدف للانتقاص من الآخرين.
- الإفراط العاطفي (الغضب، حب الانتقام، الحماس)
- الشرود عند محادثة الآخرين وتحويل الحديث للذات.
- صاحب هذه الشخصية وكأنه في حالة تحفز دائم للشك، ومتمسك بأن ما يفعله هو الصواب.
- عنيد الرأي وكأنه ملزم على هذا العناد ولا يقتنع بسهولة بوجهة نظر الآخرين.
- عدم التساهل مع الغير.(سوسن، 2015، ص 92)

6-3- معايير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM V) لاضطراب الشخصية النرجسية: Narcissistic Personality Disorder(F60.81)

يصنف ضمن المجموعة B من اضطرابات الشخصية، وتعرف على أنها نمط ثابت من العظمة والحاجة إلى الإعجاب والافتقار إلى التعاطف، يبتدئ منذ البلوغ الباكر، يتبدى في العديد من السياقات، كما يستدل عليه بخمسة أو أكثر من التظاهرات التالية:

1) لديه شعور عظمة بأهمية الذات (مثال يبالغ في الإنجازات والمواهب ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق إنجازات مكافئة).
2) مستغرق في خيالات من النجاح اللامحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.
3) يعتقد أنه متميز وفريد ويمكن فهمه أو يجب أن يصاحب فقط من قبل أناس متميزين أو من طبقة عليا أو من قبل مؤسسات عليا.
4) يتطلب إعجابا مفرطا.
5) لديه شعور بالصدارة (أي توقعات غير معقولة عن معاملة تفضيلية خاصة أو الامتثال التلقائي لتوقعاته.
6) استغلالي في علاقاته الشخصية (أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه).
7) يفتقد التعاطف: يرفض الاعتراف أو التماهي مع مشاعر وحاجات الآخرين.
8) غالبا ما يكون حسودا للآخرين أو يعتقد أن الآخرين يكنون له أو لها مشاعر الحسد.
9) يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة ومتعالية.(DSM5، تر: أنور الحمادي، 2015، ص248)

6-4- مؤشرات التوظيف الحدي النرجسي في اختبار تفهم الموضوع (TAT):

فيما يلي أبرز السياقات النرجسية الموجودة ضمن سلسلة سياقات تجنب الصراع (C) ممثلة في السلسلة الثانية (CN):

التشديد على الانطباعات الذاتية، العودة إلى المصادر الشخصية والتاريخية الذاتية، التشديد على الخصائص الحسية والحدود والحواف والعلاقات المرآتية...الخ، وتسمح هذه السياقات بمعرفة تصور الذات ونوعيته من خلال عمق الإصابات النرجسية. (ملال، 2014، ص 155)

أساليب التجنب النرجسية(CN):

(CN1) التأكيد على ما هو مشعور به ذاتيا (ليس علائقيا).
(CN2) الرجوع إلى مصادر شخصية أو معنوية بالتاريخ الشخصي.
(CN3) وجدان معنون.
(CN4) وضعية تعبر عن وجدانات.
(CN5) التركيز على الخصائص الحسية.
(CN6) التأكيد على رصد الحدود والأطر.
(CN7) علاقات مرآتية.

(CN8) نسج قصة على منوال لوحة فنية.

(CN9) نقد الذات.

(CN10) تفاصيل نرجسية، مثلنة الأنا. (خشخوش، 2009، ص ص. 97-98)

كما أنه تعتبر السياقات النرجسية (69_CN) أهم ما يميزها التشديد على معاينة حدود المنبه والإحاطة به (26_ CN6) والتمسك بالأجزاء النرجسية (19_CN10)، هما السياقان المجندان بقوة لإقامة حواجز وحدود تجاه الآخر الذي يعكس الأخطار النزوية الداخلية.

ومن المهم هنا الإشارة إلى أن السياقات السابقة وخاصة A2.1 ,A2.2 ,A2.5 ,A2.8,A2.15

هي في خدمة هذه الحواجز لتقويتها وتدعيم صلابتها من أجل صد تلك الأخطار. هذا النوع من الانسحاب النرجسي يتماشى مع استثمار الفكر من أجل تجنب الصراع وليس تقويته، يبدو ذلك في طريقة استعمال سياق العقلنة(A2.13) في اللوحات 1،2، 6GF، 13MFالذي غالبا ما يكون في خدمة الدفاع النرجسي.

تعتبر باقي السياقات النرجسية ذات الحضور القليل إما مدعمة لاستثمار الذات على شكل علاقات مرآوية (6_CN7) كما في اللوحات 9GF خاصة أو مصادر شخصية (3_CN2)

كما في اللوحتين 2 و16 وإما محاولة للتعبير عن العواطف الاكتئابية بواسطة التأكيد على إحساس الذاتي (6_CN1) ووصف الوضعية الدالة على العاطفة (3_CN4) كما في اللوحات 5،2، 7GF

13MF، 19. في حين يفيد التأكيد على الخصائص الحسية(3_CN5) وفي اللوحات 1،5،6GF

مع الوصف الصوري (2_CN8) في اللوحة 4، في تعزيز ميول الصد والحجز(CN10 ,CN6)

للأخطار النزوية، حيث يتبين إذن أن الاستعمال الفائق للسياقات النرجسية يؤكد الاستثمار المفرط للعالم الداخلي من أجل احتوائه والمحافظة عليه وحمايته من العالم الخارجي الصراعي بكل ما أوتيت من حواجز وأغشية قوية وغير نفوذة.(سي موسى و بن خليفة، 2010، ص ص.41-42)

5-6- علاج اضطراب الشخصية النرجسية

1-5-6- العلاج بالتحليل النفسي

"إن مقاومة الشخصية النرجسية للعلاج تعكس وجود اختلال وظيفي واضح يؤثر على خطة العلاج، ونادرا ما يأتي شخص نرجسي للعلاج من الاضطراب، وإنما لعلاج أعراض أخرى كالاكتئاب أو الإدمان وليس تعظيم الذات، فهو لا يقاوم العلاج فقط، وإنما يصعب على المعالج إقامة علاقة معه".(بن جديدي، 2016، ص 112)

من بين العلاجات الممارسة في علاج هذه الشخصية نجد التحليل النفسي، وهو عبارة عن عملية علاجية متخصصة طويلة الأمد، يتم فيها استكشاف المكبوت في اللاشعور من أحداث وخبرات وذكريات مؤلمة سببت الاضطراب، واستدراجها إلى حيز الشعور، ومساعدة المريض على تحسين فاعلية الشخصية ونموها. (زهران، 2005، ص 211)

لكن تبقى هذه الشخصية من الصعب علاجها نتيجة ردود الفعل العلاجية السلبية للنرجسيين في عملية التحليل النفسي من بينها:

- عدم تقبل فكرة التحسن، والذي يعني لهم الاعتراف بمساعدة شخص آخر، كما أنهم لا يتقبلون أي شيء جديد من المحلل النفسي، وذلك بسبب الشعور بالإثم الذي لا يتحملونه نتيجة نزعتهم العدوانية.
- المقاومات التحولية والتي تتضح آثارها من خلال متابعة العملية العلاجية مع المريض، فنجد النرجسي بعد فترة من العلاج النفسي يخبر المعالج بالملل والرتابة من الجلسات، وأن العلاج الذي يقوم به ميؤوس منه، ومقابل ذلك يشعر بالراحة خارج الجلسات.
- قد تستمر العملية العلاجية والتي قد تمتد إلى سنتين أو ثلاث سنوات، ورفض المريض للعلاج يعبر عن شدة حاجته إلى إنكار أية علاقة تقوم بينه وبين المعالج.

ومن النقاط التي يراعيها المحلل النفسي أثناء العلاج ما يلي

- هل الظواهر النرجسية مناسبة، أو غير مناسبة للمرحلة التي حدثت فيها الذكريات.
- هل الأعراض النرجسية مفرطة أو معقولة.
- هل تنبع المشكلات النرجسية بشكل أساسي من النرجسية الأولية، أم تتعلق بأحداث لاحقة.
- هل كانت النرجسية الأولية طويلة أم قصيرة ولماذا؟(بن جديدي، 2016، ص 113)

2-5-6- العلاج الجماعي

العلاج الجماعي يضم جماعة من المرضى في نفس الوقت، وتعتمد فاعلية هذا العلاج أساسا على العلاقة بين المريض والجماعة، ليشعر أنه ليس الوحيد الذي يعاني من المشكلة، وبالتالي تيسير الفرصة من أجل تنمية العلاقات الاجتماعية. (زهران، 2005، ص 208)

هناك العديد من الكتابات حول علاج الأفراد المصابين باضطراب الشخصية النرجسية، في أشكال العلاج الجماعي، العديد من التقارير الأخيرة مبنية على أساس العلاقات بالموضوع، أو مقاربات علم النفس، كما وضحت نتائج العديد من البحوث على فعالية العلاج الجماعي، كغيره من علاجات اضطراب الشخصية النرجسية.

العديد من العوامل ساهمت في فعالية العلاج الجماعي نذكر منها:

- الأقران مقبول أكثر ردود أفعال المعالج من قبل الفرد.
- الانفعال يكون أقل شدة من العلاج الفردي واحتمال العمل خلال ذلك يكون أكثر نظرا للتعلق الإيجابي للفرد مع المجموعة.
- أعضاء المجموعة يوفرون للشخص النرجسي كفرد منفصل ثلاثة احتياجات خاصة هي: انعكاس الاحتياجات، مواضيع لأفكارهم وفرصة لإقامة علاقات مع الأقران، في الأخير العلاج الجماعي يعطي فرصة للأفراد لرفع قدرتهم على التعاطف مع الآخرين.(Sperry, 2003, p.163)

6-5-3- العلاج المعرفي السلوكي

يمكن تطبيق تقنيات هذا العلاج والمتمثلة في مجموعة من المراحل، تبدأ بالتثقيف النفسي عن الاضطراب وسماته السلوكية والنفسية، وكيف يتجلى في الحياة الواقعية، ثم تليها المرحلة المعرفية، حيث يتم تعريف الشخص بطريقة التفكير اللامنطقية التي يتبعها بشكل اعتيادي في حياته اليومية، والتي أحدثت إلى تطوير شخصية نرجسية غير متكيفة مع محيطها، تليها المرحلة السلوكية القائمة على تدريب الشخص على تقنيات الاسترخاء والمواجهة، والتدرب على تقنيات توكيد الذات، ومهارات التواصل الاجتماعي الفعال. (بن جديدي، 2016، ص 113)

6-5-4- العلاج الدوائي

يستخدم العلاج الدوائي للمرضى النرجسيين عن طريق العلاج بالليثيوم، حيث أنهم يعانون من تقلب المزاج، ويمكن أيضا استخدام مضادات الاكتئاب لتعرض الكثير منهم لنوبات اكتئاب. (غالب، 2017، ص 157)

7- النرجسية لدى المراهق

إن ما يمر به المراهق من تشويش وتناقضات وخبرات جديدة، فرصة أساسية للنمو السليم حيث يتشبث المراهق بعقله على نحو غير متوقع، ويفعل ذلك من خلال القيام ميكانيزمات دفاعية، ومن هذا المنطلق فإنه من الصعب تمييز الأزمة السوية للمراهقة عن المظاهر الباثولوجية لنرجسية المراهقة.

ويلاحظ في المراهقة المبكرة التركيز على حب الذات بعد أن كان موجها إلى مانحي الرعاية في الطفولة، كما تكون لديهم مصادر أقل ثباتا لتقدير الذات، ويشعرون بعدم الاستقرار العاطفي، وأقل تحقيقا لهويتهم، وتعتبر أجسامهم مصادر قوة للفخر بها لأنها في حالة تغير مستمر، وفي المراهقة المتوسطة يلاحظ على المراهقين التمركز حول الذات و نقص التركيز على عالم الكبار من حولهم و انشغال الفرد بعالم الأقران، و هذه العلامات تساعد في عملية تفرد المراهق و استقلاليته، بينما العلامات النرجسية في المراهقة المبكرة تساعد في عملية الانفصال التي تبدأ بالبلوغ، وبذلك تعتبر المراهقة المتوسطة، مرحلة نمو هائلة في كل من الانفصال و التفرد، و في المراهقة المتأخرة في ضوء الأخلاق و القيم الأخلاقية، نجد المراهقين أكثر تركيزا على ما يطمحون أن يكونوا، فمشاعر الفخر والإحساس بالإصلاح تتطابق مع أمنيات ذواتهم، ويهتم المراهقين بمجموعة من الناس الذين يتبعون أهدافهم و عندما يشعرون بذلك وفقا للانا المثالي لديهم الذي يتوافق مع رغباتهم، فعند تحقيقهم لرغباته و أهدافهم، نجدهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم و هذا هو الرضا النرجسي.

ولكن عندما يؤدون بالطرق التي لا تتطابق مع الأنا المثالي لهم، فإنهم يشعرون بالخجل من أنفسهم، وهذا ما يسمى بالجرح النرجسي. (الفنجري، د.ت، ص 5)

بالإضافة إلى أن تحقيق الذات عند المراهق ينعكس من خلال المبالغة في حب الذات واعتقاده بأنه شخص مميز، يمتلك قيمة فريدة، إن هذا الشعور يؤدي إلى التضخيم في قدراته والاستباق في تفكيره، فهو يرى نفسه متوجا بالشهرة والمجد، ومتفوق على الجميع، والمراهقة هي مرحلة المشاعر القوية والطموحات التي ترمي الى اصلاح

المجتمعات وتغيير سلوك الناس، فالمراهق يطغى عليه الشعور بالعظمة والعبقرية، ويدفعه هذا الشعور الى الحكم على ذاته بأنه أعلى مرتبة وقيمة من الآخرين، مما يولد لديه الرغبة في السيطرة والقيادة. (معاليقي، 2007، ص 177)

فالتطور الإنساني الذي يستجيب إلى ميل طبيعي نحو النضج يكون خاضعا للتبعية النرجسية، فالنرجسية هي محرك الحياة، حيث يقترح غر ونبر أن توضع للنرجسية مرحلة بنفس عنوان الهو و الأنا و الأنا الأعلى، ويجب أن يظهر لها كقوة طاقة مستقلة، تسهم في بنيات الأنا، فترميم الجرح النرجسي يبدو ضرورة للإنسان، وهو لا ينقطع عن استمرارية تأسيس اكتماله المفقود، فالتأسيس النرجسي عندما يكون ممكنا بصورة طبيعية، ينتقل وفقا لصيغ خاصة بكل مرحلة من النضج، فكل قدرة مكتسبة حديثا من قبل الفرد ستكون من الناحية النرجسية قادرة على الحفاظ على الأنا.(بن جديدي، 2016، ص 116)

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق ذكره يمكننا الإشارة إلى أنه رغم أن معظم الأفراد لديهم بعض الصفات النرجسية، فإنه يمكن لمستويات عالية من النرجسية أن تعبر عن نفسها في شكل من المرض واضطراب الشخصية النرجسية (NPD)، حيث يغالي المريض بقدراته وتكون لديه حاجة مفرطة للإعجاب، تأكيد الذات، التعالي والأنانية، حيث يعتبر من الاضطرابات الصعب التعامل معها، الذي يساهم في تشكيله وبنائه مجموعة من العوامل، ولعل العامل الرئيسي يعود لطبيعة بناء شخصية الفرد، خاصة في مرحلة المراهقة التي تتسم بالعديد من التغيرات الجسمية والنفسية، إلا أنه لا يمكن إغفال دور المعاش النفسي في مرحلة الطفولة، لذلك من الضروري مراعاة كيفية التعامل معه من مرحلة الطفولة وصولا إلى المراهقة، من أجل ضمان نمو سليم للفرد بعيدا عن مختلف الاضطرابات.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

تمهيد

1. الدراسة الكمية
2. الدراسة الكيفية
3. خصائص مجموعة الدراسة
4. الحدود المكانية والزمانية والبشرية للدراسة
5. أدوات الدراسة

تمهيد

بعدما تطرقنا في الجانب النظري إلى الإطار العام للدراسة و فرضياتها، إلى ما تم التطرق إليه و كتابته حول موضوعي المراهقة والنرجسية، و سنتطرق في هذا الفصل إلى منهجية البحث، و الذي سنعرض فيه المنهج المتبع، الإطار الزماني و المكاني للدراسة، ووصف مجموعة البحث وفي الأخير نقوم بتقديم التقنيات المستخدمة في دراستنا وعرض كيفية تطبيقها وتحليلها.

1_ الدراسة الكمية

1-1- المنهج المتبع

بما أننا نسعى إلى محاولة الكشف عن مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى رصد موضوع محدد بهدف إلى فهم مضمونه، وكذا قدرته على التحليل الكمي والكيفي للظاهرة ووصفها وصفا دقيقا ومعمقا ولأنه يتلاءم ودراستنا الحالية ويمكننا من:

_ الكشف عن مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة.

_ الكشف عن مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة من حيث السن والمستوى الدراسي.

تتلخص المراحل البحثية التي مرت بها دراستنا في ثلاثة مراحل أساسية وهي:

- **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة جمع المادة العلمية، وفيها تم جمع المعلومات النظرية الخاصة بموضوع دراستنا من مراجع مختلفة، والتي تسمح لنا وتسهل علينا الانطلاق الجيد للدراسة كما تعتبر هذه المرحلة مكملة للمراحل التالية.
- **المرحلة الثانية:** وهي مرحلة الدراسة الاستطلاعية وفيها تم استكشاف الظروف التي تحيط بالدراسة والتعرف على عينة البحث.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة الدراسة الأساسية، وفيها تم تطبيق مقياس مستوى النرجسية على عينة البحث، تلتها عملية تفريغ البيانات، وتحليلها إحصائيا، ومناقشة النتائج وتفسيرها على الضوء فرضيات الدراسة.

1-2- الدراسة الاستطلاعية

إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو مساعدتنا على استكشاف الظروف التي تحيط بالظاهرة أو الموضوع المدروس، فمن خلال فهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء تطبيق أدوات الدراسة استطعنا تجاوز هذه الصعوبات والعقبات في الدراسة الأساسية من خلال مجموعة من الأهداف توصلنا إليها نذكر منها ما يلي:

_ الاطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها.
_ تحديد جوانب الضعف في إجراءات تطبيق هذه الدراسة.
_ التعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجهنا أثناء تطبيق هذه الدراسة.
_ التعرف على خصائص العينة والمتمثلة في مراهقات مقيمات بمراكز الطفولة المسعفة.
_ تحديد حجم ونوع عينة الدراسة الأساسية.

نتائج الدراسة الاستطلاعية

من خلال إجرائنا للدراسة الاستطلاعية تم التحقيق ما يلي:

- توصلنا إلى تحديد خصائص مجتمع الدراسة.

2- الدراسة الكيفية

2-1- المنهج العيادي

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج العيادي الذي يعرفه روجي بيرون :" يهدف إلى رسم بناء نفسي واضح لأحداث نفسية صادرة عن شخص معين" (سامعي حدادي، 2014، ص 7)

وذلك لأن المنهج العيادي ملائم مع طبيعة دراستنا الحالية كما أنه المنهج الذي يساعدنا على الفهم المعمق والشامل لشخصية الفرد، وكذا دراسة المعاش النفسي للمراهقات المقيمات في مراكز الطفولة المسعفة وفهم دينامية شخصيتهن، وكيفية توظيف واستثمار النرجسية لديهن، بالإضافة إلى الكشف عن أهم الصراعات النفسية التي تعاني منها المراهقات بعيدا عن أهاليهم.

لقد تم تطبيق هذا المنهج على خمس مراهقات مقيمات في مركز الطفولة المسعفة وتم اختيارهم من خلال درجاتهم المرتفعة على مقياس النرجسية المطبق في الدراسة الكمية، لنجري عليهم دراسة إكلينيكية ودراسة كل حالة لوحدها بشكل مفصل.

2-2- خصائص مجموعة الدراسة

- **معايير انتقاء مجموعة الدراسة**

- أن تكون مراهقة عمرها من 13 إلى 18 سنة
- أن تكون مراهقة متمدرسة بأحد الأطوار التعليمية الثلاثة

شملت عينة الدراسة 4 حالات والجدول التالي يوضح خصائص العينة وفقا للسن والمستوى الدراسي:

جدول 1: يوضح خصائص عينة الدراسة الكمية و الكيفية

خصائص عينة الدراسة الكمية			خصائص عينة الدراسة الكيفية		
مركز الطفولة المسعفة	**حجم العينة**	**السن والمستوى الدراسي**	**الحالات**	**السن**	**المستوى الدراسي**
مركز قالمة	11	مراهقات تتراوح أعمارهن بين 13و 18 سنة ومتمدرسات في المستويات التعليمية الثلاثة(ابتدائي، متوسط، ثانوي)	ذكرى	17	أولى متوسط
مركز قسنطينة	19		مرنال	18	ثالثة ثانوي
مركز سكيكدة	12		ملاك	17	ثالثة متوسط
المجموع	42		منال	16	الرابعة ابتدائي

يظهر الجدول السابق أن معظم أفراد الدراسة سنهن بين 13- 18 سنة و مستواهن الدراسي شمل الأطوار الثلاثة.

3- الحدود المكانية والزمانية والبشرية للدراسة الأساسية

تضم مدينة قالمة مركز واحد فقط لإيواء المراهقات ولم نجد فيه العينة الكافية فهذا جعلنا نتنقل إلى ثلاث مدن لاكتمال جمع عينة البحث وهنا واجهتنا عدة الصعوبات لعدة اعتبارات كعامل الوقت، الجهد، والتكاليف ولذلك اعتمدنا في بحثنا هذا على اعتماد العينة القصدية، وقمنا بتوزيع مقياس مستوى النرجسية على المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة.

- **مكان إجراء الدراسة الأساسية**

لقد تم إجرائنا لهذه الدراسة على مستوى مراكز للطفولة المسعفة في ثلاث مدن منها مركز الطفولة المسعفة هيليوبوليس بقالمة ومركز الطفولة المسعفة بقسنطينة وكذا مركز الطفولة المسعفة بسكيكدة.

- **الحدود الزمانية**

قمنا بتوزيع أدوات الدراسة الأساسية من الفترة الممتدة من شهر فيفري 2019إلى شهر ماي 2019.

- **الحدود البشرية**

يقتصر البحث على عينة من المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة بمدن، قالمة، قسنطينة، سكيكدة والبالغ عددهن 46مراهقة، لكن انتقينا منهن أربع حالات من مدينة قالمة وذلك من خلال اجابتهم على مقياس مستوى النرجسية بالإضافة إلى قرب المسافة لأننا طبقنا معهن المنهج العيادي ودراسة كل حالة على حدا، وبالتالي بقي العدد 42 مراهقة تمت دراستهم دراسة كمية من خلال المنهج الوصفي التحليلي.

4- أدوات الدراسة

1-5- الملاحظة العيادية

تعتبر الملاحظة العيادية من أهم أدوات جمع البيانات لذلك اعتمدنا عليها في دراستنا هذه لتسهل علينا جمع المعلومات عن مجموعة البحث.

حيث اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة المباشرة يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا دون إخضاعها للضبط فيلاحظ الباحث سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالظاهرة والأحداث المراد دراستها دراسة معمقة.

ولذلك نجد محمد طلقت عيسى يعرفها بأنها :" الأداة الأولية لجمع المعلومات وهي النواة التي يمكن أن نعتمد عليها للوصول إلى المعرفة العلمية".(معمر عبد المؤمن، 2008، ص ص. 227-228)

5-2- المقابلة العيادية نصف الموجهة

اعتمدنا في دراستنا على المقابلة العيادية نصف الموجهة لكونها تساعدنا في دراستنا وتسهل لنا جمع عدد أكبر من المعلومات حول حالات الدراسة فهي نوع من المحادثة تتم بين المريض والأخصائي النفساني العيادي في موقف مواجهة قصد التعرف على مشكلات المفحوص والكشف عن صراعاته ودلالتها العيادية، فهي بذلك تتضمن عملتي التشخيص والعلاج.

يعرفها أنجلش بأنها "محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج" (حميدشة، 2012، ص 98)

كما يرى "Duran" أن هذا الحوار يكون منظم بين الباحث والمبحوث الذي يكون في أغلب الأحيان مزود بإجراءات مبدئية تتضمن نقاط محددة، تقود عملية إجراء المقابلة.

وعليه فإن المقابلة هي مصدر من مصادر الحصول على المعلومات وتعد من أكثر التقنيات استخداما وشيوعا في الدراسات النفسية. (بيطام، 1999، ص 122-123) .

5-3- مقياس مستوى النرجسية

- **وصف المقياس**

تم إعداد مقياس مستوى النرجسية من طرف الباحثة (بن جديدي، 2016) وفقا للإجراءات التالية:

- **الهدف من المقياس**

هو قياس مستوى النرجسية لدى الفرد بهدف التعرف على النرجسية كسمة من سمات الشخصية أي النرجسية السوية، ولا يقصد بها النرجسية كاضطراب في الشخصية، فهو مقياس غير تشخيصي ويتكون المقياس في صورته الأولية من 45 عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي:

)الاستعراضية، الغرور، التفوق، السلطة، الاستغلالية) يحتوي كل بعد على تسعة عبارات ورتبت هذه العبارات بشكل منتظم بحيث تأتي العبارة الأولى من البعد الأول والعبارة الثانية من البعد الثاني، والعبارة الثالثة من البعد الثالث، وهكذا حتى استكمال ترتيب جميع بنود المقياس. وحدد نمط الاستجابة من خلال ما يجيب عليه المبحوث وذلك بوضع علامة X على إحدى الخيارات:(تنطبق تماما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق)

- **تحديد أبعاد المقياس**

اعتمدت الباحثة في إعدادها للمقياس على عدد من مقاييس النرجسية الأجنبية والعربية لتحديد أبعاد المقياس. والجدول التالي يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها:

جدول 2: يوضح المقاييس التي تم الاعتماد عليها لبناء مقياس مستوى النرجسية

	اسم المقياس	المصمم	السنة	الأبعاد	عدد العبارات
1	Narcissistic Personality Inventory NPI40	Raskin&Terry	1988	7 أبعاد	51 زوج من العبارات.
2	The Measurement of Narcissism	Emmons	1987	4أبعاد	37 عبارة
3	The NPI-16 as a short measure of narcissism	Daniel R. Ames, & al	2005	/	16زوج من العبارات
4	مقياس الشخصية النرجسية NPS	محمد أحمد سعفان	2008	بعدان	50 عبارة

من خلال دراسة هذه المقاييس تم تحديد خمسة أبعاد رئيسية هي :

البعد الأول "الاستعراضية" تتمثل في رغبة الفرد في أن يكون مركز اهتمام الآخرين، معجب دائما بذاته، يحب جسده ويستعمل مفاتن جسمه من أجل الحصول على الاعجاب .

البعد الثاني" الغرور" وهو اعتقاد الفرد بأنه متميز، وأفضل من الآخرين ويتعالى عليهم .

البعد الثالث "السلطة": وفيه يشعر الفرد بقدرته على التأثير في الآخرين، لديه القدرة على القيادة والتحكم وحب السلطة.

البعد الرابع "التفوق" ونعني به شعور الفرد بالاستحقاق في أن يكون ناجحا ومتقدما، يبالغ في الحديث عن نجاحاته أمام الآخرين ويرى نفسه متفوق عن غيره في إنجازاته .

البعد الخامس "الاستغلالية" وهي استغلال الفرد للآخرين في تلبية حاجاته الخاصة، واعتقاده دوما أن له الحق في استغلالهم من أجل الحصول على الدعم والإعجاب.

- **إجراءات استخراج الخصائص السيكو مترية للمقياس**

أولا: صدق المقياس

أ- صدق المحكمين

قامت الباحثة بعد إعداد المقياس بعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة محمد خيضر بسكرة والبالغ عددهم (7) محكمين، للحكم على صدق بنود المقياس من حيث أنها تقيس متغيرات الدراسة، وذلك بهدف التأكد من صلاحيته من حيث :

- مدى ملائمة العبارات لمستوى تلاميذ الثانوي .
- التأكد مما إذا كانت البنود تقيس فعلا ما أعدت لقياسه .

- مدى سلامة البنية اللغوية والتركيبية لعبارات المقياسين .
- مدى قدرة عبارات المقياس على قياس مستوى النرجسية .
- وضوح بنود المقياس ومدى ت اربطها مع أبعادها .

أسفر عن ذلك موافقة المحكمين وأجمعوا على أن بنود المقياس حافظت على الوظائف التي وضعت لقياسها، وأن العبارات واضحة ومناسبة وتنتمي لأبعادها .

ب - صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب الاتساق عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية، وكذلك حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بهدف حذف واستبعاد العبارات التي لا تتمتع بقدر مناسب من الصدق والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 3: يوضح الاتساق الداخلي للفقرات وكذا الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس مستوى النرجسية.

الأبعاد	الفقرات	معامل الارتباط	الأبعاد	الفقرات	معامل الارتباط
1-الاستعراضية	1	** 0.41	**3-السلطة**	3	**0.45 **
	6	** 0.42		8	**0.55 **
	11	** 0.44		13	**0.33 **
	16	** 0.23		18	**0.19**
	21	** 0.38		23	**0.54 **
	26	* 0.34		28	**0.65 **
	31	** 0.40		33	**0.44 **
	36	** 0.47		38	**0.39 **
	41	0.18		43	**0.64 **
الدرجة الكلية للبعد		**0.72 **	**الدرجة الكلية للبعد**		** 0.79
2-الغرور	2	-0.49	**4-التفوق.**	4	**0.36 **
	7	** 0.41		9	**0.36 **
	12	** 0.51		14	**0.19**
	17	0.14		19	**0.46 **
	22	** 0.45		24	**0.36 ***
	27	** 0.48		29	**0.43 **
	32	* 0.36		34	**0.50 **
	37	** 0.57		39	**0.63 **
	42	0.88		44	**0.51 **
الدرجة الكلية للبعد		**0.80 **	**الدرجة الكلية للبعد**		** 0.77
5-الاستغلالية	5	** 0.42	25		**0.52 **
	10	** 0.44	30		**0.41 **
	15	-0.92	35		**-0.08**
			40		**0.29**
	20	0.18	45		**0.34 ***
		الدرجة الكلية للبعد			** 0.99

*دالة عند مستوى 0.05 *دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

قد تراوحت معاملات الارتباط للعبارات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 10.0 و0.05 بين (0.33_0.65) وعليه نستنتج أن عبارات كل بعد متناسقة ومتماسكة فيما بينها .

حققت معظم بنود المقياس ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05 ما عدا الفقرات التالية :

- **الفقرة (12):**"أنا جد ارضي عن نفسي"، من بعد الغرور .
- **الفقرة (14):**"لا أتحمل الفشل والهزيمة"، من بعد التفوق .
- **الفقرة (15):**"أعتمد على الآخرين في إنجاز ما يخصني «من بعد الاستغلالية .
- **الفقرة (16):**"أتتبع كل ما يخص الموضة"، من بعد الاستعراضية .
- **الفقرة (17):**"من الصعب عليا الوقوع في الخطأ"، من بعد الغرور .
- **الفقرة (18):** لا يمكنني تتبع أوامر أي أحد كان "، من بعد السلطة .
- **الفقرة (20):** "أطلب من الآخرين أن يعترفوا بجميلي عليهم"، من بعد الاستغلالية.
- **الفقرة (35):** "لا أهتم لحقوق الآخرين علي"، من بعد الاستغلالية .
- **الفقرة (40):**" أصر في الحصول على حقوقي مهما كان الثمن"، من بعد الاستغلالية .
- **الفقرة (41):**" أحب التقاط الصور لنفسي"، من بعد الاستعراضية .
- **الفقرة (42):**"التواضع ليس من صفاتي"، من بعد الغرور .

وقد تم حذف هذه الفقرات ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من 34 فقرة موزعة على خمسة أبعاد .

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت الارتباطات بين (0.72_0.99)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

ج- صدق المقارنة الطرفية

تم حساب القدرة التمييزية للبنود من حيث قدرتها على التمييز بين المستوى المنخفض للنرجسية ومرتفعي النرجسية معتمدين في تحديد المجموعتين على نسبة (27%) من الدرجات بعد أن تم ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيبا تنازليا، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الرباعيات وذلك بحساب (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 4: يوضح نتائج حساب القدرة التمييزية لبنود مقياس مستوى النرجسية

	المجموعة (1) ذوي الدرجات العليا		المجموعة (2) ذوي الدرجات الدنيا		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مقياس مستوى النرجسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
	44.08	10.15	19.17	4.38	-7.80	0.05

يتضح من الجدول رقم (04)) وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات العليا ومتوسط الدرجات الدنيا لمقياس مستوى النرجسية، وهذا يعني أن المقياس يميز بين التلاميذ ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة ما يدل على أنه يتمتع بصدق عال.

ثانيا: ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة الطرق التالية:

أ- طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحيث تم تقسيم بنود المقياس إلى بنود فردية وبنود زوجية لإظهار مدى الارتباط المتواجد بين نصفي المقياس، من خلال حساب معامل الارتباط "بيرسون" والذي بلغت قيمته بـ 0.77، بعدها تم تصحيح الطول بمعادلة " سبرمان براون " فبلغ المعامل 0.87، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات قوي.

ب - طريقة ألفا كرو نباخ

لقد تم حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ فقدرت قيمة معامل الدرجة الكلية لمقياس مستوى النرجسية 0.88، بينما تراوحت قيم معاملات الابعاد بين (0.35،0.78) وهي معاملات تشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 5: يوضح معاملات أ لفا كرو نباخ لمقياس مستوى النرجسية.

أبعاد المقياس	ثبات المحور _قيمة آلفا_
الاستعراضية	0.58
الغرور	0.50
السلطة	0.78
التفوق	0.71
الاستغلالية	0.35
المقياس الكلي	0.88

بناءا على ما سبق اتضح للباحثة أن مقياس مستوى النرجسية له مؤشرات صدق وثبات عالية وجيدة مما يؤكد صلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

- **الصورة النهائية لمقياس مستوى النرجسية**

أصبح المقياس في شكله النهائي مقسما إلى قسمين:

- **القسم الأول:** يخص البيانات الشخصية لأفارد عينة الدارسة.
- **القسم الثاني:** اشتمل على مقياس مستوى النرجسية مكونا من (34) عبارة.

- **طريقة تصحيح المقياس**

يتم تصحيح الاستجابات على المقياس وفقا لتدرج ثلاثي (لا تنطبق، تنطبق أحيانا، تنطبق تماما)، وتمنح لها الدرجات التالية (2.1.0) ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجاته على الأبعاد الفرعية للمقياس، والجدول التالي يوضح توزيع فق ارت المقياس على الأبعاد.

جدول 6جدول: يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس مستوى النرجسية في صورته النهائية

محاور المقياس	أرقام العبارات	المجموع
1_ بعد الاستعراضية	28 _24_19_14_10_5_1	7
2_ بعد الغرور	29 _25 _20 _15 _11 _6	6
3_ بعد السلطة	32_30_26_21_16_12 _7_2	8
4_ بعد التفوق	33_31_27_22_17_13_8 _3	8
5_ بعد الاستغلالية	34_23_18_9_4	5

كامل المقياس	34

وكما هو موضح في الجدول تصبح الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (68-0)، باعتبار سقف مقياس مستوى النرجسية يوافق أعلى درجة وهي 68 وأرضية المقياس توافق أدنى درجة هي 0، وتدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض للنرجسية بينما الدرجة المرتفعة تدل على مستوى مرتفع للنرجسية، والجدول التالي يوضح كيفية تقدير مستوى النرجسية.

جدول 7: يوضح كيفية تقدير مستوى النرجسية

تقدير درجات مقياس مستوى النرجسية	مستوى النرجسية
_ 0.....23	_ مستوى منخفض.
_ 24.....46	_ مستوى متوسط.
_ 47.....68	_ مستوى مرتفع.

(بن جديدي، 2016، ص 171-178)

4-5 - اختبار تفهم الموضوع

4-5-1- لمحة عن الاختبار

أورد أنزيو Anzieu (1961) ترجمة للاختبار باسم اختبار تفهم الموضوع وقد نشر في شكله الأول من قبل "مورقان Morgan" و "موراي Murray " سنة 1935، يعتبر اختبار تفهم الموضوع في الأصل أو ل اختبار مستوحى من تقنية القصص الحرة التي كانت مستعملة بالموازاة مع الرسم لدى الأطفال في إطار التربية خلال فترة ما بين 1920 و 1930 وقد أخذت فكرة معرفة الشخص انطلاقا من أسلوب إنتاجه الفني (رسم، تأليف أدبي)، ومن الأعمال التي قام بها " بورك هارت " (1855) ثم بعده "فرويد" (1905_ 1910) في تحليل الآثار النفسية للشخصيات الأدبية أمثال هاملت، ماير، ليوناردو دوفانشي ودوجانسس (غراديفا).

عرض موراي (1938) بعد نتائج نظرية في الشخصية في كتاب " اختبارات الشخصية " الذي طرح فيه فرضية تقمص الراوي للشخصية الرئيسية (البطل) في المشهد وعن طريقه يعبر عن حاجاته الخاصة، أما الأشخاص الآخرون فهم يمثلون الوسط الذي يحس به الفرد كضغط لتحقيق حاجاته.

نشر الشكل الثالث والنهائي للاختبار سنة 1943 متبوعا بدليله التطبيقي، ويرجع الفضل إلى " بلاكBillak " 1954 في مراجعة الاختبار من حيث إرجاعه إلى الأصول التحليلية التي انطلقت منها، وذلك بالتأكيد على النظرية الموقعية الثنائية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) فركز على دور الأنا ووظائفها المقاومات والدفاعات وقد ساعده في ذلك تكوينه المتنوع كنفساني وطبيب عقلي ومطبق للتحليل النفسي.

رأت "شنتوب Shentoub "1954 منذ بداية أعمالها حول TAT أن جل تلك المحاولات قد ركزت كثيرا على الاستقلالية المطلقة لأنا في علاقته مع الطاقات المحايدة وأهملت الجانب الهوامي اللاشعوري، في الوقت الذي لابد لهذا الأنا اللاشعوري الذي يقود الفعل أن يكون منفتحا على الخزان النزوي والطاقوي، لكي يستمد منه قوته وعلى هذا الأساس طرحت فرضية أن ما هو مقصود في بروتوكول TAT هو " الطاقة التي ينظم بها الأنا إجابته في وضعية صراعية التي تعرضها المادة والتعليمة والوضعية بمجموعها." واشترطت أن يكون هناك إدماج نسبي للجهاز الدفاعي الذي يفسح المجال للطاقة الحرة لتكون في خدمة الأنا الشعوري.

اقترحت شنتوب منذ عام 1967 نظرية حول TAT انطلاقا من دراسة مطولة حول مصير المظاهر الرهابية والهاجسية لدى الطفل متخذة مدونة ما وراء علم النفس الفرويدي بمجموعها كمرجع أساسي لنظريتها وذلك بتوظيف مفاهيم الموقعيتين الأولى والثانية مع وجهات نظر الثلاثة الديناميكية، الاقتصادية، والموقعية.

وتجسدت أعمالها مع "دوبري Debray 1969_1974" بعرض تقنية تحليل وتفسير الاختبار انطلاقا من المسلمات النظرية المقدمة في إطار ما يسمى "سياق TAT" الذي يعني مجموع الآليات العقلية الملتزمة بهذه الوضعية الفريدة التي يطلب فيها من الشخص أن يتخيل قصة انطلاقا من اللوحة.(جيلالي، 2012، ص ص. 84-85)

2-5-4- وصف الاختبار

يتكون الاختبار من 31 بطاقة أحدها بيضاء دون صور، وطبعت على كل بطاقة صور لأشخاص في مواقف اجتماعية مختلفة، وقد تخصصت بعض البطاقات لاستخدام مع الذكور والإناث، لكن بعضها الآخر لا يستخدم إلا مع الإناث أو الذكور، وتعرض البطاقات على الشخص واحدة وراء أخرى .(عبد الستار، 2008، ص 196)

وصور الاختبار تتكون كما يلي:

جدول 8: يوضح ملخص رموز بطاقات اختبار تفهم الموضوع

الرمز	السن	الجنس
BM	صبي وراشد	ذكور
F	فوق سن 14	أنثى
B	الطفل تحت سن 14	ذكور
G	البنات حتى سن 14	إناث
BG	البنات تحت سن 14	إناث
GF	راشدة	إناث

(عباس، 1990، ص 124)

3-5-4- وصف مختصر للبطاقات التي تم تطبيقها من الاختبار

تماشيا مع خصائص دراستنا الحالية (السن، الجنس) تم تطبيق كل البطاقات التي تختص بالفئة العمرية للمراهقات المقيمات بمركز الطفولة المسعفة موضوع دراستنا وهي تخص بطاقات من فئة F التي تخص البنات

والسيدات وبطاقات من فئة G التي تخص البنات حتى سن 14 وبطاقات من فئة BG التي تخص البنات والذكور حتى سن 14 وهي كما يلي:

- البطاقة رقم 1:

_ الموضوع الظاهر: هي عبارة عن وصف لمحتوى الصورة مثال: طفل يضع رأسه بين يديه، ويشاهد آلة كمنجة موضوعة أمامه.

الإيحاءات الكامنة: لوحة تفضل الرجوع إلى شخصية شاب في حالة عدم نضج الوظيفي في مواجهة شيء كموضوع خاص بالراشد، حيث تكون الرمزية تكون شفافة.

توحي إشكالية الإخصاء إلى إحساس مزدوج بالقدرة أو عدم القدرة الذي يشترطه العبور إلى الشهوة واللذة فهي مرجعية للاعتراف بقلق الإخصاء كمشروع تقمصي.

- البطاقة رقم 2:

_الموضوع الظاهر: إنه مشهد يتكون من ثلاثة أشخاص: في الصنف الأول شابة تحمل كتب وفي الصنف الثاني رجل مع حصان، الصنف الثالث امرأة متكئة على شجرة التي ممكن أن تدرك أنها حامل

يتميز الموضوع بعدم وجود فرق في الأجيال بين الشخصيات الثلاثة في المضمون الظاهر.

_ الإيحاءات الكامنة: العلاقة الثلاثية قابلة لإحياء الصراع الأوديبي من جديد (رجل، امرأة حامل، بنت) عندما تكون الهوية مستقرة، توجد تفرقة حقيقية بين الثلاث أشخاص، كل شخص ممكن أن يكون مدرك بمميزات: البنت بالكتب، الرجل بالحصان، المرأة بالحمل في بعض الحالات يمكن أن يعقد الصراع في علاقة مثبتة بين شخصين.

- البطاقة 3GF: امرأة تقف بجانب باب مفتوح، واضعة يدا على جانب الباب واليد الأخرى ممسكة بها جبهتها.
- البطاقة رقم 4: الموضوع الظاهر: زوجان، امرأة قريبة من رجل يتدور عنها، الفرق بين الجنسين واضح بصورة ظاهرة لكن لا يوجد فرق بين الأجيال.

_ الإيحاءات الكامنة: ترجع صراع نزوي في علاقة جنسية عادية حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية أو ليبيدية، هذا التجاذب الوجداني يسيطر على البطاقة.

تظهر هكذا التجاذب الوجداني والصراعي للإشكالية الأوديبية الموجودة، انجذاب للشخصية من الجنس المختلف وتنافس من نفس الجنس.

- البطاقة رقم 5: الموضوع الظاهر: امرأة في سن متوسط، يدها على مقبض الباب تشاهد داخل الغرفة وهي ممثلة بين الداخل والخارج، داخل الغرفة منفصل.

_ الإيحاءات الكامنة: إنها ترمي إلى صورة الأمومة دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعي سيتموقع فيه الشخص وتشاهد صياغة مهمة لأن أنماط العلاقة مع الصورة الأموية متعددة يمكن أن تعاش كهيئة أنا أعلى تريد أن تفاجئ مشهد متجاوز.

البطاقة توحي إثارة فضولية جنسية وهوامات المشاهد الأثرية وكذلك الإحساس بالذنب المتعلق بالاستمناء، نظرة المرأة تلخص نزوة النظر والممنوع للأنا الأعلى والذي في هذه الحالة يسجل الصراع الداخلي في إشكالية الأوديبية.(مليوح، 2016، ص ص. 23-25)

- البطاقة 6GF:

_ الموضوع الظاهر: تظهر اللوحة زوج، امرأة جالسة في الواجهة الأمامية تنظر اتجاه الرجل، وهو الآخر ينحني إليها، متمسكا بسيجارة في فمه.

_ الإيحاءات الكامنة: تعود هذه اللوحة على هوام الإغراء. (جيلالي، 2012، ص 88)

- البطاقة 9GF: فتاة متكئة على شجرة تبدو وكأنها مختبئة وتحمل في يديها كتاب وحقيبة وتشاهد في امرأة تجري بمحاذاة شاطئ البحر تلبس ثوب يبدو كأنه ثوب الحفلات، وتشير هذه البطاقة قصة تدور حول الاضطرابات النفسية والعقلية منها الاكتئاب والبارانويا والانتحار. (محمد رياض عباس،2010).
- البطاقة رقم 10: الموضوع الظاهر: يبين التقارب بين الزوجين أين الوجوه وحدها متمثلة، لا يحمل فرق أجيال لكن عدم الوضوح الكاف للصورة لا يسمح بترجمات مختلفة فيما يخص سن وجنس الشخصين.

_ الإيحاءات الكامنة: ترجع إلى التعبير اللبيدي عند الزوجين، يسترجع بوضوح مضمون الصورة، وهو تقارب ذات نوع لبيدي.

الإشكالية ترجع إلى تقارب لبيدي داخل علاقة جنسية عادية.

- البطاقة رقم 11: الموضوع الظاهر: يبين منظر خوي مصاحب بتناقض حاد فيما يحصى الظل والإضاءة، كما يظهر أيضا بعض العناصر المبنية نسبيا مثل، جسر، طريق، وهي تثير إعادة تنظيم الموضوع.

_ الإيحاءات الكامنة: البطاقة المقلقة ولابد من الإحساس بهذا القلق، لأن عدم الاعتراف به يترجم كإشارة مرضية في كل حالة، هذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بخطورة.

وهذا يرجع رمزيا إلى علاقة الأم الطبيعية، أي الأم البدائية، هذا الموضوع يحي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي تجلب إيحاءات بطاقة نكوص هام.(مليوح، 2016، ص 26)

- البطاقة 12F: في مقدمة الصورة سيدة متوسطة العمر يتجه بصرها إلى الأمام إلى شيء بعيد وخلفها سيدة متقدمة في السن حول رأسها إيشارب وتستند ذقنها إلى راحة يدها اليمنى وأصابعها على شفتها السفلى، شكلها غريب كما يتجه نظرها بعيدا عن الفتاة.
- البطاقة 12BG: في مقدمة الصورة شجرة عليها أزهار وفي مؤخرة الصورة أشجار أخرى كثيرة، وأرض الصورة مغطاة بالحشيش ويبدو أن هناك بحيرة أو جدولا صغيرا وعلى الأرض قارب وليس بالصورة أي إنسان.
- البطاقة رقم 14: المنظر كله معتم فقط هناك شباك مفتوح يدخل منه الضوء، وعلى حافة الشباك شخص جالس ويمسك بيده عارضة الشباك.

- البطاقة رقم 15: رسم غريب جدا أشكال تشبه حجارة المقابر وصليبان، ووسط هذه الأشكال وفي المقدمة شكل رجل نحيل الجسم، غائر الكفين وذراعه ممتدة نحو الأرض ويداه مقيدتان بالحديد أو مضمومتان أحدهما إلى الأخرى. (بن زديرة، 2006، ص ص. 83-84)
- البطاقة رقم 16:

_ الموضوع الظاهر: هي بطاقة بيضاء وهي خارقة بالنسبة
للبطاقات الأخرى، لأنها لا تمثل منظر
أو شخص.

_ الإيحاءات الكامنة: ترجع إلى طريقة العميل في تركيبه لمواضيعه المفضلة والعلاقات الموضوعة معها من جهة أخرى يكون جانب التحويل حاد لأن الموضوع خالي من التصوير، وهذه البطاقة هي الأخيرة لابد من الإلحاح بكثرة على أهمية هذه البطاقة على الصعوبات تفسيرها وعلى وسع الإيحاءات التي تتضمنها. (مليوح، 2016، ص 27)

- البطاقة::17GF جسر على فوق نهر وامرأة منحنية على سوره وتطل على النهر وكأنها ترى شيئا في الماء، ويوجد خلفية البطاقة سكنات شامخة والرجال، وتشير هذه البطاقة إلى قصة يجري محتواها حول الانتحار.
- البطاقة 18GF: تظهر البطاقة امرأة تضغط بيدها عنق امرأة أخرى وكأنها تريد خنقها المرأة الأولى تسحب المرأة الثانية نحو جدار أو الدرج، تشير هذه البطاقة إلى قصة يجري محتواها حول العنف والعدوان عند البنات. (محمد رياض عباس، 2010).
- البطاقة رقم 19:

_ الموضوع الظاهر: يمثل منزل تحت الثلث أو مشهد بحري فيه باخرة تحت هيجان حولها أشكال شباحية وأمواج، تتضارب الألوان الأبيض والأسود بقوة يبين حواشي البطاقة يسمح بتحديد فيها الداخل والخارج.

_ الإيحاءات الكامنة: الثلج كالبحر هما مراجع للطبيعة كما ترجع أيضا ضمنيا ورمزيا للصورة الهوامية للأم المثير يحي تنشيط إشكالية ما قبل تناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسيء البطاقة تدفع إلى النكوص واسترجاع هوامات خرافية.(مليوح، 2016، ص ص. 26-27)

- البطاقة رقم 20: امرأة عاكسة يستند إليها شخص يصعب معرفة ما إذا كان رجلا أو امرأة وهذا الشخص غير ظاهر في هذه الظلمة التي تملأ الصورة ويمكن أن نميز بعض الأشخاص، والشكل كله غريب ومبهم. (بن زديرة، 2006، ص 84)

4-5-4- إجراء الاختبار

يستغرق إجراء الاختبار عادة جلستين تعطى للمفحوص في كل منهما عشر صور، وقد لوحظ أن المفحوص لو أعطي العشرين صورة في جلسة واحدة لأدى ذلك إلى التعب وإلى اقتضاب الحكايات وتفاهة محتوياتها، خصوصا إذا عرفنا أن كل قصة تستغرق في المتوسط حوالي 5 دقائق، وقد وجد أيضا أن بعض الأشخاص قد يحتاج إلى أكثر من 5

دقائق. ويحسن في مثل هذه الأحوال عدم مقاطعته بل يحسن أن ندعه يتم قصصه، حتى ولو أدى ذلك إلى إتمام الاختبار في ثلاث أو أربع جلسات.

أما بالنسبة لجلسة المفحوص، فإن البعض يذهب إلى أن يجلس على مقعد مريح أو يستلقي على أريكة بحيث يكون ظهره للفاحص، كما هو الحال في جلسة التحليل النفسي (إلا في حالات الأطفال والمرضى العقليين.) غير أن البعض الآخر لا يرى ضرورة لذلك ويفضل أن يواجه المفحوص الفاحص، وذلك تبسيطا لإجراء الاختبار، وبطبيعة الحالة يجب أن يكون جو الاختبار مشبعا بروح الألفة والصداقة وأن يكون المكان وشخصية المفحوص مما يدعو إلى الاطمئنان. (ف. عباس، 2001، ص ص. 162-163)

4-5-5- تعليمة الاختبار

تتضمن التعليمة حركتين متناقضتين على المفحوص التعامل معهما في أن واحد، ويقوم على أساس ذلك بإعطاء قصة ذات صدى مع الإشكالية التي توحي بها كل لوحة، وتعمل التعليمة "تخيل حكاية انطلاقا من اللوحة" على وضع المفحوص في وضعية صراعية من حيث أنها تعمل طياتها حركتين متناقضتين" تخيل حكاية" تجعل المفحوص يترك العنان لخياله وتصوراته، نحو نوع من النكوص الشكلي للتفكير وبالتالي فتح المجال أكثر لتهديد الشحنات العاطفية وطغيانها، في حين نجد فقرة "انطلاقا من اللوحة " تعمل على ربط المفحوص بالمحتوى الظاهري للوحة والذي يمثل الواقع، فالمفحوص مطالب هنا بنسج قصة متناسقة ومتلاحمة وتقديمها للأخرين.(الجيلالي، 2012، ص 90)

4-5-6- طريقة موراي في تحليل الاختبار وتفسيره

توجد عدة طرق لتفسير اختبار تفهم الموضوع منها طريق موراي، وطريقة تومكينز، وطريقة ليون ولكن في بحثنا هذا اعتمدنا على طريقة موراي والتي سنقوم بعرضها بالآتي:

يهتم موراي على وجه الخصوص بتحليل محتوى القصة، وتحليل المحتوى الذي يشير إليه موراي هو محاولة للوقوف على الموضوعات الغالبة في قصص كل شخص، والموضوع عنده هو التكوين الديناميكي للحكاية أو هو عقدة القصة، وتدور هذه الموضوعات في العادة حول بيان

_ البطل الرئيسي الذي يتماهى الفرد شخصيته في القصص.

_ الحاجات التي تدفع بطل القصة واقوى التي تنطوي عليها نفسه.

_ الضغوط أو العوامل البيئية والمؤثرات التي تؤثر في الفرد.

_ خاتمة أو نهاية القصة.

- **البطل الرئيسي الذي يتماهى الفرد شخصيته في القصص**

وهو الشخصية التي تحظى بمعظم الحديث عنها في القصة والتي يصف إحساساتها ومشاعرها أو الشخصية يرى الفرد نفسه فيها ويتقمصها، ولذا فهو على وجه العموم شخصية تشبه شخصية المفحوص وتتفق صورته إلى حد كبير مع المفحوص، ومن الملاحظ على وجه العموم أن المفحوص يتماهى عادة أبطالا من نفس سنه وجنسه. وقد يحدث في حالات نادرة أن يتماهى أبطالاً من الجنس الآخر كأن يتماهى الذكور من المفحوصين أبطالهم من الإناث وقد يتخذ من ذلك إشارة إلى جنسية مثلية كامنة لدى المفحوص، ومع ذلك أكثر الشبان يتماهون شخصية الفتاة التي في

مقدمة الصور (رقم2)، على حين أن قليلاً منهم من ينظر إلى الشخص الذي يظهر في الصورة (رقم BM5) على أنه فتاة، و من السهل في كثير من الأحيان تمييز البطل، ففي عدد كبير من القصص قد لا نجد سوى شخصية واحدة، أو نجد شخصية واحدة هي التي تقوم بالدور الرئيسي إذا قورنت ببقية الشخصيات التي تشملها القصة: وقد يحدث في بعض الأحيان أن يحتل عدد من الشخصيات المركز الرئيسي في القصة فيتماهى المفحوص شخصية أحدهم، أو قد يحدث أن يتماهى شخصية أكثر من واحد.

ويشير موراي في هذا الصدد إلى أن هناك نزعات متعارضة قد توجد لدى المفحوص ويمكن أن تتمثل في وجود شخصين مختلفين، فالنزعات الإجرامية مثلاً قد تتمثل في عصابة مجرمين على حين يتمثل الضمير في شخصية رجل البوليس أو في صورة القاضي (أو أي رجل مسن في الصورة). وعلى العموم فإن الشخصية التي تشبه المفحوص كثيراً في سنه وجنسه وخصائصه وصفاته تعتبر هي شخصية البطل.

وغالباً ما تكشف مهنة البطل وميوله وسماته وقدراته وكفايته عن الصفات القائمة أو التي يرغب الفرد في تحقيقها.

- **الحاجات الرئيسية للبطل**

بعد أن ينتهي الفاحص من معرفة الشخصية الرئيسية في القصة، أو الشخصيات التي يتماهى بها المفحوص، فإنه يشرع في البحث عن الدوافع المحركة له في العشرين قصة، ومعرفة مشاعر وأفكاره ونزعاته، وهو في دراسته لهذه المعطيات يجب أن ينتبه إلى ما إذا كان البطل يكشف عن بعض خصائص المرض العقلي، أو انحرافات الخصية أو هل هناك سمات غير عادية أو هل بعض السمات أكثر تأثيراً وظهوراً من البعض الآخر.

وقد أقام موراي تفسيره على أساس فكرة الحاجات التي جمعت حسب اتجاهاتها وأهدافها الشخصية والمباشرة ويصل عدد الحاجات عند موراي إلى 20 حاجة ظاهرة و8 حاجت كامنة فيكون مجموع الحاجات 28 حاجة، أما الحاجات الظاهرة فهي: الخنوع، الإنتاج، القرابة، الاعتداء، الاستقلال، الفعل المضاد، التبجيل، الدفاعية، السيطرة، العرض، تجنب الأذى، تجنب المذلة، الإعالة، النظام، اللعب، النبذ، التلذذ، الجنس، الاستنجاد والفهم.

وتتميز الحاجات الصريحة أو الظاهرة بالعلاقات التالية:

اتجاه أو أثر سلوكي نمطي.
طريقة نمطية.
البحث عن "تجنب الانتقام من، أو الانتباه والاستجابة إلى واحد من الأنماط القليلة للضواغط" إظهار انفعال أو وجدان خاص، إظهار الرضا عند حدوث أثر خاص وعدم الرضا عند الفشل في إحداث أثر خاص.
أما الحاجات الكامنة غير الصريحة فهي: الخضوع المكبوت (السلبية والمازوشية)، الاعتداء المكبوت (الكراهية والودية)، الإدراك والمعرفة المكبوتة (الحاجة إلى تقصي المسائل الشخصية الخاصة)، السيطرة (ميول استعراضية)، الجنس المكبوت، الجنسية المثلية المكبوتة، الاستنجاد المكبوت (القلق من اليأس)، الحاجة إلى الأمن والسند والحماية والمحبة، و تقدر قوة الحاجة حسب موراي وفق مقياس ذي 5 درجات من 1-5، حسب شدة الحاجة مدرتها وتكرارها وأهميتها.

ومن الحاجات التي يعطيها موراي أهمية كبيرة في التعبير:

تجنب الأذى

البحث عن الكمال.

الاعتداء بكافة أنواعه وأساليبه.

السيطرة.

العدوان الموجه نحو الذات.

الاستنجاد والشفقة.

السلبية.

الجنس.

- **الضغوط أو العوامل البيئية والمؤثرات التي تؤثر في الفرد:**

إلى جانب معرفة البطل الرئيسي ودراسة الحاجات والدوافع الأساسية المحركة للسلوك يلزم دراسة الجو المحيط بالبطل والذي يعيش فيه، كما يتطلب الأمر دراسة العلاقات المختلفة التي تقوم بينه وبين غيره من الناس، والضغوط المختلفة التي تصدر عن البيئة، على نحو ما يدركها المفحوص في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. وهذه تشير إشارة صريحة أو ضمنية إلى المواقف المختلفة التي واجهها والضغوط –كما عبر عنها موراي-هي رأي الفرد في العالم الذي يعيش فيه، وما يحتمل أن يسقطه من آثار في الاستجابات التي تصدر عنه خاصة بالمواقف التي تعرض له. وقد أعطى موراي الأهمية للضغوط والعوامل البيئية التالية:

جدول 9: يوضح تصنيفات العوامل البيئية التي تؤثر في الفرد حسب موراي في اختبار تفهم الموضوع

التصنيف	الضغوط و العوامل البيئية
النزعات الاجتماعية	ويندرج تحتها: الأصدقاء والأشخاص الآخرون (الأسرة) وهل يحبهم، وهل لديه مغامرات عاطفية.
الاعتداء	سواء كان اعتداء لفظي أو اجتماعي أو مادي.
السيطرة	الضغوط الخارجية، تقييد حريته، محاولة التأثير عليه وإغرائه.
العطف	هل هناك من يحمي البطل ويعطف عليه ويعفو عن خطاياه.
النبذ	هل هناك من ينبذ البطل ولا يتقبله أو يبالي به ويقابل مطالبه بالرفض.
الحرمان و الفقد	من الحاجات في الحياة والنجاح، وفقدان أشياء أو أشخاص.
الأخطار المادية	سواء فقدان السند المادي، أو تعرضه لأخطار مادية من قوى غير بشرية.
الجروح المادية	هجوم من شخص أو حيوان أو تعرض البطل لحادث.

تلك هي النواحي الرئيسية بفروعها المتعددة التي يركز عليها موراي اهتمامه في تحليل محتوى القصة، ونعني بها البطل الرئيسي وحاجاته وما يتعرض له من ضغوط، لكن بالإضافة إلى هذه الدراسة المستقلة لهذه العوامل يلزم دراسة ما بينها من علاقات، هل ينجح البطل مثلاً في التغلب على العوائق والضغوط، أم هل يجد صعوبة في ذلك، وهل يتكيف معها أو يخضع لها، وماذا يفعل للتغلب على عوامل الإحباط، هل يتعاون مع الغير من أجل تحقيق أهدافه أم يتخذ أساليب عدوانية...إلخ.

إن أشرنا إلى أن القصص التي يعطيها المفحوص قد تحوي أشياء لاحظها المفحوص بنفسه أو أشياء قام بها أو تجنبها، كما تحوي يعانيها وقت القيام بالاختبار، أو تنبؤات على سلوكه المقبل، أو تحوي مشاعر ورغبات يعانيها وقت القيام بالاختبار، أو التنبؤات عن سلوكه المقبل، أو تحوي أشياء تكشف عن علاقاته بالمحيطين به، أو مواقف يأمل أن يوجد فيها، أو يوجد فيها فعلا.

هذا ويكون التفسير دقيقاً يجب أن يلم الفاحص بشيء عن حياة المفحوص مثل: سنه وجنسه، وحالته الراهنة، ولذلك ينصح موراي ألاّ نلجئ إلى "التفسير الأعمى" للحكايات ذلك التفسير الذي يعتمد فحسب على البروتوكول دون أدنى معرفة بالشخص المفحوص أو حياته...(ف. عباس، 2001، ص ص. 168-174)

- **الموضوع المدروس من زاوية دينامية وشمولية للعلاقة حاجيات_ إكراهات:**

إذا تعددت المواضيع، لا بد من تفكيكها، كشف الغريبة منها، والأكثر تكرارا، والأكثر تأثيرا بفضل البناء الدقيق لجمل القصة المرتبة حسب الخصائص المعروفة، وبفضل فحص سلوكات المفحوص، عد وتحليل أفعال، و الصفات، والأسماء المستخدمة في القصة تعتبر وسائل لإيجاد الموضوع العام للقصة. بالسبة ل " طومكينز"(Tomkins, 1947) يرتب الموضوع في أربع مواضيع: عائلة، حب، مجتمع، مهنة، ويضيف "أنزيو" العلاقات اتجاه الأشكال الثقافية السامية (الفن و الدين).

- **نهاية القصة:**

يلخص عموما القصة في جملة قصيرة مبنية بصفة، أو بالأحرى الانفصال من مشاكله، تكون فيها حالة تفكيره مختلفة. يمكن أن يكون فعلا ناتجا من قوى خارجية، أو أن يخرج من ذاته. يكون "موراي" سلم (-2) إلى (+2)بناءا على المخرج المأساوي أو السعيد. أما "رابابور" (Rapaport) يظهر نهاية القصة المتوافقة مع دافعية المفحوص، أو تتوافق بعد أن يعيش متاعب، أو أن تكون تابعة إلى تصالح، أو نابع من الفشل أو يمكن أن تكون نهاية القصة غائبة.(بهتان، 2017، ص 35)

الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

تم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الكمية ومناقشتها، وذلك باستعمال برنامج SPSS من خلال تفريغ مقياس مستوى النرجسية، باستخدام نظام المعالجة الإحصائية المناسبة للبيانات، وكذا عرض نتائج الدراسة الكيفية ومناقشتها، باستعمال أداة دراسة الحالة وتطبيقها على أربع حالات من المراهقات المقيمات بمركز الطفولة المسعفة.

1- عرض نتائج الدراسة الكمية

قمنا بترتيب الفرضيات حسيب الترتيب الذي ورد في الفصل الأول وكل مسار لديه فرضيات خاصة به فمسار الدراسة الكمية تمثلت فرضيته في:

- مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة مرتفع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة تعزى إلى متغير سن المراهقات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة تعزى إلى المستوى الدراسي.

قمنا بإجراء الدراسة الكمية على عينة مكونة من 42 مراهقة مقيمة بمركز الطفولة المسعفة.

جدول 10: يمثل توزيع عينة لدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية %
13- 15	27	64.28 %
16-18	15	35.72 %
المجموع	42	100 %

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن أفراد عينة دراستنا غير موزعين بصفة متساوية حسب متغير السن حيث قدرت نسبة الفئة (13-15) ب: 64.28 % بينما الفئة (18-15) قدرت ب: 35.72 %.

جدول 11: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائي	6	14.28 %
متوسط	25	59.53 %
ثانوي	11	26.19 %
المجموع	42	100 %

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن أفراد عينة دراستنا غير موزعين بصفة متساوية حسب متغير المستوى الدراسي، حيث قدرت نسبة المراهقات اللاتي يمثلن المستوى الدراسي (المتوسط)ب أعلى نسبة قدرت ب: 59.53 %، ثم يليها المستوى الدراسي (الثانوي) بنسبة 14.28 %، وبعد ذلك المستوى الدراسي (ابتدائي) والتي قدرت نسبته ب: 26.19 %

مناقشة نتائج الدراسة الكمية حسب الفرضيات

الفرضية الثانية: تمثلت في أن: مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة مرتفع.

جدول 12: يوضح توزيع أفراد العينة على مستويات النرجسية

المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
نرجسية منخفضة	6	14.29 %
نرجسية متوسطة	35	83.33 %
نرجسية مرتفعة	1	2.38 %
المجموع	42	100%

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (13) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة موزعين على مستوى النرجسية المتوسطة بنسبة قدرت ب:% 83.33، ثم يليها مستوى النرجسية المنخفضة بنسبة % 14.29، أما مستوى النرجسية المرتفعة فمثلت أقلية العينة بنسبة قدرت ب: أما مستوى النرجسية المرتفعة فمثلت أقلية العينة بنسبة قدرت ب: 2.38 %.

منه نستنتج أن الفرضية الثانية المتمثلة في: مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة مرتفع مرفوضة ولم تتحقق.

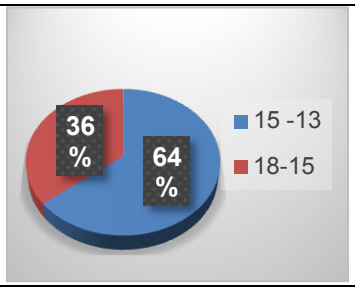

الشكل 1:النسب المئوية لتوزيع أفراد لعينة حسب السن.

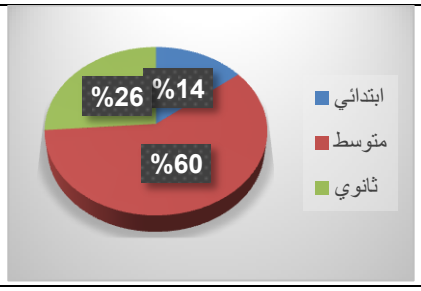

الشكل 2: النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

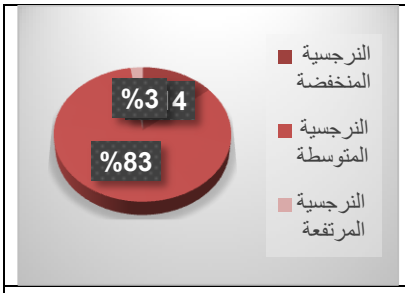

الشكل3: النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب مستويات النرجسية.

الفرضية الرابعة: تمثلت في: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة تعزى إلى متغير سن المراهقات.

جدول 13: يوضح نتائج اختبار(t) لمستوى النرجسية حسب متغير السن

السن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة .ت	مستوى الدلالة
15-13	32.25	7.11	0.62	0.03
18-15	32.13	5.79		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول فإننا نلاحظ أن قيمة t = 0.062 وهي دالة عند مستوى الدلالة المحسوبة sig = 0.03 والذي هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد عليها في دراستنا (0.05) وبالتالي الفرضية محققة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير سن المراهقات.

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز حسب متغير المستوى الدراسي.

جدول 14: يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى النرجسية حسب المستوى الدراسي

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
بين المجموعات	39.556	2	19.778	0.442	0.646
داخل المجموعات	1745.515	39	44.757		
المجموع الكلي	1785.071	41			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول فإننا نلاحظ أن قيمةF = 0.442 عند مستوى الدلالة المحسوبة SIG = 0.646

والذي قيمته أكثر من مستوى الدلالة المعتمدة في دراستنا وبالتالي الفرضية غير محققة وترفض أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

1_2_ تفسير ومناقشة النتائج

- **تفسير ومناقشة الفرضية الثانية**

التي مفادها أن مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة مرتفع.

انطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة على مستويات النرجسية فلاحظنا أن أغلبية أفراد العينة لديهن مستوى متوسط من النرجسية والمقدرة نسبتهن ب83.33% ثم يأتي مستوى النرجسية المنخفض المقدر ب14.29% ،أما المستوى المرتفع من النرجسية قد قدرت نسبته ب2.38%، فهنا نلاحظ أن أغلبية أفراد دراستنا لديهم نرجسية متوسطة وهي النرجسية السوية وليست المرضية، أي التوافقية، وهذا راجع إلى خصائص المراهقة والتي تعتبر النرجسية من سمات الشخصية في هذه المرحلة، فهي مرحلة التغيرات الجسمية والنفسية التي تسمح للمراهقات باستعراض أجسامهن وجمالهن ،ولفت انتباه الآخرين، كما يكن مركزا للاهتمام فكلما ازداد سن الفتاة المراهقة كلما ازدادت إعجاب بنفسها واستعراض جمالها، كما تعتبر هذه المرحلة مرحلة الاستقلالية والتحرر وهو ما ساعد المراهقات في السلطة والسيطرة خاصة على الأضعف منهم، وأن لفت انتباه الآخرين ما هو إلا لتحقيق الذات، فهذه الاهتمامات التي تسعى إليها المراهقات هي من مميزات فترة المراهقة التي تطرأ عليها جملة من التغيرات الجسمية و المعرفية و الانفعالية ،العاطفية و الوجدانية، وهذا ما يجعل المراهقات يعشن مشكلات تحقيق الذات و إشباع الرغبات ، ونخص بالذكر الإشباع النرجسي والذي يساعد الجهاز النفسي للمراهق المكون من (الهو ، الأنا، الأنا الأعلى) على تحقيق توازنه والحفاظ على تقديره لذات وهذا ما أكده هانز كوهيت :*"أن النرجسية تتضمن موضوع تحقيق الذات"* . (Fiscalini, 2007, p. 102) ولكنها أيضا *"جزء لا يتجزأ من مراحل النمو الطبيعية ،وأنه يوجد عمر ومرحلة مناسبة للنرجسية*(Brown, 1998, p. 44)

وكما نجد فرويد أيضا يقول بأن *"النرجسية تحافظ محافظة ظاهرة على مناعة الأنا"* (غرانبرغر، تر: أسعد، 2000، ص 124)

وفي اعتقاده أيضا بأن *"النرجسية هي جزء من مراحل النمو الجنسية للإنسان."* (Lowen, 1985, p. 11) فهنا نفهم من خلال تعريف فرويد بأن النرجسية توجد عند الإنسان منذ ولادته وتبقى في تطور وتمر بكل مراحل النمو من الطفولة مرورا بالمراهقة وصولا إلى الرشد ، و فرويد في أول تعريف له بأن "*النرجسية الأولية هي تركيز اللبيدو على الذات*. (Campbell W & Miller, 2011, P.42)

وبما أن فرويد بأن الأنا ينمو ويتطور مع نمو الطفل ويتمايز في مرحلة المراهقة يصبح ناضج، أما أفراد العينة الذين تحصلوا على مستوى منخفض من النرجسية فهن يشعرن بمستوى متدني من تقديرهن للذات وعدم تحقيق رغباتهن وإشباع النرجسية وفي المقابل نجد أفراد العينة الذين لديهم مستوى مرتفع من النرجسية لديهن تعظيم للذات والافتخار بها ،واستعراض أجسامهن ،وكذا المبالغة في الثقة بالنفس ويتميزون بالسلطة والغرور والتكبر والتعجرف ،فهنا نكون أمام النرجسية المرضية، فهنا تتفق دراستنا مع دراسة بوسنة وبن جديدي 2015 والتي تهدف إلى قياس مستوى النرجسية لدى المراهق الجزائري المتمدرس وأسفرت نتائجها على أن أغلبية أفراد العينة لديهم نرجسية متوسطة وتوافقية.

- **تفسير نتائج الفرضية الرابعة**

والتي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة لمتغير سن المراهقات.

انطلاقا من النتائج المبينة في الجدول رقم (13) قدرت قيمة t ب(0.62) بمستوى دلالة قدرت ب(0.95) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 أي أن النتيجة دالة إحصائيا، إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية عند المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة تعزى لمتغير سن المراهقات.

وتفسر هذه النتيجة أنه كلما ازداد سن المراهقات كلما ارتفعت النرجسية لديهن ويمكننا تفسير ذلك بالرجوع إلى مميزات الشخصية النرجسية والتي هي متواجدة عند كل الأفراد على حد السواء لكان بدرجات متفاوتة ،وبما أن دراستنا طبقت على المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة فإننا أمام فترة جد حرجة والتي تظهر فيها مجموعة التغيرات التي بدورها تزيد من ارتفاع النرجسية وتمايزها عند المراهقات، كما تعود إلى اهتمامهن المتزايد والمبالغ فيه بالذات ،والتمييز والجمال ، ولفت الانتباه و الإعجاب والاهتمام بالمظهر ،وزيادة الغرور كلما تلقى المراهقات التشجيع من طرف الآخرين وبالأخص من الجنس الآخر أي الذكور ويحدث الغرور كلما كبرت الفتاة وازدادت جمال فالشكل والوجه فالفتاة المراهقة التي تبلغ من العمر 13إلى 15 سنة نجد النرجسية عندها أقل من الفتاة التي تبلغ من العمر من 16 إلى 18سنة وهذا ما أثبتته الفرضية، *" ويلاحظ في المراهقة المبكرة التركيز على حب الذات بعد أن كان موجها الى مانحي الرعاية في الطفولة، كما تكون لديهم مصادر أقل ثباتا لتقدير الذات، ويشعرون بعدم الاستقرار العاطفي، وأقل تحقيقا لهويتهم، وتعتبر أجسامهم مصادر قوة للفخر بها لأنها في حالة تغير مستمر، وفي المراهقة المتوسطة يلاحظ على المراهقين التمركز حول الذات و نقص التركيز على عالم الكبار من حولهم و انشغال الفرد بعالم الأقران، و هذه العلامات تساعد في عملية تفرد المراهق و استقلاليته، بينما العلامات النرجسية في المراهقة المبكرة تساعد في عملية الانفصال التي تبدأ بالبلوغ، وبذلك تعتبر المراهقة المتوسطة، مرحلة نمو هائلة في كل من الانفصال و التفرد، و في المراهقة المتأخرة في ضوء الأخلاق و القيم الأخلاقية، نجد المراهقين أكثر تركيزا على ما يطمحون أن يكونوا، فمشاعر الفخر والإحساس بالإصلاح تتطابق مع أمنيات ذواتهم، ويهتم المراهقين بمجموعة من الناس الذين يتبعون أهدافهم و عندما يشعرون بذلك وفقا للانا المثالي لديهم الذي يتوافق مع رغباتهم، فعند تحقيقهم لرغباته وأهدافهم، نجدهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم و هذا هو الرضا النرجسي"*.(الفنجري، د.ت، ص 5)

وهذا ما أكده فرويد من خلال "*دراسته للشخصية النرجسية في مقالته مقدمة في النرجسية عام 1914 وهو يؤمن بأن النرجسية تعبر عن إحدى مراحل النمو التي يمر بها الإنسان ففي السنة الأولى من العمر نجد الطفل الصغير متمركز حول ذاته، ومع الوقت يتمركز حول الآخرين، أي أن بداية الإنسان هي من حب ذاته ،وبعدها يأتي حب الآخرين ،والنرجسية تبعا لفرويد هي مؤشر مهم للثقة بالنفس ،والاعتزاز بها واحترامها ،ولكن إذا كانت تفوق عن حدها تؤدي إلى الغرور ،الذي بدوره يؤدي إلى النرجسية ،و فرويد يؤكد أن النرجسية ضرورية في حياة الإنسان ،بشرط أن تكون متوسطة ويبالغ فيها الفرد"* (الشدفان، 2011، ص 83) لكن هذه النرجسية التي وجدناها عند أفراد العينة متوسطة ولم تصل إلى حد الاضطراب وهنا يمكننا القول بأنها نرجسية سوية تعبر عن تقدير أفراد العينة للذات ليهم واحترامها، ومن خلال اعتمادنا على النظرية التحليلية والتي ترى بأن *"النرجسية هي علامة أو مؤشر لثقة*

الفرد بنفسه والاعتزاز بالذات والافتخار بها ،دون المبالغة فيها ولذلك كان فرويد يعتقد أن النرجسية الأولية هي المتم اللبيدي الجنسي لغريزة الأنا الخاصة بصيانة وحفظ الذات ،ففي رأيه أن التركيز اللبيدي للذات شكل أساسي لحب الموضوع ويمكن أن يعود اللبيدو للذات مرة أخرى عندما تحدث الإحباطات رئيسية على الموضوعات وفقا لفرويد فإن رجوع الحب من الآخرين إلى ذات الشخص عن النرجسية الثانوية والتي تصبح مرضية ما لم يغد الحب مرة أخرى للآخرين، وفي الأبحاث المختلفة التي قدمها فرويد اعتبر كلا من الأنا والهو على أنهما المستودع الضخم لهذا اللبيدو والنرجسي".(البحيري، 1987، ص 5).

وبمقارنة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي تمكن من جمعها والاطلاع عليها تبين أن هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة لوتنس (2010)، التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين النرجسية والعصابية لدى طلبة جامعة كاليفورنيا التي تقر بأنه توجد فروق دالة إحصائيا موجبة بين مستوى النرجسية و سن الأفراد.

- **تفسير نتائج الفرضية الخامسة**

والتي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة لمتغير **المستوى الدراسي.**

انطلاقا من النتائج المبينة في الجدول رقم (14) أن قيمة f قدرت بـ0.442 عند مستوى الدلالة المحسوبة 0.664 والذي قيمته أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في دراستنا 0.05 منه نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات في مراكز الطفولة المسعفة تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وهنا يمكننا تفسير النتائج بأن النرجسية هي مكون من مكونات الشخصية، والتي يمكن للمراهق من خلالها احترام ذاته ويقوي ثقته بنفسه وهنا تعتبر نرجسية سوية، أي لم تصل إلى طابعها المرضي المبالغ فيه وحاولنا في هذه الدراسة البحث عن إذا كان للنرجسية علاقة بالمستوى الدراسي لأفراد العينة ،لكن نتائج الدراسة أقرت بعدم وجود فروق في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، فنلاحظ أن النرجسية بنفس النتيجة عند كل أفراد العينة في مستويات الدراسة الثلاثة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وهو ما اتفقت عليه دراستنا مع دراسة سعدون والعزاوي 2012 التي هدفت إلى التعرف على مستوى النرجسية لدى طلبة الجامعة والتي أسفرت نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى النرجسية بين المراحل الدراسية الأربعة.

المناقشة العامة

فإذا قارن بين مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة الثلاثة، فالعينة الإجمالية لدينا 46 موزعة على هذه المراكز ،حيث تحصلنا على 15 حالة من مركز قالمة ،و19من مركز قسنطينة وتحصلنا على 12 حالة من مركز سكيكدة، وبعد قيامنا بالحساب الإحصائي لمستوى النرجسية تبين لنا بأن مستوى النرجسية متوسط لدى كل الحالات ماعدا 5 من هن لديهن نرجسية مرتفعة ،فحالة الواحدة في مركز قسنطينة فلم ندخلها ضمن المنهج العيادي وذلك لبعد المسافة وكذا الصعوبات التي واجهتنا في فترة إجراء البحث وتوزيع الاستمارة ،ومن أهم تلك الصعوبات الأوضاع السياسية التي تشهد البلاد من بإضرابات في شتى القطاعات، مما استوجب علينا اختيار 4 حالات مقيمات بمركز قالمة وهو ما سهل علينا إجراء المقابلات العيادية مع الحالات الأربعة بكل سهولة نظرا لكون المركز قريب ويسهل الوصول إليه بالإضافة تعاون الحالات الأربعة معنا أما فيما يخص المقارنة بين المراكز الثلاثة في مستوى النرجسية لم نلاحظ تغير بل كانت النتائج متوسطة وهذا راجع إلى المعاش النفسي لهذه الفئة، ولعل أبرز مشكل هو التعلق حيث أن النرجسية ترتبط في مرحلة الطفولة مع الوالدين ولكن حالات الدراسة مراهقات مسعفات أغلبهن لا يعرفنا آبائهن وهذا ما جعل نرجسيتهن تكون سوية فهنا بأن للإقامة في المركز دور مهم في بلورة النرجسية السوية لدى عينة الدراسة فوجود الآباء يولد نرجسية أولية لدى الأبناء في فترة الطفولة والتي قد تعتبر من متطلبات النمو لأننا نرى الطفل الصغير يتمركز حول ذاته بصفة كلية مثلا نراه يطلب كل شيء وينسبه له ، وأن الأم أمه لوحده دون إخوته وكذلك أباه لكن الطفل أو المراهق المقيم بهذه المراكز والبعيد عن أهله لا تتكون لديه هذه الصفات لأنه عاش بعيدا عن الأم البيولوجية الحقيقية، وأخذت الأم البديلة أو المربية تلك المكانة والتي قد لا تساعد المراهق في بلورة النرجسية لديه.

وترى الباحثتان بأن البيئة الجزائرية الغنية بثقافتها الشعبية التي قد تنظر للمراهقات المسعفات نظرة دونية هذا يعتبر عامل مهم في جعل سمة النرجسية متوسطة عند أفراد العينة ،فهي في حدودها السوية التوافقية، وهذا إضافة إلى الطابع الديني الإسلامي الذي بدوره يعتبر من مكونات الهوية لدى المجتمع الجزائري فهو فطري ينشأ مع الفرد لذلك كانت النرجسية عند المراهقات متوسطة نظرا لأن هذا العامل قد يكون سبب في محدودية وتوافقية مستوى النرجسية والذي يحرم التكبر والتعجرف والغرور ، ويمكننا أيضا القول بأن البعد عن الأسرة يلعب دور كبير في حياة المراهقات المسعفات ،وهذا راجع حسب علم الباحثتان بأن عملية التعزيز والتدليل التي يقوم بها الوالدين مع أبنائهم والتي قد تؤدي في- أحيان كثيرة إلى التمركز حول الذات الذي تقوم به المراهقة والفشل في تحويل النرجسية الأولية التي تحدث عنها فرويد إلى حب الآخرين يساهم في تكوين شخصية نرجسية فإذا تلقت المراهقة التعزير من قبل الوالدين فتتم تربيتها على الأنانية والاستغلالية، وتصبح ترى نفسها شخصا مهما وله الحق في كل شيء ،مما يهدد علاقاتها بالآخرين وتصبح علاقات سطحية وهذا ما لاحظناه أثناء الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في المراكز التي أجرينا فيها البحث فالحالات علاقتهن سطحية حتى مع بعضهن ، فأفراد العينة ليس لديهم أباء معهن فهن مقيمات في مراكز الرعاية وهذا ما جعل مستوى النرجسية متوسط أي سوي دلالة على التصور الصحيح للذات وهذا راجع إلى وجود فرق في تكوين الشخصية لدى المراهقات وكذا اختلاف تعامل المربيات معهن ،فالمربيات يساهمن في رفع وتقدير الذات لدى المراهقات ،وفي الأخير يمكننا القول بأن العلاقات الجيدة والحسنة داخل مراكز الطفولة المسعفة يساهم في تكوين الإحساس بالأمن والاستقرار وتكوين شخصية نرجسية سوية توافقية وليست مرضية.

وهدفت دراستنا الحالية إلى معرفة مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة والبعيدات عن أهاليهم وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة بمدن قالمة وقسنطينة، سكيكدة وتوصلنا إلى النتائج التالية:

1. مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة متوسط.
2. توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة تعزى لمتغير سن المراهقات.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى النرجسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي للمراهقات.

2- **مناقشة نتائج الدراسة الكيفية**

- الفرضيات الخاصة بمسار الدراسة الكيفية

– تؤثر مدة الإقامة وسن الخول إلى المركز على بلورة النرجسية لدى المراهقات المقيمات فيها.

– يوجد اضطراب الشخصية النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة.

1_ عرض الحالات

1_1_ 1_ تقديم الحالة الأولى

1_1_ البيانات الأولية

الاسم: ذ

السن: 16

الجنس: أنثى

المستوى التعليمي: أولى متوسط

عدد الإخوة: (2) أخ وأخت

سن الدخول إلى المركز: 15سنة

تاريخ الدخول إلى المركز: جانفي 2017

1_2_ الظروف المعيشية للحالة

الحالة (ذ) فتاة مراهقة مسعفة تبلغ من العمر 16 سنة مولودة بمدينة تبسة كانت تعيش مع أمها وأبيها وإخوتها الاثنين قبل طلاق أمها من أبيها الذي كان مدمن خمر والسهر خارج البيت ، وبعد الطلاق أصبحت تعيش مع أمها وأخويها ،أخوها الأكبر وأختها الأصغر وترتيبها الثانية في الأسرة ، كانت الحالة تعيش حياة عادية مع أمها وأخويها إلى أن تزوجت الأم وأصبح زوجها يعيش معهم في نفس المنزل ، ففي البداية كان يعاملهم كأنه والدهم وكانت علاقة الحالة معه جيدة ثم تغيرت وسرعان ما صار عدواني وعنيف فيقوم بضرب أمها وتعنيفها بكل الطرق ، مما جعل الحالة تدخل معه في صراعات وشتم فقرر الطلب من أمها أن تطردها لكن الأم لم تفعل فطردها هو بقت الحالة في الشارع وتوقفت عن الدراسة بسبب الظروف التي وصلت إليها ثم أعادتها أمها إلى المنزل بعد إقناع الزوج فوافق وسرعان ما ازداد الصراع أكثر مما دفع بالأم إلى وضعها في مركز الطفولة المسعفة بمدينة تبسة ثم تم تحويلها إلى مركز الطفولة المسعفة بهليوبوليس بقالمة في جوان 2017 وهي الآن تتلقى الرعاية الكاملة وقامت المؤسسة بتسجيلها لإكمال دراستها في السنة أولى متوسط ، لكن نتائجها الدراسية ضعيفة ، كما أن الحالة تعاني من تشوه في الأطراف السفلية ، وكانت لها علاقة مع صديق لها ثم سرعان ما انفصلت عنه بسبب إقامتها في المركز ، كما أن لها نظرة دونية لتواجدها في المركز وهذا ما تسبب في اختلال النرجسية لديها بالإضافة جسمها المشوه فهي تحاول أن ترمم جرحها النرجسي الناجم عن كونها فتاة وذلك باستثمار جمال وجهها ، ولديها ميولات استعراضية لكسب اعجاب

واهتمام الآخرين بها، كما لها جانب من الغرور لجمالها وتحب السلطة على إخوتها خاصة أختها بعدما ألحقت بها مؤخرا في المركز.

1_3_ ملخص المقابلة مع الحالة (ذ)

تمت المقابلة مع الحالة (ذ) في ظروف هادئة، فقد تم بشكل جيد وكانت متجاوبة مع كل الأسئلة التي نقدمها لها تتميز الحالة بأنها حسنة الجمال ولديها مظهر حسن، ترى نفسها مقبولة الشكل ونحيفة، ترتدي ملابس الموضة وأثناء المقابلة تميزت طريقة حديثها بالصوت المنخفض ضف إلى ذلك حركات الجسم وتحريك الرأس واليدين لتظهر بأنها فتاة رقيقة، فطريقة الحديث تعطي انطباع بأنها متواضعة وبسيطة جدا، لكنها تحب أن يهتم الآخرون بها.

رغم أنها انبساطية واجتماعية إلا أنها أن علاقتها محدودة وسطحية تتمنى أن تدرس في التكوين المهني وتصبح خياطة مشهورة بعد فشلها في تحقيق رغبتها في اجتياز شهادة التعليم الابتدائي بامتياز والالتحاق بالجيش ضمن أشبال الأمة، فبعد حصولها على شهادة تكوين فالخياطة يحقق لها التفوق والتخلص من النظرة الدونية لإقامتها في المركز حسب رأيها.

نرجسية الحالة مرتفعة وهذا ما ظهر في اختبار النرجسية فتحصلت الحالة على 51درجة وهي تشير إلى الدرجة المرتفعة على المقياس، فهي ترغب في إظهار ذاتها كما أنها تقوم بسلوكيات مساومة ومراوغة والاستغلالية كباقي المراهقات الجميلات والأنيقات في مثل سنها، تميل إلى تشويه الحقيقة وتتميز بكثرة الكذب، وهو ما اتضح لنا أثناء المقابلات التي أجريناها معها، والسعي وراء القيام بهذه السلوكيات هو استعراضات النرجسية والغرور وجذب اهتمام الآخرين بها واستغلالها لهم في تحقيق متطلباتها الشخصية وإشباع رغباتها.

1_4_ تحليل المقابلة للحالة "ذ"

عند حديثنا مع الحالة "ذ" عن مرحلة المراهقة والبلوغ لديها في البداية خجلت ولم تشأ الحديث مثل أي مراهقة ثم اقنعاها بسرية المعلومات تذكرت ذلك اليوم الذي ظهر لديها أول يوم حيض وكان في 14سنة حيث ربطته بمشاعر القلق والخوف والكره لأنها لم تكن على علم بهذه التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الفتاة مع عدم تقبلها لهذه التغيرات لقولها:" **منحبش نتفكر أذاك النهار لجاتني فيه العادة الشهرية أول مرة كنت خايفة حسبت روحي راح نموت كي سال الدم تصدمت والله**".

فمن وجهة نظر التحليل النفسي التي اعتمدنا عليه في تحليلنا وتفسيرنا لهذا البحث العلمي نرجع هذه المشاعر والأفكار السلبية لدى الحالة أنها ترتبط بعقدة الخصاء ، في حين تؤكد لنا بأنها تعيش مرحلة المراهقة بكل حرية والاستقلالية ورغبتها في اتخاذ قراراتها بنفسها خاصة في الزواج فهي تريد اختيار شريك حياتها بنفسها لقولها: " **أنا كي نزوج لازم لنديه نحبو قبل الزواج باه نفهمو ويفهمني ومنقدرش ندي واحد منعرفوش كيما تاع بكري**" وهنا نلاحظ بأن انفعالاتها وأحاسيسها تتميز بالثبات والاستقرار وذلك لأنها أرادت الزواج من شخص ترغب فيه وتحبه وتبتعد عن الزواج التقليدي ، وهي في هذه الحالة تريد أن تؤكد لذاتها بأنها مقبولة وتؤكد على النرجسية الأنثوية فالنرجسية هنا استثمرت كميكانيزم دفاعي ضد أحاسيس الخصاء.

وخلال المقابلات ظهرت دفاعات نرجسية عند الحالة ويتضح ذلك من خلال رغبتها في أن تكون مرغوب فيها من طرف الآخرين ويهتمون بها ، بالإضافة إلى الاهتمام بمظهرها ونظافة ملابسها كل هذا يؤكد لنا بأن لديها نرجسية حسب مقياس مستوى النرجسية المطبق عليها وتحصلت في الإجابة على بنوده ب(51) درجة ويتضح ذلك أيضا من خلال قولها:" **أنا نحب نكون مليحة دايما ونحب روحي ونموت نشوف روحي فالمرايا ونحب المكياج بصح منديرش طول كي نخرج ساعات برك ونحب اللبسة الفاخرة والمليحة بزاف والغالية كون جيت نخدم نشري طول بصح الله غالب أنا بنت السنطر معنديش منقدرش نلبس كيما لمع دارهم وزيد حنا تاع السنطر يكرهونا ميحبوناش يستغلونا برك كيما قاتلي المديرة نهار فرقتني مع لنحبو قاتلي أو يستغل فيك برك محال يتزوج معاك خاطر حنا لتربينا هنا فالمراكز معروف علينا الشراب والدواء يعني غير لحوايج لمش ملاح بصح أنا خاطيني والله وزيد مزلت محافظة على الشرف تاعي**".فهنا الحالة تبرر في سلوكياتها وأنها فتاة واعية ومحافظة على عذرتها وهذا ما زاد من النرجسية لديها وافتخارها بذاتها .

كما أن الحالة لديها مزاج مضطرب بين الفرح والحزن من خلال قولها:" نبكي ونضحك في نفس الوقت"

أما نظرتها للمستقبل فهي تريد أن تكون ضابطة في الجيش من خلال الالتحاق بأشبال الأمة لكن المشاكل والظروف العائلية التي تعرضت لها من طرف زوج أمها أفشلت حلمها فلم تعد تهتم بالدراسة ولم تحقق المعدل الدراسي المطلوب وذلك للالتحاق بأشبال الأمة وذلك حسبها فإن المرأة دائما معنفة ومظلومة فهي تربط معاناتها مع أسرتها وزوج أمها بأن فكرة الرجل مكانة وسلطة على المرأة حيث أنها ترى بأن زوج أمها هو سبب فشلها في الالتحاق بالجيش.

1_5_ تفسير نتائج اختبار مستوى النرجسية للحالة "ذ"

ظهرت نرجسية الحالة حسب ما أفادت به نتائج مقياس مستوى النرجسية بأنها مرتفعة فقد تحصلت على 51 درجة وهي الدرجة الكلية من المقياس ،فهنا نجد الحالة سجلت أكبر نسبة في بعد الاستعراضية المقدرة ب27.5%ثم بعد ذلك يليها بعد التفوق بنسبة 23.5%فبعد السلطة بنسبة 19.6%وبعد ذلك بعد الغرور بنسبة 17.6%، وأخيرا بعد الاستغلالية بأصغر نسبة المقدرة ب 11.8% وهو ما تم ملاحظته أثناء إجراءنا المقابلة مع الحالة فطريقة كلامها ولباسها وكذا إجابتها عن الأسئلة التي قدمناها لها بينت لنا بأن خاصية النرجسية ظاهرة عندها وكذا طريقة استعراضها لجسدها وجمالها أكده لنا الاختبار والحالة في المقابلة بدت لنا بأنها لا تحب استغلال الآخرين أو التدخل في حياتهم ،وكما أنها سرحت بأنها تحب التفوق ودائما هي الأولى في كل شيء ، أما السلطة فهي لا ترغب فيها لقولها :"**نكره نكون قائد في مجموعة ونسلط عليه رأي تاعي ونولي مغرورة هذي نكرها نحب نكونوا كل كيما بعضانا** " وهذا ما توصلت إليه نتائج الاختبار أيضا.

1_ 6_ تفسير استجابات الحالة لبطاقات اختبار تفهم الموضوع للحالة "ذ"

البطاقة 1:

- البطل: الطفل.
- حاجات البطل: الحاجة للكشف والاكتساب.

- ضغوط البيئة: لا توجد ضغوط من البيئة الخارجية وهنا حالة فشل في التعلم والاكتساب والمعرفة.
- نهاية القصة: لم تحقق نجاح أي فاشلة لأن البطلة أي لم يكن بمقدوره التعرف على عمل الآلة الموسيقية وعدم تحقيقه حاجاته.
- موضوع القصة: طفل يفكر في معرفة واكتساب الطريقة التي تحمل بها آلة الموسيقى لكنه فشل في ذلك.
- اهتمامات ومشاعر البطل: اهتمامات بالموسيقى والفن (يخمم كيفاش يخدم بالقطارة هذي)، هنا نلاحظ الإحباطات المتكررة على المفحوص في التفكير في إيجاد الحلول للعمل بآلة بالموسيقى.

البطاقة 2: هذه البطاقة لم تستطع فيها المفحوصة بناء قصة للتحليل أي أنها لا شخصية.

البطاقة 3GF:

- البطل: المرأة
- حاجات البطل: طلب المساعدة من الآخرين.
- ضغوط البيئة: لا توجد ضغوطات من البيئة الخارجية المحيطة.
- نهاية القصة: حققت نجاح لأن المرأة تمكنت من فتح الباب لطلب المساعدة من الآخرين.
- موضوع القصة: امرأة مريضة فتحت الباب تطلب المساعدة من الآخرين.
- اهتمامات ومشاعر البطل: محاولة جذب انتباه الآخرين للاهتمام بها مع عدم الرضا والملل والقلق على الحالة الجسدية لديها.

البطاقة 4:

- البطل: الرجل أو الزوج.
- حاجات البطل: مزاج متقلب انفعاليا (الحقد، الكره، محاولة احداث التغير)، عدوانية مادية واجتماعية (شجار بين الزوجين) البطل بالدفاع عن نفسه، وعدوانية لفظية انفعالية (الحقد والكره.)
- ضغوط البيئة: عدوانية لفظية انفعالية (الزوجة غضبت من زوجها أي بطل القصة ونقدته)، السيطرة (الزوجة ترغم زوجها بالبقاء معها).، عدوانية مادية واجتماعية (الزوجة هي من اثار الشجار والعراك (امرأة تعارك في رجلها).
- نهاية القصة: لم تنجح القصة وفشلت لأن البطل أي الزوج لم يتجاوز الضغوطات والمشاكل ولم يتوصل إلى حل ممكن.
- موضوع القصة: زوج تخلى عن زوجته وذهب إلى بيت والدته رغم كل المحاولات في اعادته لكنها لم تنجح في ذلك.

- اهتمامات ومشاعر البطل: كره وغضب، قلق.

البطاقة 5:

- البطل: الطفلة.
- حاجات البطل: الرعاية والعناية والاهتمام (طلت عليها أمها)،. القلق (خايفة عليها بلاك مريضة)، تأكيد العزيمة (الإحساس بحدوث شيء سيء ويأس)، الإنجاز متمثل في البحث عن الطفلة.
- ضغوط البيئة: بروز العاطفة من البطل أي الانتماء الانفعالي.
- نهاية القصة: قصة حققت نجاح بسبب عثور الأم على الطفلة في الغرفة ولم تكن مريضة.
- موضوع القصة: خوف الأم على ابنتها من المرض.
- اهتمامات ومشاعر البطل: المودة والحبة والحنان.

البطاقة 6GF:

- البطل: المرأة
- حاجات البطل: العناية والحماية (إقناعه بالتخلي عن السيجارة)، تأكيد العزيمة (يتمثل الشعور بالحزن على الرجل من المرض بسبب التدخين).
- ضغوط البيئة: عدوان لفظي (تعاركت معاه)
- نهاية القصة: نهاية فاشلة بسبب عدم إقناعها له بإقلاعه عن التدخين.
- موضوع القصة: معاناة المرأة من الرجل بسبب عدم إقلاعه عن التدخين ما أدى إلى نشوب الشجار بينهما.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحزن.

البطاقة 7GF:

- البطل: المربية.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الاستقلالية بسبب غياب الأم من المنزل.
- ضغوط البيئة: الحرمان بسبب الفقر.
- نهاية القصة: فاشلة لأن المربية لم تهتم بالفتاة التي أوكلت لها رعايتها.
- موضوع القصة: مربية أوكلت لها رعاية طفلة صغيرة في منزل أهلها ولم تحقق تلك الرعاية فاشتاقت الطفلة لأمها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحزن والاشتياق.

البطاقة 8GF:

- البطل: الطفلة.
- حاجات البطل: الحاجة للظهور والاستعراض (تولي زي سندريلا).
- ضغوط البيئة: الانتماء (متمنية تكون كيفهم).
- نهاية القصة: فاشلة لأن القصة لم تتحقق وبقت في تمني.
- موضوع القصة: طفلة خادمة في منزل تحب أن تكون مثل بنات صاحب المنزل وترتدي لباس سندريلا وتتزوج الأمير وتحب الظهور معهم في الحفلات.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الفرح (تروح معاهم للأعراس وتفرح معاهم).

البطاقة 9GF:

- البطل: الطفلة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى تجنب التوبيخ (خايفة يعاقبوها ويرخسوها)، تجنب العائلة (الأم والأب)، الدعم والحماية (انتظار البحث عنها ومساعدتها من طرف الوالدين).
- ضغوط البيئة: العائلة.
- نهاية القصة: فاشلة الطفلة لم ترجع إلى المنزل ولم يسامحها والداها.
- موضوع القصة: طفلة هربت من المنزل وهي ترتدي لباس حفلة خطوبتها لشاب لا تحبه فهربت.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الألم، الحزن بسبب تزويجها من شخص لا تحبه.

البطاقة 10:

- البطل: الزوجين.
- حاجات البطل: الحاجة الجنسية.
- ضغوط البيئة: الحماية ودعم الزوجين لبعضهما.
- نهاية القصة: ناجحة لأن الزوجين استطاعا تحقيق رغبتهما ومشاعرهما.
- موضوع القصة: زوجين يعانقان بعضهما البعض وهما في كامل السعادة والحنان والحب.
- اهتمامات ومشاعر البطل: السعادة، الحب والحنان.

البطاقة 11: لا شخصية لأن المفحوصة لم تستطع تكوين قصة للتحليل.

البطاقة 12F:

- البطل: العجوز.
- حاجات البطل: الحاجة الجنسية.
- ضغوط البيئة: الحرمان (مات رجلها بقات محرومة منه).
- نهاية القصة: فاشلة لأن الطفل لم يعط أي اهتمام للعجوز.
- موضوع القصة: عجوز حاولت التعرف على طفل بعد وفاة زوجها بسبب جماله فلم يعرها أي اهتمام.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحنان والعطف.

البطاقة 14: لا شخصية لأن المفحوصة لم تستطع بناء قصة للتحليل.

البطاقة 15:

- البطل: الرجل.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الاستقلالية.
- ضغوط البيئة: الخطر والحرمان (ماتت مرتو وأولادو)، فقدان الأهل.
- نهاية القصة: ناجحة لأن البطل استطاع زيارة أهله في المقبرة.
- موضوع القصة: رجل هرب من السجن وذهب إلى المقبرة لزيارة زوجته وأولاده المتوفون وأدخل السجن ظنا أنه من قتلهم.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الألم والحزن واليأس والحداد.

البطاقة 16:

- البطل: المفحوصة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الظهور والاستعراض والحاجة الجنسية.
- ضغوط البيئة: الانتماء الاجتماعي، لا توجد ضغوط واضحة.
- نهاية القصة: ناجحة لأنها استطاعت تحقيق الحب والحنان اللذان فقدتهما في طفولتها.
- موضوع القصة: أريد أن أكون فتاة جميلة أخلاقيا وينظر إلى المجتمع نظرة احترام وأحقق كل أمنياتي وأتزوج بالشخص الذي أحبه وأعوض الحرمان العاطفي الذي فقدته من قبل أمي.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحنان والحب، العطف والمودة والسعادة.

البطاقة 17GF: لا شخصية لأن المفحوصة لم تستطع تكوين قصة.

البطاقة 18GF:

- البطل: المرأة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الحماية (كانت حابة تنقذوا).
- ضغوط البيئة: عدوان (يولوا يكرهوها ومعادوش يحبوها كل).
- نهاية القصة: فاشلة لأنها عندما مارست العنف على الطفل لم تكن بقصد قتله لكنه مات في النهاية.
- موضوع القصة: امرأة ضربت الطفل لأنه سرق منها نقود وكانت فوق السلم لكن الطفل سقط من السلم وأمسكت به لكنه توفي لم تكن تقصد قتله.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الألم والحزن.

البطاقة 19: لا شخصية لم تستطع المفحوصة أن تسرد قصة للتحليل.

البطاقة 20:

- البطل: الرجل العسكري.
- حاجات البطل: الحاجة الحماية.
- ضغوط البيئة: العدوان.
- نهاية القصة: لا توجد نهاية للقصة.
- موضوع القصة: رجل عسكري يلبس لباس العسكري ويقف أمام شجرة ويحرس والثلج ينزل عليه.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحراسة.

6 التحليل الشكلي

نلاحظ إدراك المفحوصة للبطاقات بأنه كان جيد ولم تكون تشوهات في الإدراك لأي بطاقة أسلوبها اللغوي حسن فهي استطاعت تكوين قصص وأعطت تقريبا لكل قصة نهاية ما عدا بطاقة واحدة وهي البطاقة 20 في حين نوجد بطاقات لم تستطع تكوين فيها قصة وتعتبر لا شخصية هذه البطاقات وهي 19و17GF وكذا البطاقة 14 و11 وكما أن هذه القصص التي سردوها المفحوصة مستمدة من الواقع أي أنها واقعية ما عدا في بطاقات قليلة تميزت بالخيال كالبطاقة8GF التي شبهت فيها الطفلة بالرسوم المتحركة سندريلا، وهذا ما يدل على أن المفحوصة تتميز بمستوى عقلي جيد وأن قصصها متوسطة وليست طويلة وليست قصيرة مما يخل بالمعنى ورغم المستوى التعليمي للحالة أولى متوسط إلا أنها تملك قدرات فنية وأدبية وإحساسات واقعية وحسنة.

7 تحليل المحتوى

_ البطل الرئيسي في هذه القصص هو غالبا طفلة تعاني من الحرمان العاطفي وتتميز بالاستعراض وحب الظهور والاستقلالية والعدوانية لكن بنسبة قليلة ومن الدفاع عن النفس.

_ الحاجات الرئيسية للبطل: تتمثل الحاجات التي برزت من خلال قصص المفحوصة على حاجة الحماية والدعم والحاجة إلى الاستقلالية والاستعراض والجنسية وكذلك تجنب التوبيخ وطلب المساعدة والحاجة إلى الكسب والاكتشاف.

_ ضغوط البيئة وتأثيرها المفحوصة من بين ضغوط البيئة التي تعرضت لها المفحوصة هي الفقدان أو الحرمان العاطفي، وفقدان العيش الهنيء والسعيد والرغد ونفسر بأن المفحوصة عانت الحرمان العاطفي من الأسرة وخاصة الأم بسبب رعايتها في مؤسسة الطفولة المسعفة وكما هو معروف بأن هذه الشريحة في أغلبها تفتقد إلى حنان الأسرة لأن الأم البديلة وهي المربية ليس بمقدورها تعويض ذلك الحرمان لدى كل المراهقات المقيمات بهذه المؤسسات، بالإضافة إلى أن البطل عان من العدواني المادي والمعنوي.

_ نهاية القصص: نهاية كل قصة في أغلبها كانت واضحة وظاهرة، فقليل منها ناجحة واستطاعت من خلالها البطل تحقيق رغباته وجملة من الأهداف المراد الوصول إليها في حين أغلب النهايات كانت فاشلة ولم يستطع فيها البطل تحقيق الأهداف المرجوة وغلب عليها الحزن والخوف الشديد.

_ تحليل الموضوعات: ركزت المفحوصة في قصصها غالبا على موضوع رئيسي بالرغم من أن الموضوعات متنوعة تمثل هذا الموضوع في الحرمان والاستعراض والرغبة الملحة في الحماية والعناية والدعم.

_ اهتمامات ومشاعر البطل: أظهر المفحوصة على العموم اهتمامات تتعلق بإيجاد شريك حياتها يعوض لها الحرمان العاطفي الذي تعاني منه وتحب أن تظهر ككل المرهقات من سنها مع الشخص الذي تحبه وتعيش حياة الرخاء والرغدة معه، أما مشاعرها فتمثلت في المشاعر المتذبذبة والمزاج المتقلب من فرح وحنان وحب وعطف إلى مشاعر الألم واليأس والحداد.

8 التحليل الدينامي

يتضح من خلال تحليلنا لقصص المفحوصة ،أن معظم هذه القصص هي إسقاط لمشاعرها الداخلية التي عاشتها طوال حياتها من الطفولة إلى المراهقة ،وقد ظهر هذا التقمص بصورة واضحة إلى حد بعيد للمفحوصة مع بطل القصة، أي أن هذا الإسقاط كان بصورة مباشرة لوضعيتها مع بعض تفاصيل حياتها، معبرة بذلك عن شخصية البطل الرئيسي في القصة والحاجات والمشاعر التي ظهرت عليها وبدت واضحة ، بالإضافة إلى ضغوط البيئة التي عانت منها ، حيث برزت الحاجة للحماية والعناية في مقدمة الحاجات ،ثم بعد ذلك الحاجة للاستعراض والجنسية والتي تعبر عن رغبة المفحوصة في تخطي للحرمان وتعويض النقص ورفع من تقديرها لذاتها. ضف إلى ذلك الحاجة للعدوانية التي برزت في هذه القصة لكن بصورة قليلة لأن المفحوصة بدت هادئة ولا ترغب في العدوان المادي، والعدوان اللفظي أو المعنوي، كما تبين لنا نرجسية المفحوصة من خلال حب ظهورها واستعراضها ،أما عن المشاعر والاهتمامات التي عبرت عنها في قصصها، وكذا ضغوط البيئة التي واجهتها فكانت معبرة تماما لما تعرضت له وعانت منه ،وذلك ما نلاحظه من خلال البطاقة18GFو هي تطابق تماما العنف الذي تعرضت له من قبل زوج أمها ،أما البطاقة 9GF فهي تصف لنا من خلالها معاناتها عند طردها من المنزل من قبل أمها وزوجها ، والبطاقة 7GF فهي تسرد من خلالها معاناتها في مؤسسة الطفولة المسعفة وحرمانها من حنان الأم. أما البطاقة 16 وهي بطاقة بيضاء

أسقطت فيها المفحوصة مشاعرها الداخلية العميقة فيها تمنت العيش مع شريك حياتها تحبه ويحبها ويعوض لها الحرمان العاطفي الذي عانت منه في المؤسسة، كما تبين لنا من خلال هذه البطاقة أن المفحوصة تظهر نوع من النرجسية من خلال قولها: "بأنها فتاة جميلة تحب تحقيق كل متطلباتها ورغباتها والمتمثلة في الزواج بأمير أحلامها"

كما أن استثماراتها النرجسية ظهرت بصورة واضحة في البطاقة 6GF والبطاقتين 1 و2 وهنا استعملت آليات دفاعية نرجسية ففي البطاقة 6GF استخدمت ميكانيزم الإنكار لأنها أنكرت بأن المرأة في القصة سيطرت على زوجها وحاولت أن تظهر في صورة المرأة الهادئة الحنونة الجميلة ، وهذا الإنكار راجع إلى أن الأنا مشوه وعجز في التفريق بين الجوانب الحقيقية الفعلية والمثالية التي يرغب فيها النرجسيون وهنا نستنتج أن المفحوصة لديها تشويه في الأنا ، بالإضافة إلى التربية الأسرية الخاطئة أو العلاقات المضطربة ويتضح ذلك في علاقة الحالة مع عائلتها وزوج أمها فهذه العلاقات التي يغلب عليها الاضطراب تقوي صورة الفرد عن نفسه بشكل مبالغ فيه مما يؤدي به إلى اختلال في نرجسيته.

1_7_ التحليل العام للحالة " ذ"

من خلال نتائج المقابلة ،والملاحظة العيادية ،وكذا اختبار مستوى النرجسية ،واختبار تفهم الموضوع نستنتج أن الحياة النفسية الداخلية للحالة ،أي المعاش النفسي لها يتميز بصعوبة تقبلها لتغيرات البلوغ والمراهقة ،كما أنها ربطت هذه التغيرات بمشاعر الخوف والقلق هذا ما سبب لها الجروح النرجسية خاصة عند انتقالها من الطفولة إلى المراهقة كان مبكرا ما سبب لها صدمة البلوغ ، كما أنها تؤكد أنها تريد أن تعيش فترة المراهقة التي تمر بها الآن بكل حرية واستقلالية ، وأن تتزوج من الشخص الذي تحب ولا يرغمها أحد على الزواج التقليدي فهي قادرة على اتخاذ القرارات بمفردها وأنها ناضجة ولا تسمح لأحد التدخل في حياتها وهنا حسب نظرية التحليل النفي بزعامة فرويد يري أن: *" إذا اعتقدت الفتاة بفكرة أنها أخصيت واقتناعها بما صارت إليه من عدم وجود قضيب يعتبر صدمة تناسلية تسبب الجرح النرجسي ومن هنا كانت النرجسية تعادل الخيال اللاشعوري لامتلاك القضيب."* (البحيري، 1987، ص 60)

ويوضح ذلك فرويد في قوله: " بأن البلوغ الجنسي لدى المراهق هو تطوير للمرحلة الجنسية." (حمداوي، د.س، ص 25) وهذا ما اتضح من خلال اختبار تفهم الموضوع في البطاقة 16 والبطاقة8GF والبطاقة12F فهنا نجد الحالة أسقطت الرغبات الجنسية المكبوتة داخلها في بطاقات الاختبار وهذا ما يدل على أن المفحوصة استجابت استجابة جنسية تناسلية وهي دلالة واضحة على انشغالها بجسمها وهنا قد نطر إشكالية على الحياة الجنسية للمفحوصة جراء قلق الخصاء ،وفي هذا الصدد توضح الباحثة "*ديوتش للدور الذي تلعبه النرجسية في النمو النفسي التحليلي للجنس الأنثوي وحسبها فإن الصدمة التناسلية هي أساس تكوين لشخصية الفتيات والتي تظهر من خلال السلبية والماسوشية بصورة بارزة وظاهرة ولكنها تظل محل فحص من خلال توظيفاتها النرجسية*". وكما نجد الباحث لاتشمان يقول: *" بأن الصدمة التناسلية في حد ذاتها تفسر وتشرح النمو التطور الأنثوي وأن المحاولات النرجسية لتعويض تلك الصدمة وحسد القضيب المصاحب لهذه الحالة هي الأساس بالنسبة للأنوثة ،فصدمة الإخصاء تلعب دورا مباشرا في النمو النفسي الجنسي وعلاقات الموضوع وأنها تؤثر على الانفصال عن الموضوع الذات الأمومي كما أنها تحفز عودة الأب كموضوع للذات فيتمثل الشخص قوته وعظمته*"، ورغم أن الحالة تكره الحيض أو الطمث ورفضها اللاشعوري الشديد لها إلا أنها تحب أن تكسب اهتمام وإعجاب الآخرين بأنوثتها ،فهنا نستنتج أن المفحوصة تحمل في باطنها طابعا *"عدوانيا ماسوشيا يساعد على تحقيق توازن نرجسية الأنثى فبرغم من إدراك الفتاة المصحوب بالجنس*

والعلاقات الجنسية فإنها تكون انجذاب الأنثى نحو الماسوشية وهذا الانجذاب يتقابل عن طريق النرجسية".(البحيري، 1987 ص ص. 61-67)

هذا راجع إلى نقص تقدير الذات لديها ، فهنا تجسدت المحاولات النرجسية للتخفيف من الصدمة التناسلية لها، وكما أنها تتمنى أن تلبس الجميل وأن جمالها جعلها تشعر بأنها مقبولة من طرف الجميع وأن نظرتهم إليها لم تعد كالسابق وهي مثل كل البنات المراهقات وتغيرت تلك النظرة الدونية التي ترى بأن كل بنات مؤسسة الطفولة المسعفة لسن سوى أنهن غير شرعيات فهنا نجد المفحوصة *"تحافظ على نرجسيتها نتيجة قلق الخصاء أثناء المرحلة القضبية ،فهذه المحاولات النرجسية ما هي إلا آلية دفاعية تتمثل في (القلب ،الإزاحة) ضد الصدمة التناسلية لاستعادة تقدير الذات ، فالإحساس بالقصور التناسلي والاحتقار يمكن أن يتحول إلى فخر و إعجاب للجسد فهو توظيف واستثمار نرجسي في الوجه والجسد ويفهم على أنه سلوك تعويضي بصفة دائمة لكنه قابل للجرح وحساس تماما للتقلبات والتذبذبات*.(البحيري، 1987، ص ص. 60--61)

ونتيجة للظروف القاسية التي عاشتها الحالة مع أمها وزوجها والعنف الذي تعرضت له ، بالإضافة إلى طردها من المنزل إلى مؤسسة الطفولة المسعفة ، هنا تعددت مخاوفها وحرمانها العاطفي وخيبة الأمل من أمها أعاقت عملية التمايز بينها وبين الأم وهذا ما اتضح لنا من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع ولذلك نجد لدى الحالة اتجاهات مازوشية فحللناها على أنها تخدم الوظيفة النرجسية من خلال خضوعها للمازوشية تمكنت من المحافظة وتعزيز صورة الذات بعيد عن أمها التي تراها ابتعدت عنها ولم تحقق لها العطف والحنان اللذان وجدتهما في المربيات داخل مؤسسة الطفولة المسعفة ، ولهذا فهي لا ترغب إطلاقا في أن تكون مثل أمها.

1_2_ تقديم الحالة الثانية

2_1_ البيانات الأولية

الاسم: م

الجنس: أنثى

العمر: 18

المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي

ترتيبها في الأسرة: 1

سن الدخول: 14سنة

تاريخ دخول للمركز: 2016

2_2_ الظروف المعيشية للحالة (م)

الحالة " م" فتاة تبلغ من العمر18 سنة، غير شرعية، الأب مجهول، أثناء ولادتها تعرفت الأم على ممرض بالمشفى و قام بتلقيبها عليه، وبعدها تزوج بأمها و عاشا معا لفترة، إلا أن كثرة المشاكل بين الزوجين أدت إلى الطلاق مما دفع الأم إلى كراء منزل للعيش فيه، بعد تعرض الأم لحادث و فقدانها بصرها، أودعت الحالة (م) إلى مركز الطفولة المسعفة بتبسة، و تم تحويلها سنه 2016 إلى مركز الطفولة المسعفة ببلدية" هيليوبوليس" أين تتواجد الأن، لم تكن تعرف الحالة بأن الأب ليس والدها الحقيقي، حيث أنه بعد طلاقه من والدتها أعاد الزواج ولديه ابنة و ولد من الزوجة الثانية، وهي من أخبرتهم أنها ليست ابنته الحقيقية، حاول الأب في زيارته الأخيرة للحالة (م) الاعتداء عليها، وهو الأن متواجد في السجن حكم عليه 12 سنة، أما الأم فهي لا تعرف عنها شيئا ولم ترها منذ إيداعها للمركز ، لم تكن تتقبل الحالة في الأول تواجدها في المركز, نتيجة للظروف والضغوط التي أحاطت بها في تلك الفترة، حيث أنها واجهت صعوبة في التركيز على الدراسة و رسبت، و هذا نتيجة لنظرتها لنفسها واعتقادها بأن كل الناس ينظرون لها باحتقار حتى لو لم يكن ذلك صحيح، إلا أنها الأن ترى أن بقائها في المركز شيء جيد لها أحسن من البقاء في الشارع، و فرصة جيدة لبناء مستقبل جيد، و أنها ستصبح شخص ناجح في المستقبل رغم كل الظروف، فهي ترى أنها نتيجة

تلك الظروف تعلمت الكثير من هذه الحياة وأصبح لديها القدرة على فهم من حولها وأن لديها قدرات أفضل من غيرها تمكنها من النجاح و التميز في المستقبل.

2_3_ ملخص المقابلة مع الحالة (م)

تمت المقابلة مع الحالة "م" في ظروف هادئة، لم نواجه أي مشكلة في جعلها تتحدث معنا، حيث ابتدأنا معها المقابلة بتوضيح أن هدفنا الوحيد هو إنجاز بحث علمي، وقمنا بالتعريف عن أنفسنا، ثم قمنا بطرح أسئلة المقابلة، فقد كانت عفوية و ترغب في إبراز نفسها، حيث استخدمت قصة محاولة اعتداء زوج والدتها عليها لجعلنا نهتم بها أكثر من صديقتها، تتميز بحالة حسنة من الجمال، متوسطة القامة، شعر بني، وكذا العينان، و بشرة بيضاء، ترى أنها تمتلك جسم جميل و لا ترغب في أن يزيد وزنها، مهتمة بمظهرها الخارجي و لباسها، حيث أخبرتنا أنها جديدة الانتقاء فيما يخص الملابس و تأخذ وقتا لتحضير نفسها، ألا أن ملامح وجهها غالبا ما تتسم بالحزن و الألم و القلق الذي تخفيه خلف ابتسامتها، و هذا ظهر كثيرا عند حديثها عن محاولة زوج والدتها الاعتداء عليها، وكذا عند سؤالنا عن والدتها، كما لاحظنا من خلال المقابلة أن الحالة تتمتع بذاكرة قوية فهي عند سرد الأحداث تذكر التواريخ بدقة خاصة الحادثة التي وقعت مع زوج والدتها، كما أضافت لنا بأنها الأن أصبحت لديها القدرة على مواجهة أي مشكل لوحها دون أي مساعدة، أشارت الحالة بأنها تمتلك الكثير من الأصدقاء و أنها محبوبة بينهم، فهي كثيرا ما تساعدهم و لديها القدرة على فهم ما يحسون بهم مما يجعلهم يخبرونها بأسرارهم، كما أشارت الحالة في الأخيرة إلا أنها ترغب في المستقبل أن تشغل منصب جيد تستطيع فيه إعطاء الأوامر كأن تكون مديرة مثلا فهذا حسب قولها يعتبر حلمها، فهي تجيد التخطيط و التنسيق حسب رأيها كما أنها لا ترغب في تلقي الأوامر.

نرجسية الحالة مرتفعة وهذا ما ظهر في اختبار النرجسية حيث تحصلت الحالة على درجة 48 كدرجة كلية للمقياس وهي تشير إلى مستوى مرتفع من النرجسية، والذي أكد ما ظهر من المقابلة فهي ترغب في اظهار نفسها وأن تكون مركز الاهتمام لمن حولها، كما تحب أن تكون في مركز ذو سلطة لتستطيع التحكم فيمن حولها وإعطاء الأوامر، كما تتميز بقليل من الغرور واستعراض مواهبها واستغلال الغير لتحقيق ما ترغب به.

2_4_ تحليل المقابلة للحالة "م"

عند حديثنا مع الحالة "م" عن مرحلة المراهقة والبلوغ لديها في البداية ترددت و ابتسمت خجلا و لكنها في الأخير تحدث قائلة **" هذي حاجة طبيعية عندنا كل و زيد حنا بنات في بنات نورمال"**، ثم بدأت في اخبارنا عن أول مرة ظهر لها الحيض، حيث كان عمرها أن ذاك 13 سنة لم تتفاجأ كثيرا قائلة **" كنت متوقعة أنو تجيني كانو عندي**

صحاباتي أكثر مني كي نتلمو ساعات يحكيو على الأمور أذيك و واش صرالهم و لعمر تاعهم كي جاتهم العادة الشهرية يسما نورمال ماصرالي والوا، وكانو ديما يقولولي لا ماجتكش لعام هذا تجيك لعام الجاي أدا هو وقتها" وهذ يدل على أن الحالة كانت محضرة نفسيا لاستقبال كل تلك التغيرات رغم أنها كانت بعيدة عن والدتها وأهلها الا أن اختلاطها بصديقتها اللواتي جهزنها من غير معرفتهن بذلك لاجتياز تلك الفترة، والتي قد تشكل لبعض الفتيات مفاجأة وصدمة كبيرة خاصة أذ لم يتم التطرق لها من طرف شخص أخر أبدا، وهذا ما جعلنا الحالة (م) جد متقبلة لفكرة التغيرات التي تطرأ عليها خاصة شكل جسمها و الأحاسيس التي تشعر بها من ضيق و قلق تلك الفترة من الشهر، كما أشارت الحالة (م) عن حالتها في مرحلة المراهقة قائلة **" كنت ندير صحاباتي و مبعد نولي مانحكيش معاهم اكاك برك دون سبب"** أي أن الحالة كانت كثيرا ما تبني علاقات صداقة مؤقتة وتنهيها عند انتهاء مصلحتها، كما أضافت الحالة بأنها لم تكن اجتماعية طوال الوقت في فترة مراهقتها بل كانت متقلبة المزاج ففي بعض الأحيان تشارك زميلاتها في الحديث، و أحينا تفضل البقاء لوحدها دون أن يزعجها أحد، أما في الوقت الحالي فأكدت الحالة(م) على أنها اجتماعية و محبوبة من طرف كل المقيمات معها في المركز وهذا يظهر في قولها **" كنت ساعات نحب نقعد وحدي و مانحكي مع حتى واحد و ساعات نقعد مع لبنات و نخالطهم و نتوانسوا بصح درك عدت مانحبش نقعد وحدي نحكي مع لبنات لي في السونطر كل ويحبوني كل "**، وعليه و حسب وجهة نظر التحليل النفسي التي اعتمدنا عليه في تحليلنا، يمكن القول أن الحالة (م) أن مرحلة مراهقتها اتسمت بالصراع الداخلي حيث تعزوا أنا فرويد السلوك المتضارب الى عدم التوازن و الى الصراع الداخلي اللذين يصاحبان النضج النفسي.(شريم، 2009، ص 44)، وأثناء مقابلتنا مع الحالة تحدث معنا عن حادثة محاولة اعتداء زوج والدتها عليها الذي لطالما اعتبرته والدها الحقيقي، فلم تكن تتوقع، منه تلك المعاملة، فهي مازالت للأن لم تستطع تخطي صدمتها فيه فهي على حد قولها اعتبرته والدها **" أنا ماكنتش علبالي كنت حاطتوا بابا مي مرتوا هي لي قالت للمرشدة بلي ماشني بنتوا الحقيقية"** ما أدى بها الى القلق و الخوف الذي لازمها طيلة أسبوع بعد الحادثة، كما يظهر من قول الحالة أنها لم تعد ترغب في مقابلة و الدتها مشيرة الى أن حالها أفضل بعدم وجودها مما يؤكد على أنها مازالت تلوم وادتها على ما حصل لها وهذا يظهر في قولها **" ماشكيتش تجي، بصح درك مام أنا ماش حابتها تجيني، مانسحقهاش، فوت حوايج صعاب بزاف بلا بيها، كي تجي درك ماش راح تقدر تغير حتى حاجة، درك ولات نعتمد على نفسي ماشني بحاجتها".**

كما أظهرت الحالة من خلال المقابلة حاجتها إلى أن تكون محظ أنظار من حولها، فهي تعتني كثيرا بمظهرها وتأخذ وقتا طويلا في ذلك، كما أشارت الحالة إلى أنها كثيرا ما تحس أنها أحسن و أذكى من الفتيات اللواتي بالمركز فحسب قولها **" نشوف في لمظهر تاعي مليح زينة على لبنات لي هنا و أنا ذكية عليهم، ديما يجيو عندي يسقسيوني، أنا ديما ننصح لبنات يحبوا يأخذوا برأيي، على خاطر أنا نفهم خير منهم"** كما أضافت الحالة إلى أنها لا تحتاج المساعدة من أحد لحل مشاكلها فهي تثق أنها تستطيع الخروج من أي مشكلة تواجهها وهذا في قولها **" كي يواجهني مشكل نواجهوا وحدي نعرف كيفاه ندير جامي طلبت المساعدة من حتى واحد"** فمن خلال هذا يمكن القول بأن الحالة (م) تتميز ببعض صفات النرجسية التي تظهر من خلال ابرزا و عرض ذاتها و لفت الانتباه، و ميلها إلى الغرور و حب السلطة

الذي كان واضحا من رغبتها في أن تكون قائدة في جميع الأنشطة، و اختيارها لمنصب مديرة كعمل مستقبلي و كذا رفضها لتلقي الأوامر ، وهذا ما يؤكد أن لديها شخصية نرجسية.

أما نظرة الحالة للمستقبل فهي ترغب في أن تشغل منصب سلطة كالإدارة مثلا، فهو حسب رأيها المنصب الوحيد الذي يليق بها لأنها لا تحب تلقي الأوامر و تجيد التخطيط و عمل القائد وتستطيع تحمل المسؤولية ما يظهر في قولها **" المستقبل منعرف واش مخبيلي واحد ما علبالو بصح نتمنى كون ننجح و نولي نخدم في الإدارة، حابة نكون مديرة في المستقبل في مؤسسة و لا أي حاجة، على خاطر أنا قد المسؤولية ونعرف نواجه الضغوط و المشاكل، و مانحبش أي واحد يأمرني علبيها حابة نكون مديرة "** كما أضافت الى أنها تريد تكوين أسرة خاصة بها وبناء حياة جديدة قائلة: **" و نتمنى كون يكتبلي ربي نتزوج و نكون عائلة خاصة بيا "** و هذا يبين أن الحالة لم تفقد الأمل و متفائلة تسعى لبناء مستقبل وحياة جيدة لها بعيدا عن مركز الطفولة المسعفة.

2_5_ تفسير نتائج اختبار مستوى النرجسية للحالة "م"

ظهرت نرجسية الحالة حسب ما أفادت به نتائج مقياس مستوى النرجسية بأنها مرتفعة فقد تحصلت في الدرجة الكلية للمقياس على 48 و التي تقع في فئة المستوى المرتفع من النرجسية (47 – 68)،حيث نجد الحالة سجلت أكبر نسبة في بعد التفوق بنسبة قدرت ب: 27.08% ثم يليها بعد السلطة بنسبة 20.83%، ثم بعد الغرور بنسبة 18.76 % وبعد ذلك بعدي الاستعراضية و الاستغلالية بأصغر نسبة و التي قدرت ب: 16.76 %، وهو ما تم ملاحظته أثناء إجراءنا المقابلة مع الحالة فطريقة كلامها ولباسها وكذا إجابتها عن الأسئلة التي قدمناها لها بينت لنا بأنها تمتلك بعض من خصائص النرجسية، فهي تحب التفوق على الأخرين و أن تكون الأولى في كل شيء، وأن تكون مركز اهتمام الجميع حيث تسعى الى لفت انتباه من حولها، كما ترى أنها شخص مميز و ناجح، إلا أنها لا تحب استغلال الغير وهذا ما توصلت إليه نتائج الاختبار أيضا.

2_6_ تفسير استجابات الحالة لبطاقات اختبار تفهم الموضوع للحالة "م"

البطاقة 1:

6- البطل: طفل صغير.

- حاجات البطل: الحاجة للتفكير والاكتشاف والتعلم.
- ضغوط البيئة: لا توجد ضغوط من البيئة الخارجية المحيطة.
- نهاية القصة: لم تحقق نجاح أي فاشلة لأن البطلة أي لم يكن بمقدوره التعرف على عمل الآلة الموسيقية وعدم تحقيقه حاجاته.

- موضوع القصة: طفل يفكر في معرفة ماهية تلك الألة الموضوعة أمامه.
- اهتمامات ومشاعر البطل: يهتم بالتعرف على الأشياء الجديدة (يخصر في الطابلة ماعرفش وشي هي الألة هذي).

البطاقة 2:

- البطل: فتاة
- حاجات البطل: الحاجة للتعلم والنجاح والتغير للأفضل.
- ضغوط البيئة: الحالة الاجتماعية ونظرة المجتمع السلبية لتدريس الفتاة (مشوكيين فيها كي رايحة تقرا)
- نهاية القصة: ناجحة فالبطلة رغم نظرة فقرها والمكان التي تعيش فيه ورغم نظرة من حولها لها تذهب للدراسة حاملة للكتب.
- موضوع القصة: فتاة تحمل كتب تذهب الى الدراسة رغم أن المجتمع الذي تعيش فيه يرفض تلك الفكرة.
- اهتمامات ومشاعر البطل: تهتم بالتعلم والنجاح وتحدي من يرفض دراستها) هازة كتب تخصر في الناس وهم مشوكيين فيها كي رايحة تقرا)

البطاقة 3GF:

- البطل: طفلة
- حاجات البطل: المساعدة والنصح والتقبل.
- ضغوط البيئة: نظرة الناس والمجتمع.
- نهاية القصة: لم تحقق نجاح لأن الفتاة وضعت يدها على وجهها خجلا من الناس
- موضوع القصة: فتاة تعاني من ازمة نفسية قامت بتصرف سيء جعلها تخجل من الناس.
- اهتمامات ومشاعر البطل: محاولة عدم الظهور أمام الناس كي لا يحكموا على تصرفاتها واخفاء أخطائها.

البطاقة 4:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: مصالحة زوجها ومنعه من الذهاب (حاكمة فيه ماش حابتوا يروح)
- ضغوط البيئة: عدوانية لفظية (الزوج غضب من زوجته أي بطلة ويرغب في تركها)
- نهاية القصة: لم تنجح القصة وفشلت لأن الزوج ذهب ولم تستطع البطلة إيقافه
- موضوع القصة: زوجين، الرجل يرغب في ترك زوجته والذهاب والبطلة تمنعه.

- اهتمامات ومشاعر البطل: الزوجة ترغب في مصالحة زوجها ومنعه من الذهاب.

البطاقة 5:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: الاهتمام والاكتشاف (طلت على الغرفة تشوف فيها، بلاك سمعت حاجة).
- ضغوط البيئة: الخوف والقلق على ابنتها.
- نهاية القصة: قصة حققت نجاح لأن البطلة لم تعثر على أي أحد في غرفة ابنتها.
- موضوع القصة: امرأة تطل على غرفتها ابنتها لترى من هناك.
- اهتمامات ومشاعر البطل: المحبة والخوف على ابنتها.

البطاقة 6GF:

- البطل: طفلة
- حاجات البطل: حماية شرفها (خايفة بلاك هذا حاب يتحرش بيها)
- ضغوط البيئة: الخوف والقلق من الجنس الأخر.
- نهاية القصة: نهاية فاشلة بسبب عدم هرب الفتاة من الرجل.
- موضوع القصة: طفلة صغيرة خائفة من الرجل الذي أمامها تظن أنه يرغب في التحرش بها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الخوف والقلق.

البطاقة 7GF:

- البطل: طفلة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الاهتمام والرعاية والحماية.
- ضغوط البيئة: اعتداء جنسي.
- نهاية القصة: فاشلة لأن الفتاة لم تتقبل فكرة أنها صغيرة وتعرضت للاعتداء ولم تجد أحد يساعدها على ذلك.
- موضوع القصة: طفلة صغيرة تعرضت للاعتداء وغير متقبلة لذلك ووالدتها جالسة أمامها تواسيها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحزن والخجل.

البطاقة 8GF:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: الحاجة للسعادة والفرح وإيجاد حلول لمشاكلها.
- ضغوط البيئة: مشاكل تخص البطلة.
- نهاية القصة: فاشلة لأن البطلة لم تحقق شيء بقيت تفكر في حزن.
- موضوع القصة: امرأة تعاني من مشاكل في حياتها حزينة مستغرقة في التفكير للإيجاد حل.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الفرح.

البطاقة 9GF:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى النجاة والهرب.
- ضغوط البيئة: مطاردة من طرف حيوان أو رجال.
- نهاية القصة: ناجحة لأن البطلة تمكنت من الهرب.
- موضوع القصة: امرأة في الغابة تجري هاربة من حيوان أو رجال يلاحقونها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: البطلة تريد الهرب لأنها تشعر بالخوف.

البطاقة 10: لا توجد شخصية لأن المفحوصة لم تستطع تكوين قصة.

البطاقة 11: لا توجد شخصية لم تستطع المفحوصة تكرن قصة.

البطاقة F12:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: البطلة تحتاج الى الثناء والإحساس بالجمال.
- ضغوط البيئة: نظرة الأخرين لها تجعلها ترغب في أن تصبح جميلة.
- نهاية القصة: فاشلة لأن البطلة لم تتحصل على الجمال بل تحولت الى ساحرة.
- موضوع القصة: امرأة تنظر في المرأة لترى جمالها، تصرخ لأنها ترى ساحرة بجانبها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الخوف والحزن.

البطاقة 14:

- البطل: فتاة
- حاجات البطل: الهرب والنجاة.
- ضغوط البيئة: الخطر.
- نهاية القصة: فاشلة لأن البطلة لم تستطع الهرب بل بقيت في الظلام تنظر.
- موضوع القصة: غرفة مظلمة فيها فتاة تحاول الهرب من مختطفيها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الخوف والوحدة.

البطاقة 15: لا توجد شخصية لأن المفحوصة لم تستطع تكوين قصة.

البطاقة 16:

- البطل: فتاة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى التغير وبناء مستقبل جديد.
- ضغوط البيئة: مشاكل أسرية.
- نهاية القصة: ناجحة لأنها استطاعت التعرف على والدها وفتح صفحة جديدة معه..
- موضوع القصة: فتاة لم تكن تعرف والدها وجدته، وترغب في بداية صفحة جديدة معه.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحزن، الحب والسعادة مشاعر مختلطة والرغبة في بداية جديدة.

البطاقة 17GF: لا شخصية لأن المفحوصة لم تستطع تكوين قصة.

البطاقة GF18:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: الحاجة الى الاطمئنان على المرأة الأخرى وحمايتها.
- ضغوط البيئة: لا توجد ضغوط.
- نهاية القصة: ناجحة لأن البطلة استطاعت الاطمئنان على المرأة الفاقدة للوعي.
- موضوع القصة: امرأة ترى امرأة أخرى فاقدة الوعي تذهب لإنقاذها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الخوف والقلق.

البطاقة 19: لا شخصية لم تستطع المفحوصة أن تسرد قصة للتحليل.

البطاقة 20:

- البطل: رجل.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الغفران والسماح.
- ضغوط البيئة: الغضب والحقد.
- نهاية القصة: فاشلة لأن البطل لم يتحصل على الغفران والسماح بل بقي ينتظر.
- موضوع القصة: رجل مسجون يشعر بالذنب لما فعله وينتظر المغفرة
- اهتمامات ومشاعر البطل: الندم والرغبة في الحصول على المغفرة والسماح.

9 التحليل الشكلي

نلاحظ إدراك المفحوصة للبطاقات بأنه كان جيد ولم تكون تشوهات في الإدراك لأي بطاقة أسلوبها اللغوي حسن فهي استطاعت تكوين قصص وأعطت تقريبا لكل قصة نهاية، 20 في حين نوجد بطاقات لم تستطع تكوين فيها قصة وتعتبر لا شخصية هذه البطاقات وهي البطاقة 10- 11- 15- GF 17 وكذا البطاقة ، 19وكما أن هذه القصص التي سردتها المفحوصة مستمدة من الواقع أي أنها واقعية ما عدا بطاقة واحدة F 12التي تميزت بالخيال حيث اقتبست من الرسوم المتحركة والقصص الخيالية شخصية الساحرة التي تظهر في المرأة، وهذا ما يدل على أن المفحوصة تتميز بمستوى عقلي جيد كما أن قصصها تميزت بكونها متوسطة فليست طويلة وليست قصيرة مما يخل بالمعنى.

10 تحليل المحتوى

_ البطل الرئيسي في هذه القصص هو غالبا طفلة تعاني من الحزن والكآبة، أو تعرضت لمشاكل أو تحرشات جنسية تسعى للتغلب على مشاكلها وتبحث عن حلول ترغب في النجاح والتميز.

_ الحاجات الرئيسية للبطل: تتمثل الحاجات التي برزت من خلال قصص المفحوصة على حاجة للتفكير والتعلم والاكتشاف والنجاح والحماية من الخطر والهرب منه، والحاجة إلى التغيير والحاجة للمساعدة والتقبل، والحاجة للاهتمام والرعاية وكذا الحاجة للحصول على السعادة والفرح، والحاجة للنجاة.

_ ضغوط البيئة وتأثيرها المفحوصة من بين ضغوط البيئة التي تعرضت لها المفحوصة هي ضغوط مادية من اعتداء وتحرش جنسي و مطاردة وعنف، مشاكل وقيود اجتماعية، نظرات الناس لها، الحرمان العاطف، وتخلي الأسرة عنها، ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى وضعية المفحوصة وتخلي والدتها عنها مما ترك فراغ لدى المفحوصة وكذا محاولة زوج والدتها الاعتداء عليها مما جعلها تفقد الثقة بمن حولها، كما أن لعيشها في مؤسسة الطفولة المسعفة جعلها تحس أن كل من يراها يحكم عليها بالسوء فهي تفتقد لتفهم والتقبل من طرف المجتمع لكونها تعتبر نفسها أصبحت من الفئة الغير مقبولة اجتماعيا، كما تفتقد للحماية والرعاية و النجاح و التميز لبناء مكان لها في المجتمع و هذا ما تبحث عنه و تسعى إليه.

_ نهاية القصص: نهاية كل قصة في أغلبها كانت واضحة وظاهرة، فقليل منها ناجحة واستطاعت من خلالها البطل تحقيق رغباته وجملة من الأهداف المراد الوصول إليها في حين أغلب النهايات كانت فاشلة ولم يستطع فيها البطل تحقيق الأهداف المرجوة وغلب عليها الخوف والهرب والشعور بالذنب.

_ تحليل الموضوعات: ركزت المفحوصة في قصصها غالبا على موضوع رئيسي بالرغم من أن الموضوعات متنوعة تمثل هذا الموضوع في الاختطاف أو التعرض للاعتداء والحاجة للهرب والحماية والرغبة في النجاة والنجاح والخروج من وضعيتها الحالية لمستقبل أفضل.

_ اهتمامات ومشاعر البطل: أظهر المفحوصة على العموم اهتمامات ومشاعر متضاربة ومتناقضة تتراوح بين الخوف والحزن والفرح والسعادة، الخجل والقلق، المحبة والكره والحقد، النجاح والتميز وكذا الخجل وعدم الظهور والاختفاء، كما تهتم بالتعلم والنجاح والتميز.

11 التحليل الدينامي

يتضح من خلال تحليلنا لقصص المفحوصة، أن معظم هذه القصص هي إسقاط لمشاعرها الداخلية التي عاشتها طوال حياتها من الطفولة إلى المراهقة، وقد ظهر هذا التقمص بصورة واضحة إلى حد بعيد للمفحوصة مع بطل القصة، أي أن هذا الإسقاط كان بصورة مباشرة لوضعيتها مع بعض تفاصيل حياتها، معبرة بذلك عن شخصية البطل الرئيسي في القصة والحاجات والمشاعر التي ظهرت عليها وبدت واضحة، بالإضافة إلى ضغوط البيئة التي عانت منها ، حيث برزت الحاجة للحماية والعناية في مقدمة الحاجات، وهو ما تحتاجه الحالة (م) في الواقع نتيجة تخلي والدتها عنها وكذا محاولة زوج والدتها الاعتداء عليها الشيء الذي خلف لديها خوف دائم من حدوث ذلك معها مرة أخرى و جعلها تفقد ثقتها بمن حولها و ترغب في الحماية باستمرار، و الحجة للنجا ح والتميز والاستعراض و الاهتمام بالمظهر الذي ظهر من خلال قصة البطاقة 12 F حيث أظهرت اهتمامها بمظهرها الخارجي و الرغبة في النظر في المرأة و كذا الخوف من التحول الى ساحرة بشعة، وهذا ما يبين لنا أن المفحوصة تعاني من النرجسية من خلال حبها للظهور و الاستعراض وكذا التفوق و النجاح، أما ضغوط البيئة التي واجهتها فكانت معبرة تماما لما تعرضت له وعانت منه، وذلك ما نلاحظه من خلال البطاقات 3GF-2 – 7 GF - 9GF - 14- 16، و هي تطابق تماما ما تعرضت له من قبل زوج والدتها التي اعتبرته والدها الحقيق لسنوات، وكما أنها تعبر عن رغبتها في التعرف على والدها الحقيقي وبداية حياة جديدة معه و مع والدتها، عكس ما أخبرتنا به في المقابلة عن رفضها مقابلة والدتها مرة أخرى وأنها أفضل حال دونها ما يظهر في قولها " **أنا ماش حابتها تجيني، مانسحقهاش، فوت حوايج صعاب بزاف بلا بيها، كي تجي درك ماش راح تقدر تغير حتى حاجة، درك ولات نعتمد على نفسي ماشني بحاجتها**"، فالحالة رغم كل ما

تعرضت له إلا أنها ماتزال ترغب في الاجتماع بعائلتها، كما أن استثماراتها النرجسية ظهرت بصورة واضحة من خلال الرجوع إلى تاريخها الشخصي في سردها لبعض القصص كالبطاقة GF 7 والبطاقة 14، كما استعملت آليات دفاعية نرجسية ففي البطاقة 16 استخدمت ميكانيزم التجنب لأنها تجنبت حقيقة أن والدتها لا ترغب في رؤيتها وأن والدها الحقيقي لم يبحث عنها أبدا و ربما لا يعرف بوجودها و حاولت أن تبين أن هناك احتمال بعودة والدتها وتعرفها على والدها والعيش في سعادة، وهذا للتمكن من حماية الأنا و تجنب الصراع الداخلي لديها، كما أظهرت المفحوصة حب المثالية و نقذ الذات التي تظهر من خلال البطاقة 12 F أين تسقط الحالة حبها للتميز والظهور و خوفها الدائم من التحول لشخص بشع وعليه يمكن القول أن أنا الحالة مشوه وعاجز عن التفريق بين الجوانب الحقيقية الفعلية والمثالية التي يرغب فيها ومن هنا نستنتج أن نرجسية المفحوصة نتيجة للظروف و الأحداث التي عاشتها من انفصال عن والدتها و نتيجة للعدم قدرتها على تحمل حقيقة أن زوج والدتها الذي لطالما اعتبرته والدها حاول الاعتداء عليها.

2_7_ التحليل العام للحالة " م"

من خلال المقابلة والملاحظة العيادية وكذا اختبار مستوى النرجسية واختبار تفهم الموضوع وجدنا أن الحالة تعاني من الحرمان العاطفي، وصراعات داخلية حيث تعاني من صعوبة تقبل واقع أن الأب الذي عاشت معه وقام بتربية لسن معينة في الحقيقة ليس والدها وحاول الاعتداء عليها مما جعلها تعيش صدمة وتفقد ثقتها بمن حولها، ومن جهة أخرى تحس بعدم الأمان والحاجة للحماية، حيث أظهرت الحالة وجود صراع داخلي علائقي الذي يظهر في البطاقة 16، فالحالة لم تستطع تقبل الواقع وحقيقة تخلي أهلها عنها، حيث قامت برفضها وتخيل عودة والدتها لها و التعرف على والدها الحقيقي وبناء حياة سعيدة معهم، رغم أنها لا ترغب في الاعتراف بحاجتها لوالديها وتتصرف و كأنها هي من ترفض مقابلة والدتها وهذا من يظهر من خلال مقابلتنا معها، فالحالة هنا نجدها لم تستطع تقبل الانفصال، " الذي يعتبر من أهم المسائل على الصعيد النفسي لدى المراهق حيث يعيش اكتئاب يشبه إلى حد ما الحداد "(خشخوش، 2009، ص 57). حيث أن موضوع تخلي الأم عنها وعدم رغبتها في رؤيتها سبب لها جروح نرجسية قوية، بالإضافة إلى محاولة زوج الأم الاعتداء عليها، مما أثر على ثقتها بمن حولها، ففي هذه الوضعية يكون نظام سيرورة الحداد عند الحالة فشل في أداء عمله لمدة معينة، والذي عبرت عنه بالحزن والتوتر والإحباط، وعدم الثقة بالغير، فالحالة لم تعد تشعر بالأمان والخوف المستمر، فهي هنا فقدت الموضوع الخارجي الذي يقابلها بالحب والحماية وبذلك أسقطت كل تلك العاطفة نحو ذاتها وأصبح الأنا لديها هو موضوع الحب، كما تبين لنا الحالة من خلال المقابلة أنها ورغم عيشها في مؤسسة الطفولة المسعفة، وتوفر كل الظروف المناسبة للعيش ووجود مربيات وعاملات للعناية بها ألا أنها ماتزال تشعر بالنقص الذي تخفيه و تنكرها بتصرفاتها و إجاباتها على اللامبالاة، فكلما قمنا بسؤالها عن عائلتها و أمها بالخصوص تظهر ملامح الحزن و الخيبة على وجها، في حين أنها تصرح بأنها لم تعد بحاجة إلى أمها أو إلى أي أحد أخر فهي حسب قولها تستطيع العناية بنفسها و هذا ما يؤكد على أن تخلي والدتها عنها خلف جرح كبير للمفحوصة.

كما يمكننا القول أن كل الظروف التي عاشتها المفحوصة ووجودها في مؤسسة الطفولة المسعفة له دور كبير في تكوين المعاش النفسي للمفحوصة، حيث تحصلت على درجة مرتفعة من النرجسة التي كانت واضحة من خلال المقابلة واختبار تفهم الموضوع، "فالنرجسية حسب روهدولت ومورف هي التصرفات التي تحدث كرد فعل على المخاوف التي هدد الذات و تهدف لصيانتها "(leary & hoyle, 2013, p.550)، حيث نجد أن الحالة (م) نتيجة الظروف القاسية التي عاشتها تحاول حماية نفسها فهي لم تجد الدعم من أسرتها بل العكس من ذلك وجدت الخطر و الخوف.

1_3_ تقديم الحالة الثالثة

3_1_ البيانات الأولية

الاسم: م

السن: 16

الجنس: أنثى

المستوى التعليمي: الثانية متوسط

عدد الإخوة: وحيدة

سن الدخول إلى المركز: 15سنة

تاريخ الدخول إلى المركز: 16أوت 2018

3 _2_ الظروف المعيشية للحالة (م)

الحالة فتاة مراهقة مسعفة ،تبلغ من العمر 16 سنة، مولودة في مدينة قالمة كانت تعيش مع أمها وجدتها وأخوالها بعد وفاة أبيها قبل ولادتها بمرض السرطان مما أدى إلى ولادة الحالة من دون أب ،مرت الأم بفترة حمل ولم يظهر عليها أي عرض يؤكد بأن ابنتها أو حملها قد يكون مشوه أو معاق ، إلا بعد ولادتها لأنها تعرضت لصدمة بعد سماعها بخبر وفاة زوجها وهي كانت حامل في الشهر السادس مما أثرت تلك الصدمة على حملها ، وتعرضت الحالة إلى إعاقة حركية فأعاقت مسار حياتها ، وهذا الخبر صعق الأم وأهلها ، فكبرت الحالة وترعرعت في بيت جدتها وتشعر يوم بأنها معاقة تلقت كل الدعم والحماية والدلال من قبل أمها وأخوالها إلا أن بلغت سنة السادسة من العمر قامت أمها بتسجيلها بالمدرسة لتدرس ، وبعد بلوغها 12 سنة مرضت أمها بمرض القصور الكلوي الحاد مما اضطر بها الحال بالمكوث بالمستشفى وتصفية الدم مرتين في الأسبوع ، وهذا ما أدى بالحالة إلى توقف الدراسة ومتابعة أمها والعناية بها وتقدم لها كل ما تحتاجه وبقت الأم تصارع فالمرض 3سنوات إلى أن توفيت في أفريل 2018 ، وبعد وفاة أمها أصبحت منبوذة من طرف أخوالها إلا خالتها التي الأخرى تصارع في مرض السرطان ، فاستقبلت الحالة عندها حوالي شهرين بعد وفاة أمها إلا أن اشتد بها المرض وتوفيت في جويلية 2018، ثم عادت إلى بيت أخوالها ومكثت هناك 15 يوم ثم قام خالها بطردها ونقلها إلى مركز الطفولة المسعفة لأنه يكرهها ولا يطيق رؤيتها لقولها: **"خالي يكرهني ويصيب ميشوفنيش"** وبعد دخولها المركز قاموا بتسجيلها في المدرسة مرة أخرى وهي الآن تكمل في دراستها في السنة الثانية متوسط مرة أخرى وهي الأن تكمل في دراستها وتحسنت نتائجها مقارنة بالسنوات السابقة ، فبعد وفاة أمها تغيرت حياتها كليا وأصبحت تنشغل إلا بدراستها حتى في أوقات فراغها والعطلة للهروب من الواقع المعاش المليء بالضغوط والصراعات والمشاكل مع زميلاتها وكذا المربيات وذلك لترميم جروحها النرجسية الضعيفة.

3_3_ ملخص المقابلة مع الحالة (م)

من خلال مقابلتنا مع الحالة "م" تبين لنا أنها تسعى للاهتمام بصورتها الجسدية، فكل المقابلات التي أجريناها معها تغير لباسها وتسريحة شعرها عكس المراهقات المقيمات معها في المركز أغلبهن كن في نفس اللباس وتسريحة الشعر، فهي من الناحية الشكلية وسيمة وجميلة، يتميز مظهرها الخارجي بأنها مهتمة بالألبسة العصرية وذات ألوان الباهية والزاهية، وطريقة كلامها جيدة ولبقة، فعند حديثنا معها اتضح لنا رغبتها في اهتمام الآخرين بها وأن يغيروا نظرتهم إليها بأنها فتاة معاقة ومقيمة في مؤسسة الطفولة المسعفة.

عند طرحنا أسئلة المقابلة عليها أبدت تعاونها معنا وقبلت الإجابة عن كل الأسئلة التي نود معرفتها، عند حديثها على وفاة أمها وطردها من طرف خالها ووضعها في مركز الطفولة المسعفة ظهرت عليها ملامح الغضب والألم والحزن وذرفت الدموع، إلا أنها حاولت مسح دموعها لكنها لم تتمالك نفسها، لقد أبدت الحالة تعلقا كبيرا بأمها وصدمت بعد وفاتها بعد مصارعتها مع مرض القصور الكلوي وشعورها بالوحدة والألم، وأنه ليس لديها أحد في هذه الدنيا سوى عائلتها الجديدة في مؤسسة الطفولة المسعفة، كما أنها تعتبر المربيات أمها التي فقدتها وإن المراهقات المقيمات معها هن أخواتها التي لم تحظ بهن من قبل فهي وحيدة أمها، وبعد استقرارها في المركز تحسنت نتائجها الدراسية فعزز هذا التحسن من استثماراتها النرجسية ،وفرحت كثيرا بعد حصولها على نتائج جيدة تعوض لها ذلك النقص الذي تشعر به ،ورفعت من تقديرها لذاتها.

3_4_ تحليل محتوى المقابلة مع الحالة (م)

عند حديثنا مع الحالة حول مرحلة المراهقة والبلوغ لم تشأ الحديث في هذا الموضوع على اطلاق، فظهر عليها الخجل واحمر وجهها وقالت لنا :**" لا منحبش نحكي على الموضوع هذا نحشم بزاف كنت نحكي غير مع ماما الله يرحمها"**، ما أكد لنا أن الحالة خجولة ولا تحب التكلم عن أمور البلوغ والجنسية، وهذا راجع إلى البيئة والتنشئة الأسرية التي عاشت فيها الحالة ،فهي تبدوا بيئة منغلقة محافظة، وثقافتها تقهر الفتاة في الحديث عن الأمور الجنسية وهذا ما نلاحظه في أغلب الأسر في المجتمع العربي والجزائري خاصة، وإن مسار بناء الهوية والذات والاستثمارات النرجسية عند المراهقات بصفة عامة تنعكس على صورة أجسامهن خاصة إذا كان الجسم مشوه أو معاق، أو به خلل كما هو الحال بالنسبة للحالة فأحيانا تشعر بنقص تقديرها لذاتها وضعف ثقتها بالنفس خاصة إذا لم تحقق هذه الصورة الغرض المطلوب ،فيمكن القول بأن صورة الجسم تتكون وتتركب وتتماسك، وتتشكل وتؤدي عملها خلال تطور ونمو عمل النرجسية، فالتغيرات والاختلالات التي عاشتها الحالة فيما يخص صورة جسدها لقت عدم التقبل من بعض الناس لقولها:**"كاين بزاف يقولو عليا معاقة ولطاي تحها مش مليح بصح نورمال هذا خلق الله مذبية نكون شابة وجميلة وأنيقة الناس كل تشوف معايا"**، لكنها لقيت تقبل ورضا من عند أغلب الناس لقولها:**"كاين ناس أخرين ربي يعطيهم ويغنيهم يحبوني ويقولوا عليا أنت مليحة وزينة جسمك جميل ثاني هنا نفرح ونطير بالسعادة"**، فخلال مقابلتنا معها لاحظنا عليها ثقة كبيرة وواضحة فيما يخص شكل جسمها وجمال وجهها ،فهي مراهقة جميلة و وسيمة

فهذه المميزات لها أثر كبير في تحقيق النرجسية لدى الحالة من خلال دعم الآخرين ومدحهم لها واهتمامهم واعجابهم بها، فصورة الجسم تتأثر بعلاقة الحالة مع البيئة وهو ما يؤكده ألتو "ALLTO" في توضيحه لصورة الجسد فيقول:"

هي صورة لا واعية وغير بصرية، لها وظيفة شبقية تتكون لدى الطفل قبل أن يتكلم من خلال تجاربه انفعالية ما قبل الرمزية، في إطار التبادل العلائقي ما بين الأم والطفل". (بوغندوسة وبومدين، 2015، ص 236)

ورضا الحالة عن جسمها ناتج عن علاقتها بأمها قبل وفاتها ،أي في مرحلة الطفولة التي اتصفت بالحب والحنان والأمن والرعاية الكافية والخالية من الحرمان العاطفي، وبرزت الاستعراضية بصفة واضحة عند الحالة واتضح ذلك في الاهتمام بمظهرها ولباسها الجميل والأنيق الذي يحمل ألوان باهية يغلب عليها اللون الأصفر ،بالإضافة تسريحة شعرها وجمال عينها وابتسامتها الساحرة بأنها تواكب العصر ،رغم ظروفها الحرجة وإقامتها في مركز الطفولة المسعفة إلا أن هذا كله لم يكن عائق في طريقها، وهنا يلعب اللباس والجمال دور الغطاء النفسي الذي من خلاله تحقق رضاها النرجسي وتعوض حنان أمها، وكذا إخفاء تلك المشاعر الحزينة التي تذكرها بأنها تعيش في مركز الطفولة المسعفة، ويتضح كل هذا من خلال قولها:" **إيه جسمي راضية به ونحب نلبس اللباس الجميل، وشعري نحب ديما نمشطو ويكون مجبود بالششوار**"، فالنرجسية عند الحالة تلعب دور الدفاع والحماية لتأخذ من اهتماماتها بمظهرها ولباسها ما يعوضها عن النظرة الدونية لنفسها أو شعورها بالنقص، كما أن تعرض الحالة لصدمة وفاة الأم أثرت كثيرا على حياتها، بالإضافة إلى الصدمة الثانية وهي طردها من طرف خالها من المنزل أين وجدت نفسها في مركز الطفولة المسعفة، كل هذه المشاكل سببت لها الحزن والألم والوحدة النفسية وصعوبة تقبل الأمر ويتضح ذلك من خلال قولها:" **ماما كانت تحبني بزاف ومتحب حتى حاجة تقيسني وكي ماتت جابوني هنا وتخلاو عليا وكيلهم ربي ، كي نتفكر نهار لماتت فيه خفت وتصدمت كانت هي الأمل تاعي ، وزيد الصدمة لكبيرة كي ماتت خالتي لكانت تحامي عليا خالي رماني خالي هنا كان يكرهني مع الأول مقدرتش نقعد فالمركز بصح من ولفت وضرك عندي عادي قريب عام وأنا هنا من أوت لضرك نورمال**"، فمن خلال قول الحالة نلاحظ أنها لم تستطع في البداية تخطي مرحلة الحداد نتيجة صدمة الثانية وهي وفاة الخالة التي كانت سندها وتدافع عنها، بالإضافة إلى طرد خالها لها من المنزل وألقى بها في مركز الطفولة المسعفة، هنا نؤكد أن الحرمان العاطفي من الأم كان قد سبب جرح نرجسي للحالة لأن علاقتها بأمها كانت علاقة جيدة تتميز بالحنان والحب ،والتدليل وتحقيقها لذاتها، وبعد وفاتها أصبحت الحالة تشعر بالنقص والإحباط، وهو ما ظهر في قولها: "**منحبش نحكي على ماما خاصة اللحظة لقالولي أي ماتت دخت وتشوكيت والحياة تاعي كل تغيرت بعد الموت تعها وزيد هذا كلوا خالي يكرهني خرجني من الدار وطيشني هنا.**" هنا نلاحظ رغبة المفحوصة في النكوص النرجسي الذي يوحي باشتياقها لأمها التي تعتبر رمز الحب والحنان، والأمان ،فالأم ترمز للمثال الأعلى للأنا والتي سخرت لها السند النرجسي قبل موتها ،فالأم بالنسبة للحالة هي مثالها الأعلى الذي تستند عليه وبعد فقدانها، تكون لديها الجرح النرجسي والذي كان سبب في احساسها بالقصور والعجز مما أدى بها إلى صعوبة تكوين مثال أعلى للأنا، ومن ثم انخفاض تقدير الذات والشعور بالدونية "*فالمثالية التي يقيس عليها الفرد أناه وهي تشكيل داخلي نفسي ينمو من خلال التطور النرجسي متيحا له التأكد من حب الذات، فبفضل المثل الأعلى الأنا يكتسب الفرد محبته وتقدير الآخرين، وهكذا تساهم المثالية في إقامة علاقات إيجابية مع الموضوع وتندرج ضمن العلاقات الغيرية*".(بن جديدي، 2016، ص 234).

3_5_ تفسير نتائج اختبار مستوى النرجسية للحالة (م)

ظهرت نرجسية الحالة حسب ما أفادت به نتائج مقياس مستوى النرجسية بأنها مرتفعة فقد تحصلت على 50 درجة وهي الدرجة الكلية للمقياس، فنجدها تحصلت على أكبر نسبة في بعد الاستعراضية وقدرت ب 32%ثم يليها بعد السلطة ب 24% ،فبعد بعد الغرور بنسبة 16%ثم يأتي كل من بعد التفوق والاستغلالية بنفس النسبة والمقدرة ب 14% وهو ما تم ملاحظته أثناء إجراءنا المقابلة معها فهي تسعى دائما لاستعرض جسمها واهتمام بصورته وتغيير لباسها ، وكان اختيارها للألوان الزاهية خاصة الأصفر ، بالإضافة إلى طريقة كلامها اللبقة، وكذا اجابتها عن الأسئلة التي قدمناها لها بينت لنا بأن خاصية النرجسية ظاهرة عندها.

3_6_ تفسير استجابات الحالة لبطاقات اختبار تفهم الموضوع للحالة "م":

البطاقة 1:

- البطل: الطفل.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الانجاز (حاب يولي موسيقي كبير).
- ضغوط البيئة: لا توجد ضغوط من البيئة الخارجية.
- نهاية القصة: لم تحقق نجاح أي فاشلة لأن البطل لم يصبح موسيقي.
- موضوع القصة: طفل يفكر في الكيفية التي يصبح بها موسيقي مشهور.
- اهتمامات ومشاعر البطل: اهتمامات بالموسيقى والفن، فهذه البطاقة تظهر إحباطات كامنة لدى البطل في أن يصبح موسيقي كبير ومشهور، هنا نلاحظ الإحباطات المتكررة على المفحوص في التفكير في إيجاد الحلول للعمل بآلة بالموسيقى.

البطاقة 2:

- البطل: الطفلة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى تحقيق الذات والإنجاز. (حابة تقرا وتخرج أهلها من الفقر).
- ضغوط البيئة: الفقدان (مات باباها). الحرمان (حابة تخرج أهلها من الفقر).
- نهاية القصة: لا توجد نهاية للقصة.
- موضوع القصة: فتاة تريد الدراسة من أجل مساعدة عائلتها على تخطي الفقر.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الاهتمام بالدراسة ومشاعر الحنان

البطاقة 3GF:

- البطل: الطفلة

- حاجات البطل: لا توجد.
- ضغوط البيئة: الخطر (أسى من حاجة صرتلها).
- نهاية القصة: لا توجد نهاية للقصة.
- موضوع القصة: طفلة في حالة أسى بسبب مشكل حدث لها ربما وفاة أمها
- اهتمامات ومشاعر البطل: الاهتمام بكيفية إكمال حياتها.

البطاقة 4:

- البطل: الفتاة
- حاجات البطل: الحاجة إلى الانتماء.
- ضغوط البيئة: لا توجد.
- نهاية القصة: لا توجد.
- موضوع القصة: فتاة خائفة من زوجها أن يتركها ويرحل.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الخوف وقلق.

البطاقة 5:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: لا توجد.
- ضغوط البيئة: لا توجد.
- نهاية القصة: لا توجد.
- موضوع القصة: امرأة تتفقد أولادها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحماية والحنان والعطف.

البطاقة6GF :

- البطل: الرجل.
- حاجات البطل: الحاجة إلى السيطرة
- ضغوط البيئة: السيطرة.
- نهاية القصة: لا توجد.

- موضوع القصة: رجل يجبر الفتاة على فعل شيء لا تحبه وهو التجسس على شخص معين يكره الرجل.
- اهتمامات ومشاعر البطل: النبذ والكره.

البطاقة 7GF:

- البطل: الأم.
- حاجات البطل: الحاجة إلى تحقيق الذات.
- ضغوط البيئة: لا توجد.
- نهاية القصة: لا توجد.
- موضوع القصة: أم تنصح ابنتها بإكمال دراستها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: النصح، الحب والحنان.

البطاقة 8GF:

- البطل: الفتاة.
- حاجات البطل: لا توجد.
- ضغوط البيئة: لا توجد.
- نهاية القصة: لا توجد.
- موضوع القصة: فتاة تفكر في مشاكلها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: اليأس.

البطاقة 9GF: لا شخصية فالمفحوصة لم تستطع تكوين قصة للتحليل.

البطاقة 10:

- البطل: الرجل.
- حاجات البطل: لا توجد.
- ضغوط البيئة: لا توجد.
- نهاية القصة: لا توجد.
- موضوع القصة: رجل مسافر ويودع في عائلته.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الوداع.

البطاقة 11: لا شخصية لأن المفحوصة لم تستطع تكوين قصة للتحليل.

البطاقة 12F:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى السيطرة.
- ضغوط البيئة: عدوان معنوي (امرأة تحاول تضغط على امرأة أخرى وتوسس لها بأفكار سلبية بالتخلي عن أولادها)
- نهاية القصة: لا توجد.
- موضوع القصة: امرأة توسوس في عقل امرأة أخرى بأفكار سلبية وترغمها بالتخلي عن أولادها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: العدوان والحقد.

البطاقة 14:

- البطل: الرجل.
- حاجات البطل: الحاجة إلى العدوان.
- ضغوط البيئة: خطر مادي.
- نهاية القصة: فاشلة لأن البطل لم يجد حلا للخروج من المنزل.
- موضوع القصة: رجل يسرق منزل وصعب عليه الخروج منه.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الرغبة في السرقة.

البطاقة 15:

- البطل: الرجل.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الاهتمام والحماية.
- ضغوط البيئة: الحرمان (يزور أمه في المقبرة) أي فقدان أمه.
- نهاية القصة: مؤلمة حيث أن كل ما في القصة ألم وحزن لأن الرجل في المقبرة لزيارة أمه الميتة.
- موضوع القصة: رجل في المقبرة يزور أمه المتوفية لأنه اشتاق إليها كثيرا.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الألم والحزن واليأس والحداد.

الطاقة 16: لا شخصية لأن المفحوصة لم تستطع سرد قصة للتحليل.

البطاقة 17GF: لا شخصية لأن المفحوصة لم تستطع تكوين قصة.

الطاقة 18GF:

- البطل: المرأة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الحماية والاهتمام.
- ضغوط البيئة: الحرمان العاطفي من الأم.
- نهاية القصة: ناجحة وحزينة (ماتت الأم في يد ابنتها).
- موضوع القصة: امرأة ماتت أمها في يدها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الألم والحزن واليأس.

البطاقة 19: لا شخصية لم تستطع المفحوصة أن تسرد قصة للتحليل.

البطاقة 20:

- البطل: الرجل.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الاستقلالية.
- ضغوط البيئة: الحرمان.
- نهاية القصة: فاشلة لم يحقق البطل أهدفه المتمثلة في مغادرة البلدة.
- موضوع القصة: رجل ينتظر الحافلة في جو مثلج وتأخرت عنه الحافلة يريد السفر ومهاجرة البلدة التي يسكن فيها لأن أمه توفيت فيها فيريد نسيانها لأنها تسبب له الألم والحزن.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الألم والحزن والبؤس.

- **التحليل الشكلي**

أظهرت المفحوصة فهم متوسط لتعليمة الاختبار، لكنها كانت متعاونة معنا وقامت بمشاركة مقبولة، مع إدراك متوسط للبطاقات ولدقة محتوياتها وتفاصيلها، فالكثير من هذه البطاقات كانت غامضة وغير مفهومة ومظللة بالنسبة لها، فلم تستطع تكوين قصة قابلة للتحليل، كما أن بناؤها للقصص كان متوسط الاحكام واستطاعت ربطها بطريقة منطقية وبشكل مقبول، ولكنها تخلو من التفاصيل على العموم، أما الأسلوب اللغوي فهو مقبول إلا أنه فقير من المفردات اللغوية، ضف إلى ذلك أن المفحوصة أظهر إحساس متوسط بالوقع.

- **تحليل المحتوى**

_ البطل الرئيسي للقصة: هو تقريبا فتاة تعاني من الحرمان العاطفي بسبب فقدانها لأمها التي تراها مصدر الحنان، والعطف، والأمان، والأمل الوحيد في حياتها.

_ الحاجات الرئيسية للبطل: تشتمل على الحاجات التي ظهرت من خلال القصص التي سردتها المفحوصة والمتمثلة في الحاجة إلى العدوان، والحاجة إلى الحماية، والحاجة إلى السيطرة وتحقيق الذات والانتماء، ضف لذلك الحاجة إلى الإنجاز، وهذه الحاجات ساعدة المفحوصة للهروب من الواقع الذي تعيش فيه.

_ ضغوط البيئة وتأثيراتها على المفحوصة: من أهم الضغوط التي عانت منها المفحوصة هي الفقدان أو الحرمان العاطفي مع زوال شروط العيش الكريم، هنا نلاحظ بأن المفحوصة أسقطت مشاعر فقدان أمها وحرمانها منها والعيش في مؤسسة الطفولة المسعفة أثر عليها كثيرا مما زاد من تأزم المعاش النفسي لها.

_ نهاية القصص أغلبها فاشلة، أو لا توجد أصلا نهاية، أو أن المفحوصة لم تستطع تكوين قصة للتحليل ما عدا في حالات قليلة جدا وهي البطاقة 18GFوالبطاقة15 ونهاية هذه القصص يغلب عليها الألم والحزن واليأس، ولم تستطع فيها المفحوصة تحقيق أهدافها.

_ تحليل الموضوعات: موضوعات القصص أغلبها تدور حول موضوع الفقدان والحرمان، وذلك بسبب فقدان المفحوصة لأمها، بالإضافة إلى الجو الذي تعيش فيه في مؤسسة الطفولة المسعفة والتي بدورها يغلب عليها جو الحرمان العاطفي.

_ اهتمامات ومشاعر البطل: أبدت المفحوصة مشاعر الحزن والألم واليأس وهي إسقاط لمشاعرها الداخلية اللاشعورية.

- **التحليل الدينامي**

يتضح من خلال تحليلنا لقصص المفحوصة أن معظمها هي إسقاط لمشاعرها الداخلية اللاشعورية لوضعيتها النفسية، وقد برز تقمصها الواضح والكبير لبطل القصص ،أي أنه إسقاط ظاهر لحياتها النفسية الداخلية مع بعض التفاصيل الدقيقة والمعلومة والمعبرة بذلك عن شخصية البطل الرئيسي في القصة، والحاجات والمشاعر التي أبدتها والضغوطات التي عاشتها، حيث ظهرت الحاجة إلى السيطرة والحرمان في مقدمة الحاجات ثم بعد ذلك الحاجة إلى العدوان وتظهر هذه الحاجات المعاش النفسي المؤلم الذي تعيشه المفحوصة، فهي عاشت الحرمان بعد فقدان أمها ثم خالتها التي كانت تراها مصدر الحنان هي الأخرى، بالإضافة إلى صدمة طردها من المنزل ووضعها في مؤسسة الطفولة المسعفة من طرف خالها كل هذه المشاكل كانت سبب في ظهور الإسقاطات في بطاقات الاختبار ،وكذلك المشاعر التي عبرت عنها المفحوصة في قصصها وضغوط البيئة فكانت متساوية ومتطابقة نوع ما مع المفحوصة وذلك ما نلاحظه في البطاقة18GF التي تفسر وتترجم وضعية المفحوصة بدقة ،حيث نلاحظ أنها فقدت أمها وتعاني من الحرمان العاطفي بعد ذلك لأن الأم هي مصدر الحنان والحب ،والتدليل ،وكذلك نجد أن مؤسسة الطفولة المسعفة زادت من حدة الحرمان ،فالحالة لم تجد بديل الأم الذي يعوض لها الحنان والفراق الذي عانت منه ، فهنا تعتبر *"الأم المدرسة الأولى في حياة أطفالها، ويشعرون منذ اللحظة الأولى من حياتهم بوجودها ،فيشم رائحتها ويتعرف عليها من خلال لباسها فوجودها يبعث فيهم الشعور بالذات وبالآخرين الذي تعده الأم الكفء لغرض التكامل والتوازن في حياة الطفل، ويرى برنارد أن الأم هي الموضوع الأول الذي يميزه الطفل ،وغيابها غياب كلي بسبب*

الوفاة يحرم الطفل من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة ،وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة." (خموين، 2016، ص ص. 620-621)

ويكون مآل الطفل المحروم بسبب الوفاة العيش في المؤسسات الخاصة بالأطفال الحرومين من أسرهم.

3_7_ التحليل العام للحالة "م"

من خلال المقابلة والملاحظة العيادية وكذا اختبار مستوى النرجسية واختبار تفهم الموضوع وجدنا أن الحالة تعاني من الحرمان العاطفي، كما تعاني من الصراعات الداخلية على المستوى العلائقي وهو ما يؤكده اختبار تفهم الموضوع في البطاقة18GFالتي عبرت فيها عن وفاة أم البطل وهو إسقاط لمشاعرها ،فهنا نجد أن الحالة أثارت الجرح النرجسي وإحياء لهوام العلاقة بالموضوع (الأم) نتيجة الانفصال المفاجئ عنها بسبب الوفاة ،فموت الأم وطردها من المنزل من طرف خالها ولد عنه فشل دفاع الحالة وعدم قدرتها في حل الصراعات التي تواجهها، فهنا نرى بأنى موضوع فقدان الأم سبب جروح نرجسية قوية، بالإضافة إلى الطرد من المنزل ،في هذه الوضعية يكون نظام سيرورة الحداد عند الحالة فشل في أداء عمله لمدة معينة ،والذي عبرت عنه بالحزن والتوتر والإحباط، فالتعلق لدى الحالة لا يبعث بالأمان فهي ترغب في بقاء الأم من أجل الحفاظ النفسي وبقاء الذات وإدراكها ويمكننا القول بأن الحداد هو حالة نفسية للاستجابة لتجربة مؤلمة وحزينة ويمكن تعريفه كما يلي :" *بأنه نشاطا نفسيا يكون كاستجابة لتجربة أليمة ،يعيش فيها الشخص حالة من الاكتئاب جراء فقدان موضوع الحب، أما فرويد فيعرفه:" بأنه بعد فقدان موضوع خارجي جد مستثمر ،يضطرب الليبيدو إلى اتخاذ إجراء الانسحاب المليء بالقلق والألم حتى يتمكن الأنا من استرجاعه"* (شرادي، 2011، ص 189)

وهنا يمكننا القول بأن المراهقين الذين يعشون في مؤسسة الطفولة المسعفة والذين فقدوا أوليائهم ولم يجدوا أحد يتكفل بهم أو تم التخلي عنهم من طرف أقربائهم يولد لهم عدوان ،وحقد وكره اتجاه الأشخاص فهنا كان لدور البيئة أثر كبير في ظهور العدوانية ،وكذا النرجسية المرتفعة لدى الحالة وهذا ما أكدت عليه نتائج مقياس مستوى النرجسية وكذا اختبار تفهم الموضوع ،حيث أثبت اختبار النرجسية أن الحالة تحصلت على 50درجة وهي الدرجة المرتفعة في المقياس وهنا نلاحظ أن الحرمان العاطفي الذي سببه فقدان الأم ورعاية الحالة في مؤسسة الطفولة المسعفة له دور كبير في المعاش النفسي للحالة لذلك سجلت النرجسية المرتفعة وهنا يمكننا القول :"*بأن مفهوم النرجسية يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه ،فالفروق في الجو الأسري وطرق التنشئة الوالدية يجعل فروقا بين الأطفال والمراهقين في مكونات الشخصية ،وفي تقدير الأطفال والمراهقين أنفسهم بشكل عام فإن للعلاقات الأسرية الدافئة أثرا إيجابيا في تكوين الشعور بالأمن ومفهوم النرجسية من حيث تكوينه وملائمته نتيجة تأثير التفاعل مع البيئة، كما يتحدد تأثير البيئة بمدى حسب الخبرة التي تيسرها للمراهق، فالخبرة الفقيرة والحرمان لهما تأثير سلبي على مفهوم النرجسية ،ففقدان أحد الوالدين يمكن أن يكون سببا في حرمان الطفل من خبرات عاطفية مهمة في تكوينه الشخصي، ونضجه وتكيفه، ويعاني المراهق النرجسي صراعا نفسيا بين الغضب والسلوك العدواني والانتقام*."(الشدفان، 2011، ص 94).

4_1_ تقديم الحالة الرابعة

4_1_ البيانات الأولية

الاسم: م

الجنس: أنثى

العمر: 17

المستوى الدراسي: ثالثة متوسط

ترتيبها في الأسرة: 1

سن الدخول إلى المركز: 13سنة

تاريخ دخول للمركز: 2015

4_2_ الظروف المعيشية للحالة (م)

الحالة " م" فتاة تبلغ من العمر17 سنة، توفيت والدتها، ووالدها أعاد الزواج مرة أخرى، زوجة الأب في البداية كانت لطيفة معها، لكن مع الوقت لم تعد تحبها حسب قول الحالة، وأصبحت تعاملها معاملة سيئة في غياب الأب، وفي حضورها تعاملها معاملة جيدة، وتحرض الأب اتجاهها، وبعد انجاب زوجة الأب طفلها الأول، زادت معاملتها لها سوءا، وكذا شجارها مع الأب، حيث كانت تتهم الحالة (م) بأنها تغار من ابنها و لا تحبه وحسدها هي وابنها، حيث كثر الشجار والمشاكل في البيت، كما أوقفها والدها عن الدراسة لمدة أربع سنوات مما جعلها تتأخر عن أقرانها في الدراسة، وذلك بهدف بقائها في المنزل والاعتناء بزوجته، عند مرضها ومساعدتها في الاعتناء بأخيها وكذا أعمال المنزل، ومع مرور الوقت تغيرت معاملة الأب للحالة، حيث وقف مع زوجته ولم يصدق ابنته، مما جعله يأخذها الى مركز الطفولة المسعفة و التخلي عنها بذريعة عدم قدرته على الاعتناء بها بعد الأن، أما بالنسبة لعائلة والدتها فقد أخبرتنا الحالة و علامات الحزن ظاهرة عليها، أن عائلة والدتها تخلت عن أمها عند زواجها من والدها، حيث كانت قد هربت والدة الحالة من المنزل وتزوجت به سرا، مما أدى الى موت والدها بأزمة قلبية، وتخلى عنها باقي أفراد عائلتها، حيث صرحت لنا الحالة بأنهم رفضوا حتى مقابلتها و لم يحضروا الى جنازة والدتها، تبدوا الحالة متقبلة نوعا ما تواجدها في

مؤسسة الطفولة المسعفة، فهي ترى أن بقائها هنا أفضل من تواجدها مع والدها وزوجة والدها التي لا تطيقها فعلى الأقل هنا ستتمكن من مزاولة دراستها وتحقيق النجاح في حياتها، فهي و على حسب قولها أفضل وأقوى من البقاء في خدمة زوجة والدها التي لا تسمح لها حتى بالتعبير عن أراءها، كما أشارت الحالة الى أنها لا تستطيع مسامحة والدها الذي تخلى عنها من أجل زوجته وابنهما، فهي ترى أنه قام بخيانتها، و تتمنى لو كانت والدتها معها، لكانت أسعد، الا أنها رغم كل الظروف ستنجح وتبني حياة أفضل لها.

4_3_ ملخص المقابلة مع الحالة (م)

تمت المقابلة مع الحالة "م" في ظروف هادئة، لم نواجه أي مشكلة في جعلها تتحدث معنا، حيث ابتدأنا معها المقابلة بتوضيح أن هدفنا الوحيد هو إنجاز بحث علمي، وقمنا بالتعريف عن أنفسنا، ثم قمنا بطرح أسئلة المقابلة، حيث أظهرت الحالة رغبتها في مساعدتنا فقد بدأت حديثها باستعراض طيبتها وحبها لمساعدة الغير ومن حديثها بدت واثقة من نفسها حيث أخبرتنا بأنها إنسانة تحب المساعدة، ولا تبخل أحد اذا كنات قادرة على ذلك، فهي تحب الخير لجميع الناس، تتميز الحالة (م) بمظهر حسن، متوسطة القامة، شعر بني فاتح، وكذا العينين، و بشرة بيضاء ، بدت الحالة متقبلة لمظهرها إلا أنها ترغب في أن تنحف قليلا، وتخاف من أن يزداد، مما يجعلها تراقبه على الدوام وتراقب ماذا تتناول وهي الأن تتبع حمية لانقاص وزنها، كما لاحظنا أنها شديدة الاعتناء بمظهرها الخارجي خاصة ووجها فقد كانت تضع مساحيق تجميل وشعرها مصفف بطريقة جيدة، كما أخبرتنا أنها لا تستطيع الذهاب إلى أي مكان دون النظر الى المرأة أكثر من مرة، مما يجعلها تتأخر في بعض الأحيان على الدراسة، رغم الظروف التي عاشتها الحالة(م) ورغم تواجدها بمركز الطفولة المسعفة إلى أنها تتمتع ببشاشة الوجه، كما لاحظنا أن جميع العملين هناك يحبونها لكونها تتعامل مع الجميع بكل لطافة واحترام وتبتسم مع الجميع، كما أكدت لنا أنها محبوبة من الجميع لكونها متفهمة ومحبة للمساعدة ولا ترفض لهم طلبا، لذلك وحسب ما ورد في مقابلتنا معها فهي تعتبر كل المقيمات بالمركز كأخواتها و تساعدهم إلا أنها كثيرا ما تنزعج اذا لم يتحدثوا معها، فهي تساعد الجميع الا أنهم يصادقونها عندما يكونون في حاجة لمساعدتها، مما يجعلها تحس بالنقص، إلا أنها ترى أنها ستبقى أحسن منهن وستظل تقدم يد المساعدة لمن يحتاج، فيوما ما سيعرفون مدى طيبتها ويندمون لمعاملتها بتلك الطريقة، **" أنا ماش كيفهم قلبي حنين بزاف، حتى كي يدرولي أكاك مانلتاش، وكي يزيدو يجو عندي ننسا خلاف ونعاونهم في أي حاجة يطلبوها بصح حتشي أو كاين ربي، و يجي نهار ويندموا ويعرفوا بلي ظلموني "**، ما أظهر مبالغة الحالة في الاهتمام بتصرفات من حولها، فهي لم

تعطي أي احتمال بكون صديقاتها ربما لم يرونها أو لم يكن لديهن الوقت للحديث معها، و التفكير مباشرة في كونهن يتجنبنها، مما يدل على اهتما الحالة برأي المحيطين بها وحاجتها لتقبلهن والاهتمام بها، حيث يمكننا القول بأن الحالة ترغب في إظهار نفسها وتلقي الاهتمام حتى تشعر بأنها شخص جيد ومحبوب ومرغوبة، وذلك لتعويض إحساسها بالنقص لتخلي والدها عنها ورفضه الاعتناء بها.

4_4_ تحليل المقابلة للحالة "م"

عند حديثنا مع الحالة "م" عن مرحلة المراهقة والبلوغ لديها اتسمت بالخجل ورفض الحديث عن تلك الفترة، حيث احمر ووجهها، وانخفض مستوى صوتها، حيث أخبرتنا بأنها لم تكن تعرف ماذا حدث لها وهل هو طبيعي أم لا حيث تزامنت تلك الفترة بفترة قدومها للمركز، و لم تجد أحد ليخبرها أو يفهمها و يحضرها لذلك، حيث أول مرة سألت احدى المقيمات بالمركز وهي من ساعدها على تجاوز ذلك اليوم وهذا يظهر في قولها " **نهار أذاك غير ماتفكرينش فيه تخلعت، ماعرفتشي واش صرالي، كنت لتم ماعنديش بزاف ملي جيت هنا، وماما يخي ماتت، مكانش عندي شكون يقولي، مبعد رحت عند وحدة هنا في لمركز حتى هي خلاوها والديها هنا، سقسيتها ضحكت عليا في الأول و مبعد فهمتني، وخلاه**" وهذ يدل على أن الحالة لم تكن محضرة لاستقبال تلك التغيرات التي طرأت عليها، و عدم معرفتها بتلك التغيرات زاد من مفاجأتها وصدمتها، حيث لجأت على الفور لإحدى صديقاتها والتي على حسب قولها تخلى والداها عنها أيضا، كما أخبرتنا الحالة أنها في تلك الفترة المصاحبة لظهور العادة الشهرية، واجهت صعوبة في تكوين علاقات صداقة سواء مع المقيمات في المركز أو مع زميلاتها في الدراسة، و غالبا ما تعتريها مشاعر الحزن والكآبة، لكون وادها تخلى عنها وإجبارها على العيش في مؤسسة، أما الأن فحسب قولها تخطت كل تلك الصعوبات و تمكنت من تكوين صداقات ولم تعد تهتم كثيرا لواقع تواجدها في المؤسسة وهذا حسب قولها " **في اللول كي جيت لهنا فات عليا قريب عام باه قدرت نوالف كنت ديمة قاعدة وحدي ومانحكيش، حتى باه نقعد مع لبنات ونضحكو ونتوانسوا، ماكنتش نجتمع معاهم، بصح درك وليت نتوانس معاهم نتمسخر، نضحكوا نورمال وولاو عندي صحاباتي بزاف ويشتيوني كل، صح ساعات تغيضني روحي بصح مانبينش لحتى واحد**" وعليه يمكننا ارجاع كل تلك التغيرات التي ظهرت على الحالة في بداية البلوغ الى الظروف السيئة التي عاشتها، بالإضافة الى كون أن مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد فحسب ايركسون "يسود في هذه المرحلة مشاعر الحيرة و الضياع " (سليم، 2002، ص 386)، ففترة المراهقة في حد ذاتها صعبة حيت يحتاج فيها المراهقون الى المساعدة والتوجيه من الأهل، وهذا ما افتقدته الحالة (م) ما جعلها تحس في أغلب الوقت بالضياع والحزن، فهي لم تكن مستعدة لكل التغيرات التي تظهر في مرحلة المراهقة، حيث أن "المراهق تكون له طبيعة متميزة وتوجها جديدا في مظاهر نموه، سواء الجسيمة أو الانفعالية أو العقلية أو الاجتماعية." (النغيمشي، 2001، ص 5).

وأثناء مقابلتنا مع الحالة تحدث معنا عن وفاة والدتها التي لازالت تشتاق لها، وتفتقدها وعن مدى حزنها عند معرفتها بموتها، التي توفيت إثر إصابتها بمرض خطير وهذا يظهر في قولها " **ماما نهار توفات تشوكيت ماقدرتش نصدق، أنا نحبها ماما بزاف مام هي كانت تحبني بزاف، مي الله غالب وصل وقتها وتوفات، كانت مريضة ماما نهار ماتت**

تعذبت بزاف، مزالني لدرك نتوحشها ونقول كون غير ما ماتتش وبقات معايا"، مما يظهر لنا أن الشخص الوحيد الذي أحست بالمحبة والحنان اتجاهه هي والدتها، وفقدانها جعل فترة مراهقتها تكون أصعب، كما ذكرت لنا الحالة المعاملة البشعة التي عاملتها بها زوجت والدها، التي تعتقد أنها ستكون بمثابة والدها وتعوضها عن فقدان والدتها، مما جعلها تحس بالحزن والوحدة، التي زادت بع تخلي والدها عنها ووضعها في المركز، الا أن تواجدها بالمركز مع المقيمات اللواتي هناك جعلها مع الوقت تتقبل تلك الفكرة، وتسعى الى تحقيق مستقبل أفضل وذلك من خلال الدراسة والعمل بجد من أجل أن تكون قادرة على مواجهة الحياة وصعوبتها بمفردها وهذا يظهر في قولها " **لازم نقرا ونتعب درك باه كون قادرة ندير حاجة مليح لمستقبلي، على خاطر الدنيا أدي صعيبة وماترحم حتى واحد"**، كما أشارت الحالة إلا أنها لا ترغب في تكوبن علاقات عاطفية مع الشباب، أو الزواج فالمستقبل بالنسبة لها هو العمل و بناء حياة كريمة بعيدا عن كل تللك الأمور العاطفية " **أنا لمستقبل بالنسبة ليا هو لخدمة و فرات، يعني بربي نشالله كون يكتبلي ربي ننجح و نخدم خدمة محترمة ويولي عندي منصب مليح، ادا هو إما الزواج والعلاقات الغرامية أدوك أنا لا علاقة بيهم غير يخطيوني"** حيث ارجعت الزواج الى علاقة والديها و المشاكل التي عانت منها والدتها لكي تتمكن من الزواج من والدها، فهي تخلت عن أهلها من أجلها، ورغم ذلك لطالما كانت تعيسة و اتسمت حياتهم بالشجار والمشاكل و هذا حسب قولها " **أنا مانغلطش لغطة تاع ماما، حبت بابا، ودارت كلش على جالوا وهربت من عايلتها على جالوا، مي هو كان ديما يتعارك معاها، وكي مرضت مالتاش بيها وكان يسنا فيها غير تموت"**، فالحالة (م) تخاف من أن يكون مصيرها مثل والدتها، و تطمح لعيش حياة بعيدة عن الحب والزواج اللذان يعتبران بالنسبة لها خطأ يجب تجنبه، فهي ترى أن الحياة الأفضل ستتوفر إذا تحصلت على وظيفة في منصب جيد، ومحترم، حيث أظهرت الحالة من خلال المقابلة اهتمامها الشديد بمظهرها وحبها للأزياء و الألوان الفاقعة التي تلفت الانتباه، كما أشارت إلى شعبيتها بين صديقاتها، الراجعة الى جمالها وطيبتها فهي ترى نفسها شخصية مهمة وبالتالي سيكون لها حظوظ في المستقبل أحسن من صديقاتها في المركز وهذا حسب قولها " **أنا نشوف في روحي زينة و ناس ملاح وقلبي مليح، علبيها عندي شعبية كبيرة هنا، ولبنات كل صحاباتي، علبيها أن راح تكون عندي فرصة أكبر مالفرص تاع لبنات لي هنا باه نقدر ندير مستقبل مليح على خاطر لبنات لي هنا معظمهم حابين يتزوجوا، أنا لا جامي خممت فيه"**، كما أضافت الحالة إلى أنها تستطيع التغلب على كل المشاكل التي قد تواجهها في المستقبل فهي ترى أنه و لكونها واجهت العديد من المشاكل وهي صغيرة في السن لن تكون هناك مشكلة في مواجهة مشاكل أخرى وهذا في قولها " **ايبه نقدر نتغلب على أي مشكل، يعني أنا كنت صغيرة كي ماما ماتت وزيد بابا تزوج ومرتوا دارت**

فيا حوايج بزاف، وزيد بابا جابني لسونطر، ومازلت عايشة كون جات وحدة خلاف كون نتحرت ولا حاجة" فالحالة ترى أنها شخص قوي استطاعت بمفردها مواجهة وحشية الحياة وظروفها، مما ولد لديها حب الذات وتعظيمها لذاتها وزادها غرورا، مما يشير إلى تكون شخصية نرجسية لدى الحالة الشيء الذي يؤكده نتائجها في مقياس مستوى النرجسية الذي تحصلت فيه على درجة مرتفعة.

4_5_ تفسير نتائج اختبار مستوى النرجسية للحالة "م"

ظهرت نرجسية الحالة حسب ما أفادت به نتائج مقياس مستوى النرجسية بأنها مرتفعة فقد تحصلت في الدرجة الكلية للمقياس على 51 و التي تقع في فئة المستوى المرتفع من النرجسية (47 – 68)،حيث نجد الحالة سجلت أكبر نسبة في بعد التفوق بنسبة قدرت ب: 25.50% ثم يليها بعد السلطة بنسبة 23.52%، ثم بعد الاستعراضية بنسبة 21.57 %وبعد ذلك بعد الغرور بنسبة 17.54% و الاستغلالية بأصغر نسبة و التي قدرت ب: 11.77 %، وهو ما تم ملاحظته أثناء إجراءنا المقابلة مع الحالة فطريقة كلامها ولباسها وكذا إجابتها عن الأسئلة التي قدمناها لها بينت لنا بأنها تمتلك بعض من خصائص النرجسية، فهي تحب استعراض جمالها وقدرات على من حولها، وحبها للسلطة والقوة و الرغبة الكبيرة في أن تكون استثنائية في أعمالها وأفكارها، وأن تكون مركز اهتمام الجميع حيث تسعى إلى لفت انتباه من حولها، فهي ترى نفسها شخص مميز واجها الصعوبات كي تصبح عظيمة في المستقبل.

6_ تفسير استجابات الحالة لبطاقات اختبار تفهم الموضوع للحالة "م"

البطاقة 1:

- البطل: طفل صغير.
- حاجات البطل: الرغبة في تحقيق أحلامه والحاجة الى وجود والدته.
- ضغوط البيئة: فقدان الأم.
- نهاية القصة: القصة ناجحة لان البطل يسعى لحياء ذكرى والدته من خلال أن يصبح موسيقي.
- موضوع القصة: طفل صغير أهدته والدته آلة موسيقية ينظر فيها ويتذكر ذكرياته مع والدته، ويطمح في أن يصبح موسيقي.
- اهتمامات ومشاعر البطل: يهتم البطل بتذكر والدته، وأحياء ذكراها من خلال تعلم العزف وتمكنه من أن يصبح موسيقي.

البطاقة 2:

- البطل: فتاة
- حاجات البطل: الحاجة للخروج من الجهل والفقر إلى العلم والتطور.

- ضغوط البيئة: الحالة الاجتماعية والظروف المادية السيئة.
- نهاية القصة: ناجحة فالبطلة تذهب وتسعى لتحقيق العلم رغم الفقر الذي تعيشه.
- موضوع القصة: فتاة تحمل كتب والناس من حولها تنظر إلى الحياة الفرق بين التطور والعلم والجهل والفقر، وترغب في الخروج من الفقر الذي تعيشه، عن طريق العلم.
- اهتمامات ومشاعر البطل: تهتم البطلة بتحقيق أحلامها والتعلم للخروج من وضعية الجهل والفقر.

البطاقة 3GF:

- البطل: طفلة
- حاجات البطل: المساعدة والنصح.
- ضغوط البيئة: لا توجد ضغوط.
- نهاية القصة: لم تحقق نجاح فالقصة فاشلة، لأن البطلة لم تغير شيء في حياتها ولم تتخطى مشاكلها.
- موضوع القصة: فتاة تمر بمشاكل، وسئمت من الحياة وكرهت ترغب في التغيير ولا تعرف ماذا تفعل لتحسين حالها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحزن والكآبة، تبحث عن حلول ومخارج لمشاكلها.

البطاقة 4:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: الاهتمام من قبل الرجل الذي تحبه.
- ضغوط البيئة: القيم الاجتماعية وعدم الاهتمام والملاحظة من قبل الغير.
- نهاية القصة: لم تنجح القصة وفشلت الرجل لا يرى البطلة ولا يعرف بوجودها.
- موضوع القصة: امرأة ورجل، المرأة تحبه وترغب في الحديث معه إلا أنه لا يراها ولا يعرف بوجودها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: البطلة ترغب في تكوين علاقة مع الرجل الذي تحبه، وحزنها لعدم اهتمامه بها.

البطاقة 5:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: الاهتمام والرعاية.
- ضغوط البيئة: لا توجد ضغوط.
- نهاية القصة: لم تحقق نجاح لأن الأم لم تجد ابنها.

- موضوع القصة: امرأة تطل على غرفة ابنها لتفقده.
- اهتمامات ومشاعر البطل: المحبة والخوف على ابنها.

البطاقة 6GF:

- البطل: فتاة
- حاجات البطل: تحتاج البطلة إلى الأمن والحماية.
- ضغوط البيئة: الخوف الفقدان والوحدة.
- نهاية القصة: نهاية فاشلة بسبب عدم هرب الفتاة من الرجل.
- موضوع القصة: فتاة يسيء هذا الرجل معاملتها وهي خائفة منه.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الخوف والقلق والغضب.

البطاقة 7GF:

- البطل: طفلة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الاهتمام والرعاية تكوين علاقات روابط الأسرية
- ضغوط البيئة: مشاكل أسرية
- نهاية القصة: فاشلة لأن الفتاة لم تتصالح مع والدتها ولم تسمح لها برؤية حفيدتها.
- موضوع القصة: فتاة تحمل ابنتها، وأمها ترغب في رؤية حفيدتها الى أنها لا تسمح لها لأنها متخاصمة معها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحزن والغضب والحقد.

البطاقة 8GF:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة.
- ضغوط البيئة: الضغوط الاجتماعية الخاصة بالزواج.
- نهاية القصة: فاشلة لأن البطلة لم تحقق شيء بقيت تفكر في حزن.
- موضوع القصة: امرأة ليست متزوجة تفكر في المستقبل وترغب في الزواج.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحزن والقلق من المستقبل.

البطاقة 9GF:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى إظهار موقفها والهرب من سلطة والدتها.
- ضغوط البيئة: ضغوط والدية، سلطة الأم.
- نهاية القصة: ناجحة لأن البطلة تمكنت من الهرب.
- موضوع القصة: امرأة تهرب من والدتها، متخاصمين، لديهم اختلافات لا ترغب في رؤيتها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الهرب وتجنب الشجار.

البطاقة 10:

- البطل: امرأة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى إظهار حبها لابنها.
- ضغوط البيئة: لا توجد ضغوط.
- نهاية القصة: ناجحة لأن البطلة تمكنت من التعبير عن حبها لابنها
- موضوع القصة: امرأة وابنها يحبان بعض في سعادة.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحب والسعادة.

البطاقة 11: لا توجد شخصية لم تستطع المفحوصة تكرن قصة.

البطاقة F12: لا توجد شخصية لم تستطع المفحوصة تكرن قصة.

البطاقة 14:

- البطل: رجل
- حاجات البطل: السعادة والهدوء
- ضغوط البيئة: المشاكل الحياتية اليومية.
- نهاية القصة: فاشلة لأن البطل لم يفعل شيء للتخلص من الظلام.
- موضوع القصة: شخص في مكان مظلم، يكره حياته ويرغب في الهرب من واقعه لا يرغب في عيشه.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الخوف والوحدة.

البطاقة 15:

- البطل: رجل

- حاجات البطل: الحاجة إلى الحرية، والتخلص من المشاكل، والسعادة.
- ضغوط البيئة: المشاكل الحياتية اليومية.
- نهاية القصة: فاشلة لأن البطل لم يفعل شيء لتغيير حياته.
- موضوع القصة: إنسان لديه العديد من المشاكل في حياته، لا يفهم نفسه أو ماذا يريد، يحس نفسه مسجون يريد الحرية.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الحزن والكآبة وعدم القدرة على تغيير شيء.

البطاقة 16:

- البطل: فتاة.
- حاجات البطل: الحاجة المسامحة والتقبل.
- ضغوط البيئة: مشاكل أسرية.
- نهاية القصة: فاشلة لأن الفتاة لم تستطع تصحيح أخطائها.
- موضوع القصة: فتاة قامت بارتكاب أشياء سيئة في والديها وعندما كبرت ندمت على ذلك ولم تستطع فعل شيء لتصحيح أخطائها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الندم، الحزن، الرغبة في طلب المغفرة.

البطاقة 17GF: لا شخصية لأن المفحوصة لم تستطع تكوين قصة.

البطاقة GF18:

- البطل: طفلة.
- حاجات البطل: الحاجة إلى الاطمئنان على جدتها.
- ضغوط البيئة: لا توجد ضغوط.
- نهاية القصة: ناجحة لأن البطلة استطاعت الاطمئنان على جدتها.
- موضوع القصة: طفلة ترغب في مساعدة جدتها المريضة، والاطمئنان عليها تخاف أن تفقدها.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الخوف والقلق.

البطاقة 19: لا شخصية لم تستطع المفحوصة أن تسرد قصة للتحليل.

البطاقة 20:

- البطل: رجل.

- حاجات البطل: الحاجة إلى الحديث وتبادل الهموم مع أحد.
- ضغوط البيئة: الوحدة والحزن.
- نهاية القصة: فاشلة لأن البطل لم يجد أحد يشكوا له همومه وبقي وحيد.
- موضوع القصة: رجل يبحث عن شخص يتحدث معه لأنه لم يجد أحد معه، وهو حزين يرغب في أن يشكوا له همومه.
- اهتمامات ومشاعر البطل: الوحدة والحزن والرغبة في تبادل الهموم مع أحد.

12 التحليل الشكل

نلاحظ إدراك المفحوصة للبطاقات بأنه كان جيد ولم تكون تشوهات في الإدراك لأي بطاقة أسلوبها اللغوي جيد حيث استطاعت تكوين قصص لأغلب القصص، وأعطت تقريبا لكل قصة نهاية، في حين نوجد بطاقات لم تستطع تكوين فيها قصة وتعتبر لا شخصية هذه البطاقات وهي البطاقة 11- 12- GF 17 وكذا البطاقة 19، الا أن هذه القصص التي سردتها المفحوصة مستمدة من الواقع لا تتميز بالخيال، حيث أن كل قصصها أسقطتهم على نفسها، وهذا ما يدل على أن المفحوصة تتميز بمستوى عقلي جيد كما أن قصصها تميزت بكونها متوسطة فليست طويلة وليست قصيرة مما يخل بالمعنى.

13 تحليل المحتوى

_ البطل الرئيسي في هذه القصص هو غالبا فتاة أو رجل يعاني من مشاكل في حياته تخنقه ولا يستطيع إيجاد حل لها، أو فتاة لديها مشاكل مع والديها، وهذا يمكننا القول أنه يشبه ظروفها الحالية، فهي لا تستطيع الاتفاق مع زوجة والدها التي هي بمثابة أمها، وحزينة لما ألت له حياتها.

_ الحاجات الرئيسية للبطل: تتمثل الحاجات التي برزت من خلال قصص المفحوصة على الحاجة للتفكير والتعلم والحماية وكذا الغفران والتصالح مع والدتها والتعبير لها عن محبتها وحاجتها لها، بالإضافة الى الحاجة الى الهروب من السلطة الوالدية والمشاكل المحيطة بها.

_ ضغوط البيئة وتأثيرها على المفحوصة: لم تتعرض بطلة قصصها الى الكثير من الضغوط فكل ضغوطها صاغتها في مشاكل الحياة والمشاكل الأسرية، والتي تمثل الضغوط الرئيسية في حياة المفحوصة، فهي تعاني من مشاكل في حياتها والمتمثلة في تخلي والدها عنها وعدم تفاهمها مع زوجة والدها، التي كانت السبب في طردها من البيت.

_ نهاية القصص: أغلبية نهاية قصصها كانت فاشلة، فالبطلة تكتفي بالتفكير والحزن والانتظار لحدوث النهاية السعيدة وإيجاد حلول لمشاكلها.

_ تحليل الموضوعات: ركزت المفحوصة في قصصها غالبا على موضوع رئيسي بالرغم من أن الموضوعات متنوعة تمثل هذا الموضوع في المشاكل الأسرية والضغوط الحياتية التي تخنقها والحياة التي لا تستطيع تغييرها.

_ اهتمامات ومشاعر البطل: أظهرت المفحوصة على العموم اهتمامات ومشاعر متضاربة ومتناقضة تتراوح بين الخوف والحزن والفرح والسعادة.

14 التحليل الدينامي

من خلال تحليلنا لقصص المفحوصة، تبين لنا أن معظم هذه القصص هي إسقاط لمشاعرها الداخلية التي عاشتها طوال حياتها من الطفولة إلى المراهقة، وقد ظهر هذا الإسقاط بصورة واضحة مع بطل القصة، حيث كان إسقاط بصورة مباشرة لوضعيتها مع بعض تفاصيل حياتها، معبرة بذلك عن شخصية البطل الرئيسي في القصة والحاجات والمشاعر التي ظهرت عليها، بالإضافة إلى ضغوط البيئة التي عانت منها ، حيث برزت الحاجة الاهتمام والسعادة و الخروج من المشاكل في مقدمة الحاجات، وهو ما تحتاجه الحالة (م) في الواقع وذلك نتيجة تخلي والدها عنها وكره زوجة الدها لها التي لطالما سببت لها المشاكل مع والدها، وكانت السبب في إيقافها عن الدراسة لفترة، لذلك فإن الحالة قامت بسقاط مشاعر التعب والكره من مشاكل التي واجهتها على بطل القصة وذلك ما لاحظناه من خلال البطاقات 3GF – 7 GF - 9GF - 14- 16، إلا أنها ورغم شجارها مع زوجة والدها إلا أنها في قصة البطاقة 16، تحدثت عن شعور بطلة القصة بالذنب نتيجة أخطاء ارتكبتها مع والديها، الشيء الذي يمكن أن تكون أسقطت حياتها عليه ، مما قد يدل على أن الحالة لم تخبرنا بكل تفاصيل قدومها للمركز، وهذا شعورها بالذنب والخجل، كما أظهرت الحالة من خلال البطاقة حنينها إلى والدتها ورغبتها في إحياء ذكراها.

كما أن استثماراتها النرجسية ظهرت بصورة واضحة من خلال الرجوع إلى تاريخها الشخصي في سردها لبعض القصص كالبطاقة 9GF والبطاقة 16.

وفي الأخير يمكننا القول بأن الحالة (م) قد مرت بظروف وأحداث متتالية قد ساهمت في تطويرها لشخصية نرجسية من بينها فقدان والدتها وتخلي والدها عنها من أجل زوجته، فالمفحوصة وجدت نفسها وحيدة من دون أحد بجانبها يحميها ويدافع عنها، مما أدى بها إلى تولي مسؤولية نفسها بنفسها الشيء الذي جعلها تحسن أنا قادرة على تخطي كل مصاعب الحياة بمفردها ودون مساعدة أحد.

4_7_ التحليل العام للحالة " م"

من خلال المقابلة والملاحظة العيادية وكذا اختبار مستوى النرجسية واختبار تفهم الموضوع وجدنا أن الحالة تعاني من الحرمان العاطفي، وصراعات داخلية، فالحالة لم يمض عليها وقت منذ أن فقدت والدتها، حتى وجدت نفسها في مركز الطفولة المسعفة رغم أن والدها أزال على قدي الحياة ، الشيء الذي جعلها تفقد الثقة في الروابط والعلاقات الأسرية وترى أن ذلك خطا، فهي تخاف من أن تكون نهايتها كنهاية والدتها التي توفيت دون أن ترى والداها، بعد أن تبرأت عائلتها منها، فهي قد تخلت عنهم من أجل زوجها، الذي في الأخير لم يوفي بوعوده لها، و لم يقف بجانبها أثناء مرضها، مما جعل الحالة تكن مشاعر كره لوالدها ولفكرة الزواج والعلاقات العاطفية ككل،

كما أظهرت الحالة من خلال مقابلتنا معها على أنها محبة لذاتها بدرجة كبيرة وكذا كثيرة الاهتمام بمظهرها الخارجي الذي تستخدمه لتعويض إحساسها بالنقص، نتيجة عدم تلقي المحبة من والدها كبقية الأولاد، بالإضافة إلى أنها

كثيرا ما تقوم بانتقاد من حولها وذلك لإثبات أنها أفضل منهن، فهي بحاجة ماسة إلى إثبات وجودها ومكانتها، بالإضافة إلى تلقي الاهتمام من الغير، وهذا يدل على أن الحالة تتمتع بالكثير من صفات النرجسية، التي تؤكده نتائجها في اختبار مستوى النرجسية الذي تحصلت فيه على درجة مرتفعة مقدرة بنسبة 51 من المقياس الكلي.

كما أن الحالة أشارت الى أنها ترغب في الحصول على عمل في منصب ذو سلطة ومحترم لتستطيع فرض ذاتها واثبات نفسها أمام والدها وزجته وهذا يظهر في قولها " **المهم نخدم خدمة مليحة وتكون عندي سلطة ومكانة باه بابا ومرتوا يندما كي خلاوني هنا، وهذئك مرتوا تهبل على خاطر هي ماحبنيش خلاه ننجح ولا نحقق حاجة مليحة**"

2_ مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

2_1_ نتائج الفرضية الأولى

التي مفادها تؤثر الإقامة وسن الدخول إلى المركز على بلورة النرجسية لدى المراهقات المقيمات فيها، وتوصلت نتائج الدراسة الكيفية بأن الإقامة في المركز تؤثر على بلورة النرجسية لدى المراهقات المقيمات فيها. وبالتالي الفرضية محققة وتم قبولها.

2_2_ نتائج الفرضية الثالثة

التي مفادها يوجد اضطراب الشخصية النرجسية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة، وتوصلت نتائج الدراسة الكيفية بأن الحالات الأربعة لديهن مستوى مرتفع من النرجسية. وبالتالي الفرضية محققة وتم قبولها.

واتضح ذلك من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة والملاحظة، وتطبيق مقياس مستوى النرجسية الذي اعتمدنا عليه في الدراسة الكمية وكذا اختبار تفهم الموضوع على وتوصلنا إلى أن الفرضتين الخاصتين بالدراسة الكيفية محققتين وهذا ما تم ملاحظته خلال المقابلة أين أظهرت الحالات الأربعة صفات نرجسية بصورة ظاهرة وواضحة كما أن الإقامة وسن الدخول إلى المركز أثرت على مستوى نرجسية المراهقات لأنها مدة مكوث وسن دخولها مهمة رغم أنها لا تتعدى 5 سنوات فالحالة الأولى أقامت سنتين في المركز ،سنة في مركز تبسة وكان عمرها 15سنة ثم تم تحويلها إلى مركز قالمة لكن هذا التحويل أثر على نرجسية الحالة بالارتفاع واتضح ذلك خلال مقابلتنا معها فهي ترى بأنها تستطيع أن تظهر ذاتها وتفتخر بها حسب رأيها بأن في مدينة قالمة لا يوجد شخص يعرف حياتها مما يزيد من ثقتها بنفسها ويرفع من تقدير ذاتها عكس مدينتها الحقيقية تبسة أين كل أفراد المجتمع يعرفونها مما يؤدي إلى تدني وانخفاض الذات وبالتالي انخفاض في مستوى النرجسية، فهنا يمكننا القول بأن الثقافة تلعب دور كبير في حياة الفرد وهذا ما لاحظناه عند الحالة الأولى ،أما الحالة الثانية والرابعة فمدة مكوثهما في المركز دامت أكبر مدة من 3 إلى 4 سنوات وهي أيضا أثرت على ارتفاع مستوى النرجسية لديهما وذلك راجع طول المدة في المركز وكذا سن الخول لديهما الحالة الثانية كان سنها 14سنة ، والحالة الرابعة 13 سنة، مما ولد سلطة وعجرفة وتفاخر بعلاقتهما الجيدة مع المربيات وكل العمال في المركز واتضح ذلك من المقابلة معهما ،أما الحالة الثالثة فمدة الإقامة في المركز سنة واحدة وهذا سنها كان 15 سنة وهي فترة قصيرة جدا لم تؤثر عليها كثيرا لأنها لم تكتسب خبرة بعد في تحقيق واكتساب العلاقات المتينة مع عمال المركز الذين باستطاعتها الاعتماد عليهم والتفاخر بأنها محمية من طرفهم وليست لديها سلطة على المراهقات الجدد عكس الحالات الثلاثة اللاتي استغلن العلاقات الشخصية في إبراز نرجسيتهن ،وكما واتضح ذلك أيضا من خلال لباسهن الجميل وتسريحة الشعر وكذا اللغة الواضحة التي يتحدثن بها واستعمالهن الفرنسية وهذا دليل على التكبر والتفاخر، بالإضافة إلى جمالهن والمبالغة في تعظيم الذات والغرور وذلك من أجل تمجيد قدرات وإنجازات الأنا، فالحالات الأربعة يعشن في مركز الطفولة المسعفة وهو ما سبب لهن مشكلات في العلاقة بالموضوع أي الأم ، وكذلك مشكلات تسببت في عدة صدمات أدت إلى جروح نرجسية، فالحالة الأولى والثالثة تعرضن لصدمة البلوغ والعودة إلى قلق الإخصاء والطرد من المنزل وصدمة الفقدان، أما الحالة الثانية فتعرضتا لصدمة الاغتصاب أما الحالة الرابعة فتعرضت هي الأخرى لصدمة البلوغ والفقدان ورغم أن هناك خصائص تجمع بين هن ولعل أكبر خاصية هي الإقامة في مركز الطفولة المسعفة في نفس الغرفة ،إلا أن لكل حالة معاش نفسي

خاص بها، فالحالات الأربعة لديهن فقر وحرمان عاطفي كونهن بعيدات عن أسرهم الحقيقية وبالأخص الأم التي تعتبر مصدر الحنان والعطف فهن يسعين إلى ربط علاقات مع أفراد المجتمع للتخفيف من حدة الحرمان العاطفي *"هناك فقر وجداني بالمعنى الحقيقي للعلاقة بالموضوعات، مثلا في صعوبة ادراك الآخر في البطاقات وتخيله وبالتالي صعوبة استد خاله فالموضوع إما مفقود بالموت أو موجود في القصة ولا يمثل المشاركة الوجدانية أو موجود ومستقل من جانب البطل من أجل الهتاف له ،كما أنه لا توجد العلاقة التبادلية مع الآخرين وصورة العمل المشترك ،وقد يلجأ المفحوص للتكيف الاجتماعي لإخفاء التشويه العميق في العلاقات الداخلية مع الآخرين، بالإضافة إلى عدم عناية أغلب حالات الدراسة بموضوع الأم والالتفاف من جانبها نحوهم مما يترتب عليه استد خالها في فترة طفولته كجزء من تصورات للذات والتي تكون بدورها أساسا لعلاقات الذات السلمية فيما بع مع الآخر."* (البحيري، 1987، ص 148).

وبمقارنة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي تمكن من جمعها والاطلاع عليها تبين أن هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة حسن عبد الله 2009، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط اضطراب الشخصية النرجسية والتوافق الزواجي لدى حديثي الزواج وتلخصت نتائج الدراسة في : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لاضطراب النرجسي والدرجة الكلية للتوافق الزواجي، وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزواجي وكل من نمط الحساسية المفرطة ونمط العناد والتصلب، وينبئ نمط العناد والتصلب ونمط الحساسية المفرطة بعدم التوافق الزواجي بين الزوجين حديثي العهد بالزواج. وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات في نمط الحساسية المفرطة لصالح الزوجات ، عدم وجود اختلاف في درجة التوافق الزواجي لدى حديثي الزواج باختلاف مدة الزواج، تختلف ديناميات شخصية الأفراد ذوي نمط الشخصية النرجسية المرضية عن شخصية الأفراد ذوي نمط الشخصية النرجسية السوية، وهو ما توصلت إليه أيضا دراسة موسى و جاسم 2016 ،وتلخصت نتائج الدراسة في أن الطلبة يتصفون بالغرور و هناك فرق فيه لصالح الذكور و لذوي التخصص العلمي، و كذلك يتصفون باضطراب النرجسية، و لم يكن هناك فرق بين الذكور و الإناث، في حين كان هناك فرق لصالح الطلبة ذوي الاختصاص العلمي.

وهذه الدراسات تتشابه إلى حد كبير مع نتائج دراستنا الحالية في وجود اضطراب الشخصية النرجسية لدى حالات الدراسة الأربعة، أما مدة الإقامة في المركز لا توجد دراسات سابقة تناولت هذه الفئة، لكن لا يمكن اعتبار الإقامة في المركز تؤثر دائما في النرجسية لدى المراهقات البعيدات عن ذويهم والمقيمات في مركز الطفولة المسعفة لأن اكتفينا بالدراسة الكيفية ولم نعمم النتائج على الدراسة الكمية لأن مقياس الدراسة الذي قما بتوزيعه على عينة البحث يحتوي فقط على بنود تقيس النرجسية عند كل المراهقين وليس المقيمين في المراكز ، في الدراسة الكيفية فاستطعنا معرفة ذلك التأثير من خلال المقابلات والملاحظات.

من خلال الدراسة التي قمنا بها في هذا البحث، والتي شملت عينة من المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة، حيث تبين لنا أن هؤلاء المراهقات لديهن توظيفات نرجسية متواجدة في هذه المرحلة، والتي بدورها تتميز بجملة من التغيرات خاصة تلك التي تمس النمو الجسمي، الانفعالي، العقلي والاجتماعي، فالمراهقات يعجبن بأجسامهن وأشكالهن، مما يجعل من التعبير النرجسي متواجد لدى المراهقات بعيدا عن فارق السن أو المستوى الدراسي و لا مكان الإقامة وهذا ما أثبتته دراستنا التي قمنا بها على مستوى 3 ولايات (قالمة، قسنطينة، سكيكدة) إلا أن دراستنا أثبتت وجود فروق في مستوى النرجسية بالنسبة للسن، ويمكننا إرجاع هذا إلى أن طبيعة المعاملة في كل مؤسسات الطفولة المسعفة نفسها، و كذا البيئة السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، مما يساهم في تكوين سمات شخصية نرجسية سواء كانت مرضية أو سوية، التي قد تؤدي بمرور الوقت إلى الإصابة باضطراب الشخصية النرجسية، أو الشذوذ النرجسي كما أشار إليه الدكتور عبد القادر بهتان (2018) وحسبه أن الشخص النرجسي هو المبالغ بحب ذاته يمتد إلى كره الآخر والحقد عليه. ويضيف إلى أنّ هذا الوصف للنرجسية السادية تم وصفه في الدليل الخامس للأمراض العقلية والنفسية (APA, 2013)

في الأخير يمكننا القول أنه ومن أجل الحفاظ على نرجسية سوية لدى المراهقات المقيمات بمراكز الطفولة المسعفة، لابد من وضع خطة وطريقة تعامل أفضل معهن، في مختلف مراحل حياتهن من الطفولة إلى المراهقة والعمل على عدم إصابتهن بجرح نرجسي من خلال إساءة معاملتهن الشيء الذي قد يؤدي إلى تكوين أو بناء شخصية نرجسية مرضية لديهن.

.

قائمة المراجع

إسماعيل، م. ع. ا. (1987). *الطفل من الحمل الى الرشد*.الكويت: دار القلم للنشر و التوزيع، م 2.

البحيري، ع. ا. أ. (1987). *الشخصية النرجسية في ضوء التحليل النفسي*. القاهرة دار المعارف للطباعة و النشر.

الجبالي، ح. (2016). *عندما يبلغ أطفالنا سن المراهقة خصائص المرحلة و مشكلاتها*. دار الأسرة ميديا و دار الثقافة للنشر.

الجريدة الرسمية من الأمر 76/79 في المادة 246. (1976، أكتوبر 23).

الخطيب، ع. ا. (2009). *الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

الدسوقي، م. م. (2006). *اضطراب صورة الجسم*.القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

الريماوي، م. ع. (2008). *علم النفس النمو الطفولة و المراهقة*. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

الزعبي، أ. م. (2013). *سيكولوجية المراهقة- النظريات - جوانب النمو- المشكلات وسبل علاجها*. الأردن: زهران للنشر والتوزيع.

السدحن، ع. ا. ب. ن. (2011). *أطفال بلا أسر*. السعودية: مكتبة العبيكات.

السيلامي، ن. (2001). *المعجم الموسوعي في علم النفس*. سوريا: منشورات وزارة الثقافة، م. (ترجمة وجيه أسعد).

الشدفان، م. أ. (2011). *النرجسية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية و التعليم - جنوب الخليج* رسالة ماجيستر. جامعة القدس. فلسطين.

الشيباني، ب. ا. (2003). *سيكولوجية النمو، تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة*. الكويت: مركز المخطوطات و التراث والوثائق.

الفنجري، ح. ع. ا. (د.ت). خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة و علاقتها بالشخصية النرجسية. *جامعة مصر*.

المرشدي، ع. ح. ع. (2007). تطور فهم الهوية لدى المراهق و علاقته بالتفاعل الاجتماعي. *جامعة بابل*.

النغيمشي، ع. ا. ب. م. (2001). *المراهقون دراسة نفسية اسلامية للأباء و المعلمين والدعاة*. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

الهلول، ا. ع. (2015). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في النرجسية العصابية و علاقتها بمستوى تقدير الذات. *مجلة جامعة الأقصى. سلسلة العلوم الإنسانية. 19*(1).

الواعي، ت. (2005). *الابداع في تربية الأولاد*. مصر: شروق للنشر و التوزيع.

أولسون، ج. (2009). *سن المراهقات البنات*. مصر: مكتبة دار الكلمة للطباعة و النشر (ترجمة ماريانا كنكوت).

برفين، ل. أ. (2010). *علم الشخصية*. القاهرة: المركز القومي للترجمة. (ترجمة محمود السيد، محمد عامر، يحي الرخاوي).

بن جديدي، س. (2016). *علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي- الفيس بوك -لدى المراهق الجزائري*. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي. محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

بن زديرة، ع. (2006). *الحرمان العاطفي و أثره على جنوح الأحداث، دراسة عيادية لحالات بالمركز المختص في اعادة التربية بالحجار*. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس العيادي. باجي مختار، عنابة، الجزائر.

بهتان، ع. ا. (2017). *مطبوعة اختبارات نفسية و مقاييس نفسية*. دروس مقدمة لطلبة الليسانس و الماستر، علم النفس العيادي (غير منشورة)، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

بهتان، ع. ا. (2018). *سيكولوجية الذات لدى المراهق*. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.

بوتفنوشات، ح. و مزوز، ب. (2017). أزمة الهوية لدى المراهق الجزائري مقاربة نفسية اجتماعية. *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية و النفسية*، (*20*)

بوسنة، ع. ا. ز. و بن جديدي، س. (2015). مستوى النرجسية لدى المراهق الجزائري المتمدرس. *مجلة العلوم النفسية و التربوية، جامعة محمد خيضر، بسكرة*، (*1*).

بوغندوسة، س. و بومدين، س. (2015). المرآة العقيم بين مفهوم الذات وتصورات الجسد. *مجلة البحوث والدراسات الانسانية - جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة، الجزائر*، (*10*).

بيطام، م. (1999). الملاحظة والمقابلة في البحث السوسيولوجي. *مجلة العلوم الانسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر*، (11).

تعليب، أ. ع. ا. ف. ح. (2006). *مدى فعالية برنامج لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال من نزلاء المؤسسات*. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس). الزقازيق، مصر.

جلال، س. (د.ت). *الطفولة و المراهقة*. دار الفكر العربي للطباعة و النشر، م 2.

جيلالي، س. (2012). *الانتاج الاسقاطي عند المراهق، دراسة لعينة من المراهقين يطلبون مساعدة نفسية باستعمال اختبار الرورشاخ و تفهم الموضوع*. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس العيادي. ميلود معمري بتيزي وزوو، الجزائر.

حلاسة، ف. (2016). *أثر برنامج تدريبي قائم على السلوك التوكيدي في رفع كل من مصدر الضبط ومهارات الاتصال لدى عينة من المراهقين*. عمان: ك دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع.

حمداوي، ج. (د.ت). *المراهقة خصائصها، مشاكلها وحلولها*. المغرب: دار الألوكة للنشر والتوزيع.

حميدشة، ن. (2012). المقابلة في البحث الاجتماعي. *مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر*، *8*.

خاطر، ع. ا. (2016). *تربية المراهقين و مشاكلهم*. الأردن: الجنادرية للنشر و التوزيع.

خشخوش، ص. (2009). *التوظيف النفسي لدى المراهقين الجانحين. دراسة عيادية من خلال اختبار الر وشاخ و تفهم الموضوع*. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس الصدمي، قسم علم النفس والعلوم الأرطوفونية. جامعة الجزائر، الجزائر.

خليفة، ا. (2010). *مراحل النمو و رعايته و تطوره و رعايته*. الأردن: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.

خموين، ف. ا. (2016). الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المركز الجامعي، تمنراست، الجزائر*، (*27*).

روﻻن، د. (1997). *موسوعة علم النفس*. لبنان: عويدات للنشر والطباعة. (ترجمة فؤاد شهين).

زهران، ح. ع. ا. (2005). *الصحة النفسية و العلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.

زيدان، م. م. (1972). *النمو النفسي للطفل و المراهق و أسس الصحة النفسية*. ليبيا: منشورات الجامعة الليبية.

سامعي حدادي، د. (2014). محاضرات في الفحص العيادي. جامعة الجزائر (2).

سعد، ا. (1986). *مشكلات الطفولة و المراهقة*. لبنان: منشورات دار الأفاق الجديدة.

سليم، م. (2002). *علم النفس النمو*. بيروت: دار النهضة العربية.

سهير كامل، أ. (2002). *مدخل الى علم النفس*. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.

سوسن، ش. م. (2015). *اضطرابات الشخصية، أنماطها - قياسها*. عمان دار صفاء للنشر والتوزيع.

سي موسى، ع. ا. و بن خليفة، م. (2010). *علم النفس المرضي الاسقاطي التحليلي*. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.

شرادي، ن. (2011). الحداد النفسي ازاء موضوع الحب الأولي و علاقته بالتوافق الزوجي. *مجلة الدراسات النفسية و التربوية - مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية -جامعة سعد دحلب - البليدة، الجزائر*، (7).

شريم، ر. (2009). *سيكولوجية المراهقة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

صادق، أ. وأبو حطب، ف. (2008). *نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة الشيخوخة*. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.

صادق عبد الكريم، ا. و طالب، ع. ا. (2012). الشخصية النرجسية و علاقتها بالسلوك الايثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتمييزين. *مجلة كلية التربية للبنات 23*(2).

صالح علي، ع. ا. (2014). *المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية*. عمان: دار و مكتبة حامد للنشر و التوزيع.

صندلي، ر. (2012). *الضغوط النفسية و استراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول الانتحار*. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر. فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

عباس، ف. (1990). *أساليب دراسة الشخصية التكنيكات الاسقاطية*. بيروت: دار الفكر اللبناني.

عباس، ف. (2001). *الاختبارت الاسقاطية، نظرياتها، تقنياتها، إجراءاتها*. بيروت دار المنهل اللبناني للنشر و الطباعة.

عبد الستار، ا. (2008). *علم النفس الاكلينيكي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

عبد القادر جودة، أ. (2012). النرجسية و علاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (2).

عسكر، ع. ا. (2009). النرجسية في التحليل النفسي: اعادة قراءة للأسطورة. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، جامعة الزقازيق- مصر*، (23).

عطية، م. (2010). *ضغوط المراهقين و الشباب وكيفية مواجهتها*. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

عوض، د. (2016). *المراهقة و دور الأسرة في التعامل معها " الخصائص و المشكلات "*. عمان: دار من المحيط الى الخليج للنشر و التوزيع.

عوض، ف. (2019). *مصاصو الطاقة*. مصر: دار أمجاد الدولية للنشر.

عويضة، ك. م. م. (1996). *علم النفس النمو*. بيروت: دار الكتب العلمية.

غالب، ع. ا. ن. (2017). *الارتقاء بأنفسنا نحو القمة*. عمان: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع.

غباري، ث. أ. و أبو شعيرة، خ. م. (2015). *سيكولوجيا الشخصية*. عمان: دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع و مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع).

غراب، أ. ه. (2015). *علم النفس النمو من الطفولة الى المراهقة*. بيروت: دار الكتاب العالمية.

غرانبرغر، ب. (2000). *النرجسية دراسة نفسية*. دمشق: منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية. (ترجمة وجيه أسعد).

فرويد، س. (1983). *ثلاث مباحث في نظرية الجنس*. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر. (ترجمة جورج طرابليشي).

فرويد، س. (1999). *الحياة الجنسية*. بيروت: دار الطليعة للطباعة و النشر. (ترجمة جورج طرابلشي).

قاسم، أ. م. أ. (1998). *أطفال بلا أسر*. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

كلير، ف. (1987). *المشاكل النفسية للمراهق*. مصر: دار الثقافة.

كوروغلي، م. ل. (2010). *مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل*. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، في علم النفس العيادي. منتوري، قسنطينة، الجزائر.

لابلانش، ج. و بونتاليس، ج. ب. (2002). *معجم مصطلحات التحليل النفسي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. (ترجمة مصطفى حجازي).

لورسي، ع. ا. و زرقاوي، م. (2015). *المعجم المفصل في علم النفس و علوم التربية*. الجزائر: دار جسور للنشر و التوزيع.

لوشاحي، ف. (2010). *دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي*. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي. جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

مأمون، ص. (2007). *الشخصية، بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها*. عمان: دار أسامة.

محمود،ا. و. (1981). *المراهقة، خصائصها و مشكلاتها*. مصر: دار المعارف للنشر و التوزيع.

مزوز، ب. و بوفولة، خ. (2009). واقع الارشاد النفسي في مؤسسات الكفالة الاجتماعية من خلال عملي الادماج واعادة الادماج دار الطفولة المسعفة. *مداخلة في جامعة عنابة*.

معاليقي، ع. ا. (2007). *المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة*. لبنان: شركة المطبوعات للنشر و التوزيع.

معمر عبد المؤمن، ع. (2008). *البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات و المناهج و التقنيات*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

معوض، ع. م. (1999). *المدخل الى علم النفس النمو الطفولة و المراهقة*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

ملال، خ. (2014). السياقات النفسية عند الطلبة الجامعيين من خلال اختبار .TAT *مجلة العلوم الانيانية و الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر*، (17).

مليوح، خ. (2016). *الاختبارات الاسقاطية*. محاضرات لطلبة السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي. محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

موسى، أ. ل. و جاسم، أ. ل. (2016). الغرور و علاقته باضطراب الشخصية النرجسية. *مجلة الأستاذ جامعة بغداد*، *216*(2).

ميموني، ب. م. (2003). *الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

نامة، و. (2015). *المركز القانوني للابن الغير شرعي*. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في القانون الخاص. جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر.

نور، ع. (2015). *الأسس النفسية للنمو*. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

نوفاليس، ب.، روجينيتز، س. و بيل، ر. (1998). *العلاج النفسي التدعيمي*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة. المركز القومي للترجمة. (ترجمة لطفي فطيم و عادل دمراش).

نيهاردت، أ. (1994). *الألهة و الأبطال في اليونان القديمة*. دمشق: الأهالي للطباعة و النشر. (ترجمة هاشم حمادي).

واطسن، ر. كلاي، ه. و ليندجرين. (2004). *سيكولوجية الطفل والمراهق*. مصر: مكتبة مدبولي. (ترجمة داليا محمد عزت مؤمن).

يوسف إسماعيل، ي. (2009). *المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية*. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الصحة النفسية. الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

Brown, Nina w. (1998). *The destructive Narcissism pattem* (green Wood publishing group, Connecticut). United state of American.

Campbell w, Keith, & Miller, Joshua d. (2011). *The handbook of Narcissism and Narcissistic Personality discorder, the oretical approaches, empirical finding and treatments* (wiley and sons). Newjersy.

Fiscalini, John. (2007). *Coparticipant psychoanalysis toward a new theory of clinical inquiry* (Columbia university press). New York.

Leary, Mark, & hoyle, Rick. (2013). *Hand bock of individual differences in social behavior* (guilford publication). new York.

lee, Ronald, & colby, Martin. (2013). *psychotherapy after Kohut: a textbook of self psychology* (routledge). united States of America.

lowen, Alexander. (1985). *Narcissism denial of true self* (simon and schuster, atouchstone book). new york.

Pincus, Aaron, & ansell, Emily. (2009). intial construction and validation of the pathological Narcissism inventory. *America psychological association psychological assesment*, *21*(3).

sperry, len. (2003). *Hand book of diagnoisis and Treatment of dsm 5 Personality desorders brunner* (routledge). new york.

twenge, jean m, & campbell w, Keith. (2010). *the Narcissism epidemic, living the Age of entitlement* (atraia paper backand colophon). new york: simon and schuster.

Vaknin, sam. (2005). *malignant, self love, Narcissism revisited* (publication imprnt prague and skopje). Republic of macedonia.

Wink, Paul. (1991). Tow faces of Narcissism, Personality and processes and individual, *61*(4).

الملاحق

ملحق رقم (01) يمثل نموذج المقابلة مع الحالة الأولى (ذ)

_ صباح الخير؟

_ صباح النور

_ واش أحوالك؟

_ الحمد لله بخير وأنت

_ الحمد الله

_ أنا طالبة في علم النفس جيت هنا للمركز من أجل بحث علمي أريد منك مساعتي؟

_ تسمى أنت بسيكولوغ متشرفين إيه نساعدك

_ شكرا لك؟

_ عندي أسئلة نطرحهم عليك وأنت جاوبي وأي حاجة تحبي تحكيها أحيكها نسمعك مهما أنا مسئلتش؟

_ OK متفهمين.

_ بداية أحكيلي عن طفولتك ولماذا أنت هنا في المركز؟

_ طفولة عادية كيما أي طفلة صغيرة قبل ما يطلق بابا وماما كنا نعيشوا عادي ومن بعد صرات مشاكل وماما وبابا طلقوا وماما زوجت مع راجل أخر، خاطر بابا كان يشرب الشراب والخدرات والدواء يظالو الناس يهدرو وكثرة المشاكل مع ماما طلقوا.

_ هل لديك إخوة؟

_ إيه عندي أختي صغيرة معايا هنا فالمركز وخويا كبير عمره 22سنة فالعسكر.

_ وعلاه مبقتوش مع أمك حتى جيتو للمركز أنت وأخت؟

_ ماما عاودت زوجت مع راجل أخر مع الأول كان يعملنا عادي ويقلنا أنتم مثل أولادي ومن بعد كلش تبدل ولا يتعارك مع ماما طول ويضربها ويسبها أنا تغضني ماما متقدرش دافع على روحها نولي أنا نتعارك معاه حتى كبرت المشاكل ومن بعد قال لماما بنتك منزيدش نلقاها هنا في داري، ماما محبتش تبعدني عليها خاطر عبالها الشارع ميرحمش أرغمها تحاوزني محبتش ولا حاوزني هو خرجت لشارع وحسبت لقراية وليت ندور نحمد ربي مصرالي والو متعرضتش لاغتصاب بت ليتين برك برا ومن بعد ماما عاودت رجعتني لدار زاد قوات المشاكل.

_ علاه قوات المشاكل؟

_ قالها علاه رجعتها وزاد ضربها من بعد ماما حطتني في مركز الطفولة المسعفة في تبسة وحنا من ثم بعد في 2017 كانت تزورني ومن بعد ايام زاد جابت اختي حتى هي قالها تولي كما اختها يقصد عليا وكان يعيطلي لمعوقة بصح أنا منيش معوقة شوي برك رجلي مش بزاف تغضني روحي والله ميحملنيش خلاه.

_ وكيفاش حتى جيت للمركز تاع قالمة؟

_ خاطر كي دارو تحويلات تاع لبنات جات فيا نتحول لقالمة ومن بعد زاد جابو اختي معايا.

_ أحكيلي شوي على روحك؟

_ واش نقلك كنت حابة نقرا وندي معدل مليح فالسيزيام ونذخل للعسكر في أشبال الأمة ومن بعد كلش راح فالمركز رجعوني نقرا ديت السيزيام في تبسة وقريت أولى متوسط دوبلت وضرك أم سجلوني هنا بصح مشكيتش ننجح

_ علاه متنجحيش؟

_ المشاكل وزيد حلمي ضاع ضرك نسجل فالتكوين المهني ونولي خياطة مشهورة ونجيب دراهم ونشري واش نحب خاصة اللبسة للمليحة.

_ أحكيلي على روحك صفات تشوفيها انت مليحة؟

_ طفلة جميلة طيبة نكره الناس لتحتقرني وتشوفني مش مليحة خاطر أنا بنت السنطر نحير فيهم بصح علاه حنا لتربينا فالمركز يحتقرونا يخي مش الغلطة تنا تاع والدينا وزيد أنا بابا وماما كاينين طلقو برك.

_ تحبي الناس يكونوا مهتمين بك عندهم اعجاب اتجاهك؟

_ حاجة باينة ضحكت نموت عليها خاصة الذراري.

_ كيفاش تعرفي بلي عجبتهم؟

_ أنا زينة ونلبس لمليح وبرا عاقلة ومتربية نعجبهم كل

_ أنت يعجبك الجسم تاعك يعني راضية عليه؟

_ إيه حاجة باينة يعجني وراضية عليه وزيد هذا أمر الله لازم نرضى واش كتبلي.

_ انت كي تخرجي تروحي تقراي تشوفي روحك فالمرايا؟

_ إيه نشوف روحي طول لازم نشوف قبل ما نخرج بصح المكياج منديرش طول خاطر ممنوع فالقراية بصح نشتي نديروا باه نبان أجمل فتاة.

_ وكون نعطيك مرايا ضرك ونقلك اوصفي روحك؟

_ ضحكت واش راح نقلك فتاة جميلة حنونة محبة للأخرين لباسها جميل.

_ هل تعتبرين نفسك عندك قيمة داخل المركز ومع المقيمات معك؟

_ ايه عندي قيمة خاطر أنا عاقلة وناس ملاح نضحك طول ونعملهم كل مليح وهم ثاني.

_ هل لديك علاقات عاطفية أو مشكلات أخرى تحسيها بلي راهي تعيق حياتك؟

_ إيه عندي

_ أحكيلي راح يبقى سر بيني وبينك؟

_ راح نحكيلك حكاية أنا تعرفت على واحد من هنا كانت عندي معاه علاقة حب كنت نحبو وهو ثاني يحبني بصح لبنات عرفو العلاقة هذي وراحوا قالوا للمديرة تاع المركز عاركتني وقاتلي أو مستحيل يدوك يتمسخروا بك ويستغلوك برك ويطيشوك أكي بنت سنطر وليقت عندها حق ديما محقورين يحسبونا كل غير شرعيين وزيد حنا واش ذنبنا لجابونا هم لغلطوا وتفرقنا أنا وهو بصح نحبو

_ الزميلات تاعك فالمركز باه يوصفوك؟

_ يقولو بلي أنا عاقلة وناس ملاح خطيني الروي والخلطة.

_ ما هي نظرتك للمستقبل؟

_ تكون عندي بلاصة فالمرموقة فالمجتمع كيما قتلك نحب نولي خياطة مشهورة الناس كل تعرفني ونحقق واش نحب في حياتي باه تتبدل نظرة الناس ليا أني بنت سنطر.

_ في رأيك كاين فرق بين المرأة والرجل فالأدوار؟

_ ايه حاجة باينة الراجل يقدر يدير حوايج بزاف على المرأة

_ في رأيك واش هم لحوايج هذم؟

_ كيما العسكر مثلا الراجل يروح نورمال بصح لمراة لا أنا كانت أمنيتي نروح لأشبال الأمة أول حاجة مجبتش المعدل وبطلت لقراية وثاني حاجة أنو كون تينظرو ليا نظرة احتقار.

_ أحكيلي على مرحلة المراهقة كيفاش تفوتي فيها؟

_ عادي مش عايشتها كيما لبنات لمع أمهم تخليهم يديرو واش يحبو فالمركز هنا كاينا قوانين متخرجيش عليها.

_ وانت كيفاش حابة تعيشها؟

_ حبيت نكون عندي الحرية والاستقلالية نخرج وقت ما نحب وندخل وقت ما نحب واحد ميقلي واين رايحة.

_ كيفاش فاتت عليك مرحلة البلوغ والتغيرات لحدثت فالجسم تاعك؟

_ كيفاش مفهمتكش.

_ قصدي أول يوم جاتك فيه العادة الشهرية وظهور الأثداء؟

_ أه فهمت ضرك متفكرنيش في هذاك النهار خفت ومنحبش نتفكر أذاك النهار لجاتني فيه العادة الشهرية أول مرة كنت خايفة حسبت روحي راح نموت كي سال الدم تصدمت والله بصح الأثداء مشفيتش خلاه.

_ واش رأيك فالزواج؟

_ أنا كي نزوج لازم لنديه نحبوا قبل ونعرفوا قبل الزواج باه نفهموا ويفهمني ومنقدرش ندي واحد منعرفوش كيما تاع بكري.

ملحق رقم (02) يمثل نموذج مقابلة مع الحالة الثانية (م)

- صباح الخير وشك لباس

- صباح النور لباس الحمد لله وأنت واشك

- لباس الحمد لله

- في البداية نعرفك بأنفسنا نحن طلبة في علم النفس، أتيت الى هنا بغرض انجاز بحث علمي وأتمنى منك مساعدتنا لإتمام هذا البحث.

- ايبه راح نساعدكم على قد ما نقدر تفضلوا.

- شكرا على المساعدة مسبقا.

دليل المقابلة الذي اعتمدنا عليه مع الحالة (م)

1. أحكي لي عن حياتك وأي شيء يتبادر في ذهنك؟

ما نعرفش، قوليلي واش حابة تعرفي درك نقولك.

2. كيف أتيت إلى المركز؟ من أتى بك إلى هنا؟

كنت في السونطر تاع تبسة، ومبعد دارولي تحويل كي بدلوا قلبوا السكولاريزي (المتمدرسين) هنا في البوليس.

3.ما هو السبب الرئيسي لوضعك هنا؟

ماما وراجلها طلقوا، هو عاود الزواج، وماما كرات دار عشنا فيها، بصح كي ولات كفيفة، حطتني في السونطر تاع تبسة، وهم جابوني هنا.

4.أبوك الحقيقي تعرفيه؟

لا منعرفوش، كان في حسابي راجل ماما هو الأب تاعي، مي كي جا خطرة عندي باه يديني مع مرتو الجديدة، هي قالت للمرشدة بلي أنا ماشني بنتو الحقيقية، وهو لقمني على اسموا برك.

5. ما هو إحساسك بوجودك في المركز؟

في الأول ماتأقلمتش خلاه، وعاودت الدراسة عدة مرات، ومانجحتش، فوت ظروف صعيبة ومضغوطة، ماما خلاتني هنا وحدي وبابا لي كنت حاطتوا بابا بصح درك والفت وعادوا عندي صحاباتي، فهمت بلي نقعد هنا هو الحل الأفضل ليا حتى نبني مستقبل مليح ليا.

6. يأتي أهلك لزيارتك؟

لا ماما من نهار حطتني هنا ماجاتش عندي، حوسوا عليها خوالي مالقاوهاش، مي بابا قتلك نهار جا عندي وعرفت بلي ما هوش الأب تاعي الحقيقي برك، درك أو في الحبس.

7. تقدري تحكيلي علاه دخل للسجن؟

دخل بتهمة محاولة الاعتداء عليا، نهار جا يديني مع الزوجة تاعوا رحنا عادي لدار لعب معايا لعبت مع خاوتي، مبعد ولات صرات مشاكل مع الزوجة تاعوا و لاو يتعاركوا، بسبتي أنا قاتلوا علاه جبتها، مبعد حبسوا نرمال خلاه تعشينا نرمال، كي كملنا لعشا قال لمرتوا أيا نديك لداركم، هي ماحبتش قاتلوا والطفلة كيفاه تقعد وحدها هنا، قالها أني درك نديها لدار جدها، هيه روحنا وصلني لدار جدي، ومبعد دا مرتوا لدارها، و مبعد جوايه 12 تاع الليل جا لدار جدي ولا يعارك و يعيطي حاب يديني معاه و هو كان شارب، جدي و خوالي ماخلاونيش نروح معاه فرحوا بيا عندهم بزاف ماشافونيش، بصح كي خرجوا الجيران، عطالي خالي التيليفون ونيمروا تاعوا و فالي عيطيلي كون تصرا حاجة، هيه كي روحنا لدار دخلت لشومبرا قفلت لباب وهو شعل التيليفيزيون وبقا يشرب أن خفت خلاه ولا يعيط عليا و يقولي افتحي لباب قريب كسروا، خفت خلاه، ومبعد ولا يقولي ماخافيش افتحي لباب برك ماندیرك والوا كي فتحتلوا لقيتواهاز موس(سكين) بقيت نهرب منوا حتى دخلت لدوش وقفلت لباب وعيطت لخالي، جا خالي تعارك معاه و قالوا بلي أي بنتي و ماراح نديرلها والوا، خالي راح شكا بيه وفوتوني على الطبيب الشرعي، أنا بقيت مخلوعة ماحكيتش سمانة كاملة مع حتى واحد، ولبسيغولوغ خلاتني على راحتي قاتلي كي تحبي تحكي أني هنا.

8. إذا الأم تاعك جات عندك واش راح يكون احساسك؟

ماشكيتش تجي، بصح درك مام أنا ماش حابتها تجيني، مانسحقهاش، فوت حوايج صعاب بزاف بلا بيها، كي تجي درك ماش راح تقدر تغير حتى حاجة، درك ولاتي نعتمد على نفسي ماشني بحاجتها.

9. ماذا عن مرور الأعياد والمناسبات هنا كيف يكون شعورك؟

يفوتوا نورمال، يديرولنا حفلات وأنشطة، صح ماش كي لعايلة، بالصح المهم تفرحي في الأعياد، أحسن من أنوا نكونوا في الشارع ماعدنا حتى واحد.

10. هل تحبين أن يهتم بك الأخرين؟

ايه نحب يهتمو بيا.

11. هل تستطيعين الاندماج في علاقات اجتماعية بسهولة؟

ايه نقدر نورمال واجهتني صعوبة في الأول مي درك ولات عندي شعبية هنا.

12. هل تهمك نظرة الآخرين إليك؟

لا متهمنيش يشوفوني كيما يحبوا علبالي بروحي بلي ناس ملاح ونحب لخير لناس كل مايهمنيش رأيهم فيا لحاجة لي نشوفها صحيحة نعملها.

13. هل أنت محبوبة في المركز؟

ايه لبنات كل يحبوا يقعدوا معايا بصح أنا ساعات نقلق ونجبد روحي.

14.تحبي تقعدي وحدك؟

ساعات نحب نقعد وحدي ومانحكي مع حتى واحد وساعات نقعد مع لبنات ونخالطهم ونتوانسوا بصح درك عدت مانحبش نقعد وحدي نحكي مع لبنات لي في السونطر كل ويحبوني كل.

15.أحكيلي على روحك شوي وشي هي لحوايج لي تحبيها في المظهر تاعك؟

لمظهر تاعي كامل نحبوا ماعنديش اشكال معاه.

16.تحبي الناس يكونوا مهتمين بيكي، أي أنهم يكونوا معجبين بيكي؟

ايه علاه كاين لي مايحبش يهتموا بيه الناس ادي باينة كي يهتموا بيا نفرح.

17.يعجبك الجسم تاعك راضية عليه؟

ايه يعجبني وراضية عليه.

18.كي تخرجي تشوفي روحك في لمرايا بزاف وتعدلي روحك؟

ايه نشوف في لمرايا ونطول باه نوجد روحي مانقدرش نخرج أكاك برك ولازم نخير واش نلبس.

19.كون نمدلك مرايا ونقلق أوصفيلي روحك؟

نشوف في لمظهر تاعي مليح أنا زينةعلى لبنات لي هنا وأنا ذكية عليهم.

20.هل ترين أن لديك قيمة في المركز ومع المقيمات معك؟

ايه عندي لبنات كل ديما يجيو عندي يسقسيوني أنا ديما ننصح لبنات يحبوا يأخذوا برأيي على خاطر أنا نفهم خير منهم.

21.هل لديك علاقات عاطفية أو مشكلات أخرى تحسيها بلي تعيق حياتك؟

لا درك ماعنديش علاقات عاطفية.

22.زميلاتك في المركز باه يوصفوكي؟

بأني ناس ملاح وزينة.

24.أحكيلي على فترة المراهقة كيفاه فاتت عليكي؟

كيفاه بعد واش قصدك؟

25.يعني الفترة لي ظهرتلك العادة الشهرية والتغيرات في الجسم تاعك قصدي فترة البلوغ؟

نورمال هذي حاجة طبيعية عندنا كل وزيد حنا بنات في بنات نورمال، كنت متوقعة تجيني، كانواعندي صحاباتي أكبر مني كي نتلموا ساعات نحكيو على الأمور اذيك وواش صرالهم هم كي جاتهم لعادة الشهرية يما نورمال ماصرالي والوا، وكانوا ديما يقولولي لا ماجتكش لعام هذا تجيكي لعم لجاي أذا هو وقتها.

26.هل كان لديك أصدقاء في فترة المراهقة؟

ايبه كنت ندير صحاباتي بصح مبعد نولي مانحكيش معاهم اكاك برك دون سبب.

27.كيف هي علاقتك مع المقيمات والمربيات والعمال؟

في الأول كانت ماش مليحة كنت نقعد وحدي طول مانحكيش مع لبنات لي هنا خلاه، مي درك نحكي معاهم، ولاو صحاباتي ونحسهم لعايلة تاعي، حتى المربيات والعمال هنا يعاملون كل كيما بناتهم وجامي تكبروا علينا ولا حقرونا..

27. إذا واجهك مشكل هل تطلبين المساعدة؟

كي يواجهني مشكل نواجهو وحدي نعرف كيفاه ندير جامي طلبت المساعدة من حتى واحد.

24. هل تستطيعين تحمل المسؤولية؟

ايبه نقدر نتحمل المسؤولية ونعرف نواجه الضغوط والمشاكل.

25. هل لديك الثقة في نفسك؟

ايبه واثقة من نفسي نورمال.

26. ماهي نظرتك للمستقبل؟ وماهي أهدافك في الحياة؟

المستقبل منعرف واش مخبيلي واحد ماعلبالو بصح نتمنى كون ننجح ونولي نخدم في الإدارة، حابة نكون مديرة في المستقبل في مؤسسة ولاحاجة على خاطر أنا قد المسؤولية ونعرف نواجه الضغوط والمشاكل ومانحبش أي واحد يأمرني علبيها حاة نكون مديرة، ونتمنى كون يكتبلي ربي نتزوج ونكون عائلة خاصة بيا.

ملحق رقم (03) يمثل نموذج مقابلة مع الحالة الثالثة (م)

-صباح الخير؟

_صباح النور

_واش أحوالك؟

_الحمد لله بخير وأنت

_الحمد الله

_أنا طالبة في علم النفس جيت هنا للمركز من أجل بحث علمي أريد منك مساعتي؟

_متشرفين.

_شكرا لك؟

_عندي أسئلة نطرحهم عليك وأنت جاوبي وأي حاجة تحبي تحكيها أحيكها نسمعك مهما أنا مسئلتش؟

_أكيد نجاوبك تفضلي أسئلي.

_بداية أحكيلي عن طفولتك ولماذا أنت هنا في المركز؟

_طفولة عادية كيما أي طفلة صغيرة قبل ما تموت ماما كنا نعيشوا في درا جداتي تسمى جداتي أم ماما ومن بعد كي ماتت جيت هنا.

_كيفاش ماتت ماما وباباك واين هو؟

_ بابا مات كي قبل ما نزيد أنا كانت ماما حامل بيا مرض بالسرطان ومات ومن بعد ماما رجعت عند جداتي عاشت معها ومع خوالي كل.

_ عندك خوتك؟

_ لا معنديش غير أنا ماما وبابا جبوني غير أنا وخلاه؟

_ أحكيلي على وفاة ماماك؟

_ منحبش نتفكر نهار هذاك خاطر كي قالولي أمك ماتت تصدمت وخفت كانت هي الأمل تاعي، بصح معليش نحكيلك ماما مرضت بالقصور الكلوي كي كان عمري 12 سنة وكانت هي تروح لسبيطار وتصفي الدم مرتين فالسمانة ومن بعد أنا بطلت لقراية سنة وقعدت معاها نعاونها وباقت هك 3 سنين حتى نهار ماتت في أفريل 2018 هي ماما أي من نهار مات بابا تصدمت كي سمعت به مات ،ومكانتش عبالها بلي أنا معاقة كي زدت باه عرفت وسبب هو صدمة كي مات

بابا هي كانت حامل فالشهر السادس ، كانت غير ماما تهلا فيا وتديني نقرا كي ماتت كلش تبدل صح داتني خالتي كي ماتت ماما تهلا فيا بصح حتى خالتي مريضة بالسرطان قعدت عندها شهرين برك وماتت في جويلية في 2018 كانت هي لتحامي عليا بعد ماما ،زدت رجعت لدار جدة حاوزني خالي وقالي أنت معاقة معندي ما ندير بك وجابني هنا للمركز نهار قالهالي تشوكيت خلاه قلت أذا خالي قالي هك وهو من بكري يكرهني ويصيب ميشوفنيش كان يقول لماما طيشيها بصح هي تحبني ودللني خلاه أي حاجة تجيهالي ربي يرحمها .

_وقتاش جيت للمركز ؟

_ في أوت 2018.

_أحكيلي شوي على روحك؟

_واش نقلك كنت مدللة ماما كانت كي نمرض تجي تجري متحب حتى حاجة تقيسني كي ماتت تخلاو عليا وجابوني هنا وكيلهم ربي كلش تغير في حياتي بصح نحمد ربي كي جيت للمركز ومبقيتش فالشارع وهنا لقيت المربيات يقوموا بيا وعاودت المديرة سجلتني نقرا ضرك قرايتي هي كلش وتحسنت خير من قبل ولا النتائج تاعي جيدة يدرونا لكور هنا تعلمت روعة.

_ولفت هنا فالمركز؟

_ منكذبش عليك مع الأول مقدرتش نقعد بصح من بعد ولفت ضرك عندي قريب عام وأنا هنا من أوت لضرك نورمال.

_احكيلي على روحك صفات تشوفيها انت مليحة؟

_نشوف روحي جميلة طيبة نكره الناس لتنقص من قيمتي وتنظر ليا نظرة مش مليحة خاطر أنا عايشة فالمركز وزيد معاقة نفتاخر بروحي خاطر عايشة هنا خير من الشارع ميرحمش و كاين بزاف يقولو عليا معاقة ولطاي تحها مش مليح بصح نورمال هذا خلق الله مذبية نكون شابة وجميلة وأنيقة الناس كل تشوف معايا كاين ناس أخرين ربي يعطيهم ويغنيهم يحبوني ويقولوا عليا أنت مليحة وزينة جسمك جميل ثاني هنا نفرح ونطير بالسعادة.

_تحبي الناس يكونوا مهتمين بك عندهم اعجاب اتجاهك؟

_إيه نحب نبين روحي والناس تهتم بيا ونحب ديما نكون مليحة ونعجبهم.

_كيفاش تعرفي بلي عجبتهم؟

_أني مليحة وزين تاعي كل يقولو مليح خاصة عينيا وزيد ونلبس لباس جميل ونحب اللون الأصفر والألوان الزاهية وشعري نحب ديما نمشطو ويكون مجبود بالششوار كل وبرا ناس ملاح أنا ومتربية نعجبهم كل.

_أنت يعجبك الجسم تاعك يعني راضية عليه؟

_إيه يعجبني وراضية عليه مهمونيش خلاه كي قولو معاقة.

_انت كي تخرجي تروحي تقراي تشوفي روحك فالمرايا ؟

_حاجة باينة نشوف روحي فالمرايا قبل ما نخرج بصح المكياج منديرش خاطر ماما رباتني هك قاتلي المكياج مش مليح عيب دريه وتخرجي وزيد خالي كنت كي ندير فالعرس يضربني.

_وكون نعطيك مرايا ضرك ونقلك اوصفي روحك؟

_ضحكت حاجة باينة نشكر روحي فتاة جميلة أنيقة وجذابة.

_هل تعتبرين نفسك عندك قيمة داخل المركز ومع المقيمات معك؟

_ايه عندي قيمة خاطر أنا نعملهم مليح وهم ثاني يعاملوني مليح سواء المقيمات ولا المربيات وكل العمال ماما ربتني نحترام الناس.

_هل لديك علاقات عاطفية أو مشكلات أخرى تحسيها بلي راهي تعيق حياتك؟

_لا معنديش ومنحبش العلاقات بعد نشوفهم استغلال برك.

_الزميلات تاعك فالمركز باه يوصفوك؟

_يقولو عليا الطفلة المتربية العاقلة لعينها ملاح.

_ما هي نظرتك للمستقبل؟

_ نقرا نكمل قرايتي ونولي بسيكولوغ كيما أنت؟

_في رايك كاين فرق بين المرأة والرجل فالأدوار ؟

_ايه حاجة باينة الراجل يقدر يدير حوايج لمرأة متقدرش ديرهم.

_في رايك واش هم لحوايج هذم؟

_ لمراة تخاف على الشرف تعها مثلا متقدرش تدخل للدرك والشرطة يشفوها حاجة عيب بالنسبة للعائلة لتربيت فيها بصح الناس المتفتحة عندهم نورمال.

_أحكيلي على مرحلة المراهقة كيفاش تفوتي فيها؟

_عادي كيما لبنات كل.

_كيفاش فاتت عليك مرحلة البلوغ والتغيرات لحدثت فالجسم تاعك؟

_نحشم منقدرش نقلك الموضوع هذا نحكيه غير مع ماما ربي يرحمها

_واش رايك فالزواج؟

_ الزواج ترغب فيه أي طفلة هذا واش نقدر نقلك.

ملحق رقم (04) يمثل نموذج مقابلة مع الحالة الرابعة(م)

- صباح الخير وشك لباس

- صباح النور لباس الحمد لله وأنت صفا.

- لباس الحمد لله

- في البداية نعرفك بأنفسنا نحن طلبة في علم النفس، أتيت الى هنا بغرض انجاز بحث علمي وأتمنى منك مساعدتنا لإتمام هذا البحث.

- ايه نساعدكم مكانش مشكل، انا ديما نحب نساعد الناس و نعاونهم مي الله غالب ديما لي ناس ملاح مايلقاش شكون يساعدوا.

- شكرا على المساعدة مسبقا.

دليل المقابلة الذي اعتمدنا عليه مع الحالة (م)

1. أحكي لي عن حياتك وأي شيء يتبادر في ذهنك؟

ما نعرفش، قوليلي واش حابة تعرفي درك نقولك.

2. كيف أتيت إلى المركز؟ من أتى بك إلى هنا؟

بابا جاني لهنا وخلاني، كي عادت ماما ميتة ربي يرحمها، وهو عاود الزواج

3.ما هو السبب الرئيسي لوضعك هنا؟

كي ماتت ماما، بابا عاود الزاج ودرك عندوا طفل، انا كي تزوج بابا، كنت حاطتها راح تعوضني على غياب ماما، مي هي ماحبتنيش خلاه، وعرفت بلي الأم ما تتعوضش، نهار توفات تشوكيت ماقدرتش نصدق، أنا نحبها ماما بزاف مام هي كانت تحبني بزاف، مي الله غالب وصل وقتها وتوفات، كانت مريضة ماما نهار ماتت تعذبت بزاف، مزالني لدرك نتوحشها ونقول كون غير ما ماتتش وبقات معايا، كون مت بابا ماظلمتنيش هكا وبقيت في دارنا، وماحبستش قرايتي،

أنا نحب لقرايا، مي بابا حبسني مالقرايا 4 سنين باه نقدر نعاون مراوا في الدار وفي خويا الصغير، وزيد كي كانت مريضة، كان لازم أنا لي نتهلى فيها.

4.كيف كانت معاملتها لك؟

في الول كانت نورمال ومبعد تبدلت تصرفاتها معايا، ولات كي باب لتم تعاملني مليح وكي يكون مكانش تعاركني، وتقولي كون غير تموتي نتهنا منك، وتوسس لباب تقولوا بنتك ماتحبنيش، أما كي زادت جابت بيبي، ماتخلينيش نلعب معاه وتقول لباب بلكذب بلي نغير منوا ونضربوا ومانحبوش، وأنا نحبوا خويا صغير كنت ديما نتمنا يكونوا عندي خاوتي،هي ظلمتني، بصح أو كاين ربي حتشي وعلبالوا بلي أنا ناس ملاح وقلبي مليح وحنينة بزاف.

5. ما هو إحساسك بوجودك في المركز؟

في اللول كي جيت لهنا فات عليا قريب عام باه قدرت نوالف كنت ديمة قاعدة وحدي ومانحكيش، حتى باه نقعد مع لبنات ونضحكو ونتوانسوا، ماكنتش نجتمع معاهم، بصح درك وليت نتوانس معاهم نتمسخر، نضحكوا نورمال وولاو عندي صحاباتي بزاف ويشتيوني كل، صح ساعات تغيضني روحي بصح مانبينش لحتى واحد.

6. يأتي أهلك لزيارتك؟

لا مايجيني حتى واحد، باب من نهار حطني ماشوفتوش.

7.والأهل تاع الوالدة تاعك مايجيوش عندك؟

الأهل تاع ماما جامي شفتهم، حتى نهار ماتت ماما ماجاوش غضبانين منها، كي نهار تزوجت من بابا، ماكانوش قابلين وهي هربت معاه وتزوجت بالسر ، وجدي مرض ومات ربي يرحموا، خاوتها وماماها ما سامحوهاش لدرك، مام أنا ماحبوش يشوفوني. أنا مانغلطش لغلطة تاع ماما، حبت بابا ودارت كلش على جالوا وهربت من عايلتها على جالوا، مي هو كان ديما يتعارك معاها، وكي مرضت ماتاش بيها وكان يستنا فيها غير وكتاش تموت.

8. إذا الأب تاعك جات عندك واش راح يكون احساسك؟

ماشكيتش يجي، مرتوا ماتخليهش، وزيد درك عندوا ولدوا ما يخممش فيا خلاه.

9. ماذا عن مرور الأعياد والمناسبات هنا كيف يكون شعورك؟

يفوتوا نورمال، يديرولنا حفلات وأنشطة، أحسن ملي كنت مع مرت بابا.

10. هل تحبين أن يهتم بك الأخرين؟

نورمال، نحس روحي مميزة كي الناس تهتم فيا و يتهلاو فيا.

11. هل تستطيعين الاندماج في علاقات اجتماعية بسهولة؟

ايبه نورمال أنا في الطبيعة تاعي نحب نتوانس ونضحك ودمي خفيف الناس تحبني طول.

12. هل تهمك نظرة الآخرين إليك؟

لا نورمال ماش بزاف.

13. هل أنت محبوبة في المركز؟

ايبه لبنات كل يحبوني علبالهم بلي ناس ملاح وديما نعاون كي يحتاجوا حاجة.

14.تحبي تقعدي وحدك؟

لا مانحبش نحب نقعد مع لبنات ونتوانسوا ونضحكوا ونفوتوا لوقت.

15.أحكيلي على روحك شوي وشي هي لحوايج لي تحبيها في المظهر تاعك؟

لمظهر تاعي كامل نحبوا حابة نقص لوزن تاعي شوي برك درك أني عدت ماناكلش بزاف ندير ريجيم ساعات مانتعشاش باه مانسمانش، بصح ماعنديش اشكال منوا.

16.يعجبك الجسم تاعك راضية عليه؟

ايبه يعجبني وراضية عليه.

18.كي تخرجي تشوفي روحك في لمرايا بزاف وتعدلي روحك؟

ايبه نشوف في لمرايا ونطول باه نوجد روحي، نعدل روحي مليح وساعات ندير ماكياج خفيف بصح ماش قاوي، وحتى هنا في المركز نديروا نورمال.

19.كون نمدلك مرايا ونقلق أوصفيلي روحك؟

أنا نشوف في روحي زينة و ناس ملاح وقلبي مليح، علبيها عندي شعبية كبيرة هنا، ولبنات كل صحاباتي، علبيها أن راح تكون عندي فرصة أكبر مالفرص تاع لبنات لي هنا باه نقدر ندير مستقبل مليح على خاطر لبنات لي هنا معظمهم حابين يتزوجوا، أنا لا جامي خممت فيه.

20.هل ترين أن لديك قيمة في المركز ومع المقيمات معك؟

ايبه عندي.

21.هل لديك علاقات عاطفية أو مشكلات أخرى تحسيها بلي تعيق حياتك؟

لا ماعنديش وماش حابة ندير الحق، لازم نقرا ونتعب درك باه كون قادرة ندير حاجة مليح لمستقبلي، على خاطر الدنيا أدي صعيبة و ما ترحم حتى واحد.

22.زميلاتك في المركز باه يوصفوكي؟

منعرف بصح علبالي بلي تعجبهم عقليتي، كي عدت ناس ملاح ونضحك مع الناس كل مانشنفش ومانتكبرش.

24.أحكيلي على فترة المراهقة كيفاه فاتت عليكي؟

كيفاه بعد واش قصدك؟

25.يعني الفترة لي ظهرتلك العادة الشهرية والتغيرات في الجسم تاعك قصدي فترة البلوغ؟

نهار أذاك غير ماتفكرينش فيه تخلعت، ماعرفتشي واش صرالي، كنت لتم ماعنديش بزاف ملي جيت هنا، وماما يخي ماتت، مكانش عندي شكون يقولى، مبعد رحت عند وحدة هنا في لمركز حتى هي خلاوها والديها هنا، سقسيتها ضحكت عليا في الأول و مبعد فهمتني.

26.هل كان لديك أصدقاء في فترة المراهقة؟

نورمال ايه كي ناس كل.

27.كيف هي علاقتك مع المقيمات والمربيات والعمال؟

في الأول كانت ماش مليحة كنت نقعد وحدي طول مانحكيش مع لبنات لي هنا خلاه، مي درك نحكي معاهم، ولاو صحاباتي ونحسهم لعايلة تاعي، حتى المربيات والعمال هنا يعاملون كل كيما بناتهم وجامي تكبروا علينا ولا حقرونا..

27. إذا واجهك مشكل هل تطلبين المساعدة؟

نورمال كي نحتاج نطلب لمساعدة بصح أنا جامي لقيت لي يساعدني، أنا ماش كيفهم قلبي حنين بزاف، حتى كي يدرولي أكاك مانلتاش، وكي يزيدو يجو عندي ننسا خلاف ونعاونهم في أي حاجة يطلبوها بصح حتشي أو كاين ربي، و يجي نهار ويندموا ويعرفوا بلي ظلموني .

24. هل تستطيعين تحمل المسؤولية؟

ايه نقدر نتغلب على أي مشكل، يعني أنا كنت صغيرة كي ماما ماتت وزيد بابا تزوج ومرتوا دارت فيا حوايج بزاف، وزيد بابا جابني لسونطر، ومازلت عايشة كون جات وحدة خلاف كون نتحرت ولا حاجة.

25. هل لديك الثقة في نفسك؟

ايه واثقة من روحي.

26. ماهي نظرتك للمستقبل؟ وماهي أهدافك في الحياة؟

أنا لمستقبل بالنسبة ليا هو لخدمة و فرات، يعني بربي نشالله كون يكتبلي ربي ننجح و نخدم خدمة محترمة ويولي عندي منصب مليح، ادا هو اما الزواج والعلاقات الغرامية أدوك أنا لا علاقة بهم غير يخطيوني.

ملحق رقم (05) إجابات الحالة الأولى (ذ) على مقياس مستوى النرجسية

الاسم: ذ

الجنس: أنثى

السن: 16 سنة

المستوى التعليمي: أولى متوسط

المؤسسة: الطفولة المسعفة بهيليوبوليس بقالمة

التعليمة:

السلام عليكم، فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف مشاعرك، نود منكم الإجابة عليها مشكورين، بوضع علامة (x) أمام الخانة التي ترى أنها مناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة بل الغرض منها انجاز بحث علمي نرجو تعاونكم معنا وشكرا.

بنود الاختبار:

	العبارات	لا تنطبق	تنطبق أحيانا	تنطبق تماما
1	أحب أن أكون مركزا للاهتمام.			×
2	ولدت لأكون قائدا			×
3	أنا شخص ناجح			×
4	من السهل استغلال الآخرين من أجل تحقيق ما أريد.		×	
5	أحب النظر في المرآة لأتمعن محاسن جسمي.			×
6	متأكد من أنني شخص رائع لأن الآخرين يخبرونني بذلك			×
7	أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.		×	
8	أحب أن أكون الأول في كل شيء.			×
9	من السهل علي التلاعب بالآخرين.	×		
10	أن أكون محط أنظار الآخرين أمر يريحني.		×	
11	أنا شخص استثنائي.		×	
12	فكرة التحكم والسيطرة من الأفكار التي تشغلني.	×		
13	ستثبت الأيام أنني شخص مميز وناجح.		×	
14	أشعر بمتعة عندما يعجب بي الآخرون.			×
15	طريقتي في الحديث تجعلني أستطيع الخروج من أي موقف			×

	بسهولة.			
16	أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الأحوال.			×
17	أنزعج من تفوق الآخرين.	×		
18	لا أقتنع حتى أحصل على ما أريد.		×	
19	أحب التباهي على الآخرين.		×	
20	أستطيع التعرف على أفكار الآخرين بسهولة.		×	
21	أرى نفسي قائدا بارعا.		×	
22	أشعر بأنني عبقري.			×
23	بقدراتي أستطيع أن أجعل أي شخص يصدق أي شيء أقوله.			×
24	أتميز بصفات جمالية نادرة.			×
25	يصفني الآخرون بالتكبر والتعالي.		×	
26	أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة.			×
27	يمكن للناس أن يتعلموا أشياء كثيرة مني.		×	
28	أعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الآخرين.			×
29	كل الأشخاص يحبون الاستماع لقصصي.			×
30	لا أقبل أن يرفض طلبي لأنني أعرف دائما ما الذي أفعله.			×
31	لدي قدرات تفوق قدرات الآخرين.			×
32	لدي رغبة كبيرة في السلطة.		×	
33	أسعى دائما لأكون مميزا.			×
34	أميل لانتقاد الآخرين.			×

الملحق رقم (06) إجابات الحالة الثانية (م) على مقياس مستوى النرجسية

الاسم: مرنان

الجنس: أنثى

السن: 18 سنة

المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي

المؤسسة: الطفولة المسعفة بهليوبوليس بقالمة

التعليمة:

السلام عليكم، فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف مشاعرك، نود منكم الإجابة عليها مشكورين، بوضع علامة (x) أمام الخانة التي ترى أنها مناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة بل الغرض منها انجاز بحث علمي نرجو تعاونكم معنا وشكرا.

بنود الاختبار:

	العبارات	لا تنطبق	تنطبق أحيانا	تنطبق تماما
1	أحب أن أكون مركزا للاهتمام.			×
2	ولدت لأكون قائدا		×	
3	أنا شخص ناجح		×	
4	من السهل استغلال الآخرين من أجل تحقيق ما أريد.		×	
5	أحب النظر في المرآة لأتمعن محاسن جسمي.	×		
6	متأكد من أنني شخص رائع لأن الآخرين يخبرونني بذلك		×	
7	أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.		×	
8	أحب أن أكون الأول في كل شيء.			×
9	من السهل علي التلاعب بالآخرين.			×
10	أن أكون محط أنظار الآخرين أمر يريحني.			×
11	أنا شخص استثنائي.			×
12	فكرة التحكم والسيطرة من الأفكار التي تشغلني.		×	
13	ستثبت الأيام أنني شخص مميز وناجح.			×
14	أشعر بمتعة عندما يعجب بي الآخرون.			×
15	طريقتي في الحديث تجعلني أستطيع الخروج من أي موقف		×	

	بسهولة.			
16	أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الأحوال.		×	
17	أنزعج من تفوق الآخرين.	×		
18	لا أقتنع حتى أحصل على ما أريد.			×
19	أحب التباهي على الآخرين.		×	
20	أستطيع التعرف على أفكار الآخرين بسهولة.			×
21	أرى نفسي قائدا بارعا.		×	
22	أشعر بأنني عبقري.			×
23	بقدراتي أستطيع أن أجعل أي شخص يصدق أي شيء أقوله.		×	
24	أتميز بصفات جمالية نادرة.	×		
25	يصفني الآخرون بالتكبر والتعالي.		×	
26	أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة.			×
27	يمكن للناس أن يتعلموا أشياء كثيرة مني.			×
28	أعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الآخرين.		×	
29	كل الأشخاص يحبون الاستماع لقصصي.			×
30	لا أقبل أن يرفض طلبي لأنني أعرف دائما ما الذي أفعله.			×
31	لدي قدرات تفوق قدرات الآخرين.			×
32	لدي رغبة كبيرة في السلطة.		×	
33	أسعى دائما لأكون مميزا.			×
34	أميل لانتقاد الآخرين.			×

ملحق رقم (07) إجابات الحالة الثالثة على مقياس مستوى النرجسية

الاسم: م

الجنس: أنثى

السن: 16 سنة

المستوى التعليمي: الثانية متوسط

المؤسسة: الطفولة المسعفة بهليوبوليس بقالمة

التعليمة:

السلام عليكم، فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف مشاعرك، نود منكم الإجابة عليها مشكورين، بوضع علامة (x) أمام الخانة التي ترى أنها مناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة بل الغرض منها انجاز بحث علمي نرجو تعاونكم معنا وشكرا.

بنود الاختبار:

	العبارات	لا تنطبق	تنطبق أحيانا	تنطبق تماما
1	أحب أن أكون مركزا للاهتمام.			×
2	ولدت لأكون قائدا			×
3	أنا شخص ناجح		×	
4	من السهل استغلال الآخرين من أجل تحقيق ما أريد.	×		
5	أحب النظر في المرآة لأتمعن محاسن جسمي.			×
6	متأكد من أنني شخص رائع لأن الآخرين يخبرونني بذلك			×
7	أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.		×	
8	أحب أن أكون الأول في كل شيء.	×		
9	من السهل علي التلاعب بالآخرين.		×	
10	أن أكون محط أنظار الآخرين أمر يريحني.			×
11	أنا شخص استثنائي.			×
12	فكرة التحكم والسيطرة من الأفكار التي تشغلني.		×	
13	ستثبت الأيام أنني شخص مميز وناجح.			×
14	أشعر بمتعة عندما يعجب بي الآخرون.			×
15	طريقتي في الحديث تجعلني أستطيع الخروج من أي موقف بسهولة.			×

16	أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الأحوال.		×	
17	أنزعج من تفوق الآخرين.		×	
18	لا أقتنع حتى أحصل على ما أريد.			×
19	أحب التباهي على الآخرين.	×		
20	أستطيع التعرف على أفكار الآخرين بسهولة.		×	
21	أرى نفسي قائدا بارعا.		×	
22	أشعر بأنني عبقري.			×
23	بقدراتي أستطيع أن أجعل أي شخص يصدق أي شيء أقوله.			×
24	أتميز بصفات جمالية نادرة.			×
25	يصفني الآخرون بالتكبر والتعالي.	×		
26	أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة.		×	
27	يمكن للناس أن يتعلموا أشياء كثيرة مني.			×
28	أعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الآخرين.			×
29	كل الأشخاص يحبون الاستماع لقصصي.		×	
30	لا أقبل أن يرفض طلبي لأنني أعرف دائما ما الذي أفعله.			×
31	لدي قدرات تفوق قدرات الآخرين.		×	
32	لدي رغبة كبيرة في السلطة.			×
33	أسعى دائما لأكون مميزا.		×	
34	أميل لانتقاد الآخرين.			×

ملحق رقم (08) إجابات الحالة الرابعة على مقياس مستوى النرجسية

الاسم: ملاك

الجنس: أنثى

السن: 17 سنة

المستوى التعليمي: ثالثة متوسط

المؤسسة: الطفولة المسعفة بهليوبوليس بقالمة

التعليمة:

السلام عليكم، فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف مشاعرك، نود منكم الإجابة عليها مشكورين، بوضع علامة (x) أمام الخانة التي ترى أنها مناسبة، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة بل الغرض منها انجاز بحث علمي نرجو تعاونكم معنا وشكرا.

بنود الاختبار:

	العبارات	لا تنطبق	تنطبق أحيانا	تنطبق تماما
1	أحب أن أكون مركزا للاهتمام.			×
2	ولدت لأكون قائدا			×
3	أنا شخص ناجح			×
4	من السهل استغلال الآخرين من أجل تحقيق ما أريد.	×		
5	أحب النظر في المرآة لأتمعن محاسن جسمي.			×
6	متأكد من أنني شخص رائع لأن الآخرين يخبرونني بذلك		×	
7	أحب أن تكون لي سلطة على الآخرين.			×
8	أحب أن أكون الأول في كل شيء.			×
9	من السهل علي التلاعب بالآخرين.		×	
10	أن أكون محط أنظار الآخرين أمر يريحني.			×
11	أنا شخص استثنائي.			×
12	فكرة التحكم والسيطرة من الأفكار التي تشغلني.		×	
13	ستثبت الأيام أنني شخص مميز وناجح.			×
14	أشعر بمتعة عندما يعجب بي الآخرون.			×
15	طريقتي في الحديث تجعلني أستطيع الخروج من أي موقف			×

	بسهولة.			
16	أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الأحوال.		×	
17	أنزعج من تفوق الآخرين.		×	
18	لا أقتنع حتى أحصل على ما أريد.			×
19	أحب التباهي على الآخرين.		×	
20	أستطيع التعرف على أفكار الآخرين بسهولة.			×
21	أرى نفسي قائدا بارعا.		×	
22	أشعر بأنني عبقري.			×
23	بقدراتي أستطيع أن أجعل أي شخص يصدق أي شيء أقوله.			×
24	أتميز بصفات جمالية نادرة.		×	
25	يصفني الآخرون بالتكبر والتعالي.	×		
26	أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة.			×
27	يمكن للناس أن يتعلموا أشياء كثيرة مني.			×
28	أعتبر شكل جسمي جميل مقارنة بأجسام الآخرين.		×	
29	كل الأشخاص يحبون الاستماع لقصصي.			×
30	لا أقبل أن يرفض طلبي لأنني أعرف دائما ما الذي أفعله.			×
31	لدي قدرات تفوق قدرات الآخرين.	×		
32	لدي رغبة كبيرة في السلطة.		×	
33	أسعى دائما لأكون مميزا.			×
34	أميل لانتقاد الآخرين.		×	

ملحق رقم (09) استجابات الحالة الأولى (ذ) على بطاقات اختبار تفهم الموضوع

_ البطاقة رقم 1: طفل في غرفة مظلمة على مكتب فوقوا قتارة ويخمم كيفاش يخدم بها.

_ البطاقة رقم 2: صحراء فيها جبال وحجارة وكاين راجل قاعد يسير في الحصان وبحذاه مراة تخزر فيه وكاين طفلة خلاف هازة كتب في يدها وتايهة.

البطاقة رقم 3GF: مراة حاكمة فالباب حالتها يائسة لأنو مريضة وفتحت الباب باه يعاونوها الناس.

_ البطاقة رقم 4: دار فيها راجل وطفلة والراجل هذا يبان رجلها تعاركت هي وأياه على جال تعاركت قبل مع أموا وراح عند أموا وخلاها ولات تجبد فيه وهو محبش يسمع ليها ويبان كره منها خلاه.

_ البطاقة رقم 5: غرفة نوم فيها طفلة راح ترقد طلت عليها أمها تحوس عليها وتطمأن عليها بلاك مريضة.

_ البطاقة 6GF: مراة جالسة تنظر إلى رجل وهو يتحدث إليها خافت منه بسبب طريقة كلامه والتدخين بالسيجارة وتقنع فيها باه يتخلى عليها تبدوا حزينة على جالوا خايفة يمرض من الدخان.

_ البطاقة 7GF: مربية تخدم في منزل أمامها طفلة تحمل دمية راحت أمها وخلاتها معها وقاصية جدا هذي المربية مع الطفلة توحشت ماماها وهذي المربية مش مهتمة بها هي تخدم برك في هذي الدار خاطر فقيرة ومحتاجة دراهم.

_ البطاقة8GF: طفلة حلتها تاع وحدة ماشي في المنزل تاعها كأنها تخدم فيه قاعدة زي سندريلا بلاك متمنية تكون زي لبنات لي تشوفهم خير منها وأن تكون في منزل كبير وترتدي أحلى ثياب وتتزوج بالأمير الذي تحلم به في يوم من الأيام وتولي كيفهم وتروح معاهم للأعراس تاع فملتهم وتفرح معاهم.

_ البطاقة 9GF: في الشارع فيه طفلة تحمل الرواية تعها وتجري وكاين وحدة أخرى خلف الشجرة تحمل ورقة وشال متخفية على الفتاة لتجري خايفة تشوفها بلاك هربت من الدار ومش حابة حتى واحد يشوفها بلاك يعاقبوها ويرخسوها خاطر هي كانوا حابين يزوجوها مع واحد مش حاباتو هربت حتى يسمحولها باه ترجع.

البطاقة10: زوج متزوجين محضنين بعضاهم وزوجها يقبلها على راسها وهي محضناتو تحس بالحنان عيناها مغلقين وهو كيف كيف ما علبالهم بالدنيا واين رايحة فرحنين وسعداء.

_ البطاقة11: واد فيه شلال ومعمر بالحجار وشجر وبلاصة خالية مهجورة تخوف.

_ البطاقة12F: طفل مليح فالزي خلاه جمال تاعوا وهذي عجوزة كبيرة حاطة يدها على يدوا وتتأمل فيه إما من الزي ولا تشتيه وهو مش مديها فيها قاعدة كبيرة كي جداته مش حتى كي أمه خاطر هي من رجلها لمات لقات الحنان فالطفل هذا لكن لم ينظر إليها كزوجة أبدا.

_ البطاقة14: غرفة مظلمة خلاه فيها نافذة كي يحلها راجل دخلها الضوء وقاعد يخزر قول جامي شاف ضوء ديما فالظلمة.

_ البطاقة 15: رجل قاعد في نص جبانة يديه مربوطين بلاك عندو مرتو ماتت ولا ولدو وكان فالحبس وهرب وجاء للجبانة هذي حالته تشف ما لقى حتى واحد واقف معاه .

_ البطاقة16: نتمنى تكون حياتي أنا بيضاء زي هكا تماما منخلطش ومنديرحتى حاجة مش مليحة ، ونحب نكون إنسانة حنينة ونكون في نظر المجتمع بلي خاطيني كلش ومتربية نصلي نخاف ربي متمنية نكون حياتي بسيطة ومافيهاش المشاكل متواضعة نحب يعاملوني بنظرة مليحة ما همش يأسين حابة كي نشوف لباس عليا جميل وأنيق ، نحب نتزوج مع لنحب ونكمل معاه حياتي ويعوضلي الحب والحنان لفقدتهم في صغري .

_ البطاقة17GF: هذا الريف منظر تاعوا شغل فصل ربيع جو مشمس وجسر كبير وأمامه أشجار ورجل واقف أمام المنزل وتحت هذاك المنزل فيه واد وقارب قريب من المنزل كاين جبل وفوق الجبل مستودع كبير تاع حيوانات وامرأة واقفة تنظر فالهواء.

_ البطاقة18GF: امرأة ضربت طفل طاح من دروج مات مكانش قصدها تقتلوا خافت بزاف وتألمت وحزينة لموته ولات وتبكي وتحاول تنقضوا باه ميفقوش بها وتدخل للحبس.

_ البطاقة 19: فصل الشتاء كاين لوح صب عليه الثلج والجو فيه الريح قاعد يخرج دخان الموقد وتوجد طفلة صغيرة تنظر من النافذة إلى برا.

_ البطاقة20: رجل عسكري لابس لبسة تاع العسكر واقف برا قداموا شجرة قاعد يحرس كأنو صب الثلج.

ملحق رقم (10) استجابات الحالة الثانية (م) على بطاقات اختبار تفهم الموضوع

_ البطاقة رقم 1: طفل قاعد في غرفة مظلمة يخصر في الالة الموضوعة قدامو فوق الطابلة و يخمم ماعرفهاش وشي هي.

_ البطاقة رقم 2: طفلة ممكن تكون طالبة هازة كتب ورياحة تقرى رغم أنها باينة تعيش في حي فقير حابة تنجح و تخرج من أذاك الحي، والناس تخصر فيها مشوكيين كي رايحة تقرا.

البطاقة رقم 3GF: هذي طفلة ممكن حزينة أو تعاني من أزمة نفسية قلقانة، دارت حاجة ماش مليحة كي شافت الناس حطت يدها على وجهها غطاتوا باه مايشوفوهاش يمكن حشمت.

_ البطاقة رقم 4: امرأة مع زوجها الراجل غضب من مرتوا حاب يروح و يخليها وهي ماش حابتوا يروح حاكمتوا تحاول فيه باه يقعد.

_ البطاقة رقم 5: مرأة تطل على غرفة تاع بنتها تفقدها سمعت حاجة خافت وراحت تشوف واش كاين بصح مالقات حتى واحد.

_ البطاقة 6GF: فتاة صغيرة لوحدها خائفة من هذا الراجل بلاك حاب يتحرش بيها.

_ البطاقة 7GF: طفلة صغيرة تعرضت لاعتداء قاعد تخمم و حزينة ماهيش متقبلة بلي هي صغيرة و تعرضت للاعتداء و هذي باليك أمها قاعدة معاها.

_ البطاقة 8GF: امرأة عندها مشاكل في حياتها قاعد تخمم و حزينة كئيبة تحاول إيجاد حل.

_ البطاقة 9GF: هذي مرأة في غابة خايفة تجري هاربة من حيوان و راجل يلاحق فيها و هي خايفة.

-البطاقة 10: رجل مع زوجته.

_ البطاقة 11: هذي بلاك ممكن شلال تاع ما و لا بلاصةفارغة.

_ البطاقة F12: مرأة تخصر في لمرايا باه تشوف روحها زينة و لا لا تصرخ على خاطر تشوف ساحرة قدامها.

_ البطاقة 14: غرفة مظلمة فيها طفلة خابفة مخطوفة قاعدة طل تحوس على طريقة تهرب بيها.

_ البطاقة 15هذا مجرم مدينوا للحبس.

_ البطاقة 16: عايلة عندها مشاكل الطفلة عايشة مع أمها ماتعرفش والدها، مبعد لقاتوا ودرك حابة تبدا معاه صفحة جديدة ويعيشوا سعداء.

_ البطاقة 17GF: كاين كوخ وديار و الشمس طالة، وكاين طفل قاعد يبني و لا حاجة وهاذوا يخدموا هازين لحوايج فوق ريوسهم.

_ البطاقة 18GF: امرأة تشوف امرأة أخرى دايخة في لأرض تخاف عليها وتروح تشوف وش بيها.

_ البطاقة 19: منزل صب عليه الثلج.

_ البطاقة20 : رجل مسجون قاعد يخمم واش دار في حياتوا وندمان حاب يلقى المغفرة.

ملحق رقم (11) استجابات الحالة الثالثة (م) على بطاقات اختبار تفهم الموضوع

_البطاقة رقم 1: طفل يفكر أن يقوم بشيء ولم يعرف حاب يولي موسيقي كبير ومشهور.

_البطاقة رقم 2: طفلة حابة تخرج أهلها من الفقر بأنها تقرا وتتعلم باه تخرج من أذاك الفقر خاطر باباها مات.

البطاقة 3GF: طفلة في حالة أسى من حاجة صراتلها بلاك ماتت أمها وتخمم كيفاش تكمل حياتها.

_البطاقة رقم 4: فتاة خايفة راجلها يروح ويخليها.

_البطاقة رقم 5: مرأة تفقد في ولادها.

_البطاقة6GF: رجل يجبر فتاة على فعل شيء لا تحبه مثلا تجسس على واحد معين يكره الراجل هذا.

_البطاقة 7GF: أم تنصح ابنتها حتى تهتم بدراستها,

_البطاقة8GF: فتاة تفكر في الهموم تعها.

_البطاقة9GF: هجموا على قريتهم ويحاولوا يهربوا ، قرية عندها عداوة في حرب.

البطاقة10: راجل راح يسافر يودع في عائلته.

_البطاقة11جبل تعرض لانهيار بسبب الزلزال.

_البطاقة12F: مرأة تحط في عقل مرأة أخرى أفكار سلبية مثلا عندها أولاد تقلها تتخلاي عليهم.

_البطاقة14: رجل سرق دار وحاب يهرب قاعد يطل مالقاش كفاه يهرب.

_البطاقة 15: راجل يروح للمقبرة ويفقد فيها أكثر من اللازم يمكن متوحش أمه ماتت.

_البطاقة16: عائلة يتلموا في طاولة وحدة ولا قرب رمضان يتحاوروا في التحضيرات تاعوا ويرحوا يصلوا.

_البطاقة17GF: معمل وهذاو العمال يهزوا البضاعة لرئيس المعمل.

_البطاقة18GF: مرأة ماتت الوالدة تاعها في يدها.

_البطاقة 19: منزل سنجاب أو حيوان صغير.

_البطاقة20: رجل ينتظر في حافلة في جو مثلج وتأخرت الحافلة وهو برا خاطر البلدة ليسكن فيها ماتت أمه حاب ينسى الألم ويروح منها.

ملحق رقم (12) استجابات الحالة الرابعة (م) على بطاقات اختبار تفهم الموضوع

_ البطاقة رقم 1: طفل صغير هداتلوا ماماه قيتارة قاعد يخصر فيها فوق الطابلة و ياذكر فيها،حاب يولي موسيقي.

_ البطاقة رقم 2: فتاة هازة كتب، وتشوف في الناس وتقارن بين حياة الفقر والجهل وحياة العلم والتطور حابة تنجح في حياتها وتخرج مالحي الفقير أذا.

البطاقة رقم 3GF: طفلة عندها مشاكل بزاف، وكرهت من حياتها، تخمم واش دير ومالقاتش حل للمشاكل ادو.

_ البطاقة رقم 4: أمرأة وراجل، لمرا أدي تحبوا وحاب تحكي معاه، وتتعرف بيه، وهو ماش لاتي بيها ماشفهاش خلاه وماعلبلوش بيها.

_ البطاقة رقم 5: مرا تطل على شومبرا تاع ولدها تفقد فيه.

_ البطاقة 6GF: هذي طفلة هذاك الراجل يسيء لمعاملة تاعها وهي خايفة منوا..

_ البطاقة 7GF: طفلة هازة بنتها بيبي، وهذيك ماماها تخصر فيها حابة تشوف بنتها بصح هي ماخلتهاش على خاطر متعاركة معاها.

_ البطاقة 8GF: امرأة ماش متزوجة حزينة وتخمم في الدنيا أدي حابة تتزوج، خايفة مالمستقبل.

_ البطاقة 9GF: طفلة هاربة من ماماها، متعاركة معاها بيناتهم خلافات الطفلة ماش حابة ماماها تتحكم فيها كرهت مالتدخلات تاعها.

-البطاقة 10: امرأة وابنها يشتيو بعضاهم وفرحانين كي عايشين مع بعض.

_ البطاقة 11: بلاصة فيها شلال وحجر..

_ البطاقة F12: مرأة تستهزء بإمرأة أخرى.

_ البطاقة 14: عبد كاره حياتوا، قاعد في الظلمة هاب يهرب من حياتوا ومالقاش كيفاه.

_ البطاقة 15: هذا راجل عندوا مشاكل بزاف كاره حياتوا حاس روحو محبوس حاب يهرب ويدي لحرية.

_ البطاقة 16: طفلة دارت حوايج ماش ملاح في والديها، كي كبرت ندمت وحابة تطلب السماح منهم.

_ البطاقة 17GF: بحر وسفينة راح تغرق.

_ البطاقة 18GF: طفلة مع جداتها مريضة خايفة عليها حابة تعاونها.

-البطاقة 19: درا داتها لعاصفة.

_ البطاقة20 : راجل يحوس على واحد يتوانس معاه وينجي على بالوا ويحكيلوا مشاكلوا وهمو موا..